تكشيف نصوص التراث العربي والأجنبي

أ.د. كمال عرفات نبهان
أستاذ علم المكتبات والمعلومات

الطبعة الثانية
١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

تقديم
أ.د. عبد الستار الحلو

مكتبة الإمام البخاري للنشر و

تكشيف نصوص التراث العربي والأجنبي
أ.د. كمال عرفات نبهان
مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع

Indexing Arabic & Foreign Tradition Texts

By
Dr. Kamāl Arafāt Nabhān
Prof. of Information Sc.

2nd edtion

Introduced by
Prof. Abdel-Sattar Al-Ḥalwagy

Al-Imām al-Bokhāry
Publisher

« النَّص بغير كشافات غرفة مُظلمة

وغابة مجهولة .. »

كمال عرفات نبهان

تكشيف نصوص

التراث العربي والأجنبي

بسم الله الرحمن الرحيم

تكشيف نصوص التراث العربي والأجنبي

أ.د. كمال عرفات نبهان
أستاذ علم المكتبات والمعلومات

تقديم
أ.د. عبد الستار الحلوجي

الطبعة الثانية
١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م
الطبعة الثانية ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
١٣٧٢٥ / ٢٠١٢م

ISBN
978 977 481 066 4

دار الكتب المصرية
فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

نبهان ، كمال عرفات .

تكشيف نصوص التراث العربي والأجنبي/ كمال عرفات نبهان ؛ تقديم عبد الستار الحلوجي .- ط٢ .- القاهرة : مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع ، ٢٠١٢ .

٢٥٦ ص : إيضاحات ؛ ٢٤ سم .
تدمك ٤ ٠٦٦ ٤٨١ ٩٧٧ ٩٧٨

١ - تكشيف النصوص العربية ٢- تكشيف النصوص الأجنبية
أ- الحلوجي ، عبد الستار (مقدِّم) ب- العنوان

٠٢٥.٣

مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع
القاهرة : الأزهر ٧ حارة الصوافرة - أمام جامعة الأزهر
ت ٠٢/٢٥٩٢٠٠٧٨ - جوال ٠١٢٢/٢٦٧٦٧٩٧

فهرس المحتويات

***

فهرس الأشكال والنماذج

***

إهداء

إلى بطل ..
إلى العالم والشاعر والفنان والأديب والمترجم والفارس والإنسان الطيب ..
المبدع الذي أحبه الشرفاء .. وسعى إلى إطعام الفقراء .. بزراعة القمح بماء البحر المالح وفي الأرض الصحراء ..
إلى الأستاذ الدكتور أحمد مستجير .. رمز المخلصين للعلم ، وللإنسان ، وللوطن .. رحمه الله تعالى .

كمال عرفات نبهان

تقديم
أ.د. عبد الستار الحلوجي

قليلةٌ هي المؤلفاتُ التي يجذِبُك إليها ما فيها من أصالةٍ وإبداع ، وقليلون هم أولئك المؤلفون المبدعون الذين تُسعدك كتاباتُهم وتُثري فكرَك ووجدانَك .

كثيرون هم رفاقُ الدربِ في هذه الحياة ، ولكن ما أقل من تتعلق بهم وتحرص على التواصل معهم .

ومؤلفُ هذا الكتاب واحدٌ من هذه القلّة التي اجتمع لها في قلبي الحبُّ والاحترامُ معًا . صحيحٌ أنني أختلفُ معه أحيانًا ، ولكن الخلاف في الرأي لا يُفسد للودّ قضية ، ولهذا أعدُّ نفسي واحدًا من محبيه .

لقد عرفتُه زميلًا في دار الكتب منذ خمسة وأربعين عامًا ، وعرفتُه باحثًا مدقِّقًا في رسالته لدرجة الماجستير ، وكانت عن « قراءات الكبار » ، ثم عرفتُه باحثًا مبدعًا في رسالته التي حصل بها على الدكتوراه ، وكانت عن « مصادر التأليف وعلاقات النصوص في التأليف العربي » ، وهي التي عكف عليها بعد ذلك سنين طويلة ، يطوِّرها وينمِّيها حتى أخرجها في كتاب يُعدُّ من روائع المؤلفات التي صدرت في العصر الحديث ، وهو كتاب « عبقرية التأليف العربي » ، الذي يكشف عن قدرة صاحبِه على الغوص في بحار التراث العربي واكتشاف العلاقات الدقيقة والمتعددة التي تربطُ بين نصوص هذا التراث .

وأزعمُ أنني قرأتُ له كلَّ ما كتبه ونشره من كُتب ومقالات ، وهي كتاباتٌ تدلُّ على عين بصيرة قادرة على التقاط موضوعات متفردة ، وعلى عقلية ناقدة تتأمل الظواهر وتحاول أن تنفذ إلى أعماقها وأن تكشف أسرارها ، وعلى مهارة فائقة في التعبير بأسلوب عربي رصين ، ويكفي أن أشير إلى أنه في مجال علاقات النصوص ابتدع ما أطلق عليه « البيليوجرام » ، و « البيليو كرونوجرام » ، وأنه في مجال التأصيل قد تتبَّع مصطلح « الفهرست » في رحلته من الفارسية إلى العربية،والشيء نفسه فعله مع مصطلحي البيناكس والفيناكس من اليونانية .

كما استوقفتْه الجهودُ البيليوجرافية لحنين بن إسحاق ، فمضى يتأمَّلُها ويُحللها ويكشف عن قيمتها . يضاف إلى ذلك اهتمامُه بدراسة الدوافع النفسية والاجتماعية للقراءة في أكثر من بحث ، وتكشيف نصوص التراث ، ودراسته حول تعريف التأليف .

ذلك هو كمال عرفات نبهان ، وأحسب أن له من اسمه نصيبًا موفورًا . ولا يَعيبه أنه من المقِلّين في التأليف ، فحسبه أنه من المبدعين ومن المؤصِّلين للفكر في مجال تخصصه وهو علوم المكتبات . فهو رجل يحترم نفسه ويحترم قارئه ويزن كلامه بميزان دقيق .

وهو في هذا الكتاب يتناول موضوعًا من تقنيات علوم المكتبات ، ولكنه يُنَظِّرُ له ويصحبنا في رحلة علمية تتجاوز حدود الزمان والمكان ، يغوص بنا في أعماق التراث حينًا ويطفو على سطح الحياة الثقافية المعاصرة حينًا آخر ، ويقدم لنا زادًا ثريًّا ممتعًا عن موضوعٍ تصعبُ الكتابةُ فيه بمثل هذا الإمتاع والإبداع .

يطوفُ بنا المؤلف في هذا الكتاب في رياض التأليف العربي قديمِه وحديثِه ، وينتقلُ بنا عبر العصور في خفّة ورشاقة لا يقوى عليها إلا أمثالُه من المفكرين والمبدعين .

ويستوقفُنا عند محطاتٍ لافتةٍ ليُبين لنا ما خفيَ على الكثيرين منا . وهو يَنْظِمُ ذلك كله في عقد تتألق حبَّاتُه في تناسق بديع . فهو يبدأ بتعريف الكشاف وبيان وظيفته في تيسير التعامل مع النَّصّ ، ثم يستعرضُ تاريخ الكشافات في الحضارتين العربية والغربية ، وبعد ذلك يعقد فصلًا مُوَسَّعًا عن طرق إعداد الكشاف يبدؤه بالحديث عن كيفية استخراج المداخل ، ثم ينتقل إلى الحديث عن كيفية صياغتها وترتيبها ، وعن المراجع التي يُستعان بها في إعدادها وعن أشكال إخراجها مطبوعة أو مُحَسَّبَة .

وينتقلُ من هذا العرض النظري إلى تقديم نماذج تطبيقية لصناعة الكشافات العربية وذلك في الفصل الرابع والأخير من الكتاب ، وفيه نتعرف على كشافات كتب ترجع إلى عصور مختلفة ، وتغطي موضوعاتٍ متنوعةً بدءًا من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، ومرورًا بالفقه واللغة والأدب والنحو والتاريخ وغيرها ، وكشافات للتراث الغربي وموسوعاته . وهو لا يكتفي بعرض النماذج المصَوَّرَة وإنما يشرحُها ويُعلِّق عليها .

والكتابُ يكشِفُ عن منهج صاحبه في التأليف ، ويكشِفُ في الوقت نفسِه عن إلمامه الواسع بالمكتبة العربية ، وعن مهارته في التعامل مع مفرداتها ، وعن قدرته على التعبير عن أفكاره بلغةٍ حكيمةٍ أصبحتْ نادرةً في هذه الأيام .

عبد الستار الحلوجي

القاهرة في ٥ ذي الحجة ١٤٣٠هـ
٢٢ نوفمبر ٢٠٠٩م

مقدمة

يرتبطُ تقدُّم العلمِ بالقدرة على التدقيق والتصغير في الزمان والمكان ، فكلما استطاع العلمُ قياسَ المسافاتِ وقياسَ الزمانِ بتصغيرٍ أكثرَ ازداد تقدُّمًا .

ويتكاملُ التصغيرُ الشديدُ مع النظرة الشاملة وقوةِ العقلِ المسيطِر ، لتتولّدَ المعرفةُ الجديدةُ والتقدُّمُ الخلّاق ، ليغزوَ فضاءاتٍ جديدة .. وهذا ما نجدُه في الإنجاز العلميِّ والتكنولوجيِّ للعلامة أحمد زويل وفريقِه من أبطال العِلْم ، فبعد أن نجحوا في تصوير ما يحدثُ في اللحظة المبهرة من تكوُّن الجزيء من المادة في الفيمتو ثانية(١) ، ها هم يتقدَّمون نحو تصويرِ ما يحدث في الأتُّو ثانية(٢) ، ولعلَّهم يقتربون – مع صفوة العلماء – من الحدود الفاصلةِ بين المادة والطاقة التي شَغَلَتْ عبقريةَ أينشتين .

وينطبقُ التصغيرُ والسيطرةُ على الأجزاء الدقيقةِ على عِلْم التكشيف ، فهو يُمَثِّلُ القدرةَ على تحليل الوحدات الدقيقةِ من المعلومات داخلَ النصوص ، لكي يُسيطر العقلُ ويَصِلَ إليها ، ثم يَهضِمُها ... فتشرق في جنباته شموسُ المعرفةِ المتفاضلةِ والمتكاملة .. والرؤيةُ الدقيقةُ ثم الكلية .

والتكشيف علمٌ له أصولُه النظريةُ إلى جانب فنون التطبيق التي لا حَصْرَ لها ، بما يلائم طبيعةَ كلِّ نَصٍّ أو مجموعةٍ من النصوص ، وبما تُعَبِّرُ عنه عبقريةُ القائمين بالتكشيف وإبداعُهم.

والتكشيفُ كذلك صنعةٌ وتخصُّصٌ يحتاجُ إلى أن يكونَ المكشِّفُ باحثًا ومُدَقِّقًا وعالمًا ، وقد يكونُ مؤلفُ الكتابِ أو محقِّقُ المخطوطِ طَرَفًا مُهِمًّا في التكشيف ، ولكنه يجبُ أن يحظى بإسهامٍ مشترَكٍ من المتخصِّصين في التكشيف إلى جانب المتخصِّصين في مجال النصوصِ المكشَّفَة .

مَنْ أَنْتَجَ عُنْقُودَ العِنَب ؟

إذا رأيتَ عنقودَ العنبِ فتذكَّرْ مائةَ يَدٍ زَرَعَتْه ، ومائةَ عينٍ رَعَتْه ، ويَدًا واحدةً

---

(١) **Femtosecond** وهي جزءٌ من ألف مليون مليون من الثانية .

(٢) **Attosecond** وهي جزءٌ من مليون مليون مليون من الثانية .

قَطَفَتْه .. وهكذا هذا الكتاب الذي ساقني القدرُ لكتابته ، وهو كعنقودٍ من العنب البلوريِّ الأحمر ، ولذلك فإنني أشكُرُ في مسيرة إنجازه حكماءَ علماءَ أَخُصُّ منهم أ.د. عبد الستار الحلوجي ، عالِمَ المخطوطاتِ والتراثِ والمراجعِ العربيَّةِ الكبيرَ ، الذي شرَّفني بتقديمه للكتاب بكلماته الطيبة ، وبدراساته في التراث والكشافات ، و أ.د. هاني عطية الذي أمَدَّني بكثيرٍ من المصادر والأبحاثِ القيِّمَة .

كما أشكُرُ تلامذتي الأعزاء : الأستاذ أشرف عبد المقصود المثقَّفَ المتحَمِّس الذي آزَرَني بإخلاصٍ في توفير المصادرِ والنماذجِ القيِّمَة ، وقام بتنسيق الكتابِ ونَشْرِه ، والأستاذ محمد أحمد المعصراني الذي أسْهَمَ بجُهْدِه وعِلْمِه في المراجعة النهائيةِ للكتاب والأستاذة إيناس عَبَّاس التي أسْهَمَتْ في المراجعة أيضًا . كما أقدم شُكْرًا خاصًّا إلى الأستاذ سعيد السيد الذي تحمَّلَ معي مشقَّةَ الإعدادِ للنماذجِ المصَوَّرَة في الكتاب .

عن التراث ..

« الماسُ كربونٌ قديمٌ تحوَّل مع الزمان والبأسِ الشَّديد إلى جوهرة بَرَّاقة » .

يُعْنَى هذا الكتابُ بمصطلحات تكشيفِ التراثِ العربيِّ – الإسلاميِّ وإجراءاتِه ونماذِجِه أساسًا ، والتراثِ الغربيِّ نموذَجًا ومُرْشِدًا .. وينظرُ الكتابُ إلى النُّصُوص وخُصُوصًا نصوصَ التراثِ باعتبارها مشكلةً علميةً وفنيةً تحتاجُ إلى حُلُولٍ ودراساتٍ وأدواتٍ وخُطَطٍ وخُبراءَ ومؤسَّساتٍ لخدمتِه ، كما يُعْنَى بنماذجَ مِنْ تكشيفِ التراثِ لدى الأممِ الغربيَّة التي شمل منهجُها العلميُّ القديمَ والحديثَ ، والتراثيَّ والمعاصِر .

والتراثُ له وجهانِ ، وجهٌ خاصٌّ بأمَّةٍ أو ثقافةٍ معيَّنةٍ ، ووَجْهٌ إنسانيٌّ يشملُ كلَّ ما تملكه الأممُ من تراثٍ يَصُبُّ في إنسانية النوعِ البشريِّ ووجدانِه ويُسْهِمُ في مراحِلِ تطوُّرِه .

والتراثُ المقصودُ هنا يقابلُه في الإنجليزية مصطلحان هما **Tradition , Heritage** وهو يعني ما توارثته وتناقلته الحضارةُ عبر التاريخ – البعيدِ والقريبِ – من ذاكرةٍ خارجية ، بمعنى الآثار المدوَّنة في نصوصٍ مكتوبةٍ أو مرسومةٍ أو منقوشةٍ ، وتمثِّلُ سوابقَ يُنْظَرُ إليها بعينَيِ التقدير مع مرور الزمن ، وتُشَكِّلُ الجزءَ الأساسيَّ المؤثِّرَ في الحاضر ؛ لأنها تختزنُ عناصرَ مُهِمَّةً من المبادئ والتعاليمِ الدينية والعِلْمِ والأدَبِ والفَنِّ

وبقيَّةِ عناصرِ الثقافةِ من العادات والأعراف والقِيَمِ والتاريخ ، وحِكمة الإنسان وحَماقاتِه وضَلالاتِه أيضا .

وفي تصويرٍ رائعٍ للعلامة عبدِ السَّلام هارون ، يقول : إن الوطن هو المهْدُ الأولُ لجسمِ الإنسان ، أمَّا التراثُ الفكريُّ فهو المهدُ الأولُ لتفكيرِه ولنفسِه ، والانفصالُ عن الوطنِ والتراثِ يُحدثُ الفراغَ والتفكُّكَ في نفس الإنسان ، وفي نسيج المجتمع .

وتنبعُ قُوَّةُ التراثِ منْ أنه يستطيعُ أن يبقى لكي يَرِثَهُ جَمْعٌ منَ الناس ، وليس فقط ما يفضِّلون أن يرثوه في حدودِ رؤيتِهم وفَهْمِهم ، وترجعُ هذه القُوَّةُ التي يمتلِكُها التراث على البقاء إلى عواملَ نستطيعُ أن نُحْصِيَ منها ما يلي :

قدسية الأفكار كالعقائد الدينية ، وقوة التأثير ، وملاءمة الفكرة لميول وغرائز الناس واتجاهاتهم سواء كانت خيِّرة أم شريرة ، عادلةً أم ظالمةً ، وخصائص الجمالية والإبداع كما في الشعر والغناء والموسيقى والتصوير وأشكال الفن المختلفة ، والضرورة والمنفعة كالأخلاق والقوانين والأعراف ، والتدعيم والتبرير مثل الأمثال الشعبية الطيبة والخبيثة ، وتكتمل هذه العناصر أو بعضها مع قوة الحفظ والتسجيل سواء كانت مكتوبة في مخطوطات أو منقوشة على وعاء حجري أو أي شكل للاختزان القديم والحديث ، من نقش الحجر إلى نقش الليزر .

وعندما ترتقي أمة من الأمم تتنبه إلى حفظ التراث المكتوب والمنقوش وغيره ، حتى لو لم تكن له منفعة ظاهرة ، فهو يُحفظ لأنه « تراث » ، وبانتظار من يحتاج إليه أو يفسره في المستقبل ، باعتبار أنه يملك عطاءاتٍ كامنةً ستدركُها عقولٌ في المستقبل ، وهذه نظرة متحضرة وواعية ، وحتى من يهمل في ذلك تُنَبِّهُهُ أممٌ أخرى إلى أهمية تراثه ، أو تنهبُ هذا التراث !! ثم تحفظه !! كما أنها قد تَدْرسه وتُدَرِّسُه !! ، وأحيانًا تحرقه لإخفاء حق وإظهار باطل .. !! كما يُهرَّبُ التراثُ ويُباعُ بضاعةً .

وهكذا يتنوَّعُ سلوكُ البشرِ حسب مدى الاقتراب أو الابتعاد عن غرائز الزواحف وطباعها ، ومن أخلاق النبلاء إلى طبائع الجبناء ..

وليس شرطًا أن يكون التراثُ قديمًا ، بل قد يكون إبداعًا معاصرًا في أي مجال فكري أو علمي أو فني أو أخلاقي أو اجتماعي أو سلوكي ... إلخ أعندما يُجمع فريق

من أصحاب الفكر والفطنة والخبرة والعلم بأنه جدير بأن يُخَلَّد وأن يُوَرَّثَ ، يَوَدُّ كلٌّ من هؤلاء أن يُعلِّمه ويُوَرِّثه ، فالتراثُ ليس ما ورثناه فحسب ، بل ما نَوَدُّ ألاَّ يَـضِيعَ أبـدا .. ، سواء ما ظهر في عصرنا ، أو ما ورثناه ثـم نَـوَدُّ توصيلَه إلى مـن يـأتي بعـدَنا مـن الأبنـاء والأحفادِ في العائلة البشرية .

لمـاذا هذا الكتاب ؟

لقد وُضِعَ هذا الكتابُ لمؤازرة من يقوم بتكشيف أيِّ نَصٍّ مـن النـصوص العربيـة ، معاصرة أو تراثية ، وهو يوفّر ورشةً للتكشيف لإجادة الصنعة ، والصنعةُ سِـرُّ العبقريـة ، كما أنه يُعطي نماذِجَ لأنواعِ من الكـشافات التـي أنجزتهـا عُقـولٌ مبدعـةٌ مـن الحـضارة العربية ومن الحضارة الغربية في أرقى صورها ، وإلى جانب أنه كتابٌ يُعَلِّم ، فهو يُنَبِّـهُ إلى قضايا معلوماتية وحضارية وتراثية ومستقبلية ، كما يؤكِّـدُ هـذا الكتـابُ عـلى اسـتخدام كلمة كشاف Index مُصْطَلَحًا لكَشَّافِ الوحدات الدقيقـة مـن المعلومـات وتَـرْكِ كلمـةِ فهرس للوحدات الكبيرة من المعلومات .

وهو دعوةٌ إلى ضرورة توثيق النصوص العربية ، وتكشيفِها ، وذلـك لأن الكـشافات إلى جانب دورها التوثيقي التحليلي كدليل ومرشد للمحتويات ، تُعطي صورة شاملة لمـا حدث من تطوُّر في موضوع أو مجالٍ معيَّن ، أو في إنتاج مؤلِّف معيَّن ، وتُعَـدُّ الكـشافاتُ والأعمالُ البيليوجرافيةُ المنهجيةُ مِنْ أدواتِ السيطرةِ على مصادرِ المعلوماتِ التي تخدم البحث العلميَّ والارتقاءَ الفكريَّ الحقيقيَّ وليس المظهريّ ، وتُحَـوِّلُ الإنتـاجَ الفكـريَّ من ركام مخزون وثروة ضائعة ، إلى ثروة معرفية ومحدَّدَة المعالم .

وصناعةُ الكشافاتِ نَوْعٌ من إنتاج المعرفـةِ الكاشـفة ؛ لأنهـا تنـتج مؤلَّفـاتٍ موازيـةً للنصوص الأصلية ، وموصِّلةً إلى طاقاتها المختزَنَة الكامنة ، وموضِّـحةً للعلاقـات التـي قد تكون غامضة بين محتوياتها .

ومِنْ أهَمِّ ما يهدفُ إليه هـذا الكتـابُ تكـريمُ أعمـالِ بعـضِ المبـدعين في تكـشيف النصوص العربية من المصريين والعرب والمستشرقين وتخليدُهُم ، وعَرْضُ نماذِجَ من إبداعاتهم في التكشيف ، وقد بلغ كثيرٌ منها مـستوًى راقيًـا في عناصـره الفكريـة المكوِّنـة

للمداخل والكشافات النوعية لكتب التراث ، وذلك لأنهم كانوا نوابغ في مجالاتهم مثـل اللغة العربية وتفسير القرآن الكـريم والحـديث والفقـه والاقتـصاد والعلـم والاجتمـاع والأدب والتاريخ وغيرها ، وقد يحتاج بعضُ هذه الكشافات إلى لمسات فنية في صـناعة المداخل والإخراج المرجعي ، وكنت أرجو أن أضع صورا لهـؤلاء لـولا ضـيق الوقـت والجهد . وليس أجمل في نظري من تكريم العلماء ، فهم القيم الباقية بل هم مـن عناصـر الكون وأسراره الخالدة ، وتكريمُهُم يجلب لصاحبه الكرامة .

ولعلَّ في هذا الكتابِ تحقيقًا لجزء من الأمل الـذي حَلُمْـتُ بـه منـذ عـام ١٩٩٧م ، عندما كتبتُ مشروعًا أسميتهُ « استراتيجية العمل في التراث العربي الإسلامي »، وعُرِض ونوقش في مؤتمر عقده معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ، كما نُشر في مجلة المعهد ، وكنتُ أبغي أن يرتقي العقلُ العربيُّ في هـذا المجـال إلى التفكيـر الاسـتراتيجي العـالمي الـشامل المتكامـل ، بـدلًا مـن الجهـود والتكتيكـات الفردية والمفككـة للعـاملين في المخطوطات أفرادًا ومؤسسات ، وبدلًا مـن الأدوار المنعزِلَـة والعـشوائية أحيانـا بغيـر تنسيقٍ عربيٍّ ودوليٍّ . وفي هذه الاستراتيجية كنت أطالبُ بتـدريس المخطوطـات بـشكل أكاديمي ثم تلمذة عملية على أيدي المحقِّقِين والعلماء الكبار في المخطوطات ، في عـدة عواصم عربية ، وكان الأملُ أن تقومَ بـذلك « مؤسَّسَةُ الفرقـان للتـراث الإسـلامي » في لندن ، في إطار رسالتها العالمية نحو المخطوطات . وكان من ضمن البِنْيَـاتِ الأساسـية التـي اقترحتُهـا للعمـل في المخطوطـات ، تـدريس التكـشيف ، وقـد تبنَّـى معهـدُ المخطوطات العربية مع معهد الدراسات العربية في القاهرة فكرة إنشاء برنـامج لـدبلوم حماية التراث ، يتضمن تدريسَ التكشيف ، وتَحقَّقَ جزءٌ من الحلم لكاتب هذه السطور ، وبقي الكثيرُ منه ينتظرُ مزيدًا من التوفيق والإنجاز .

أَوَانُ العَوْدَة ..

« يا من تذهبُ سوف تَعود ، يا من تنامُ سوفَ تنهض ، يا من تَمضي سَـوف تُبعـث ، فالمجْدُ لك ، للسماءِ وشموخها ، للأرضِ وعَرْضِها ، للبحار وعُمقها » .

وأقول : للعقول وكنوزها .

كان العرب والمسلمون سَبَّاقِينَ إلى صناعة بعض الكشافات ، ففي نهايات القرن الأول الهجري صنعوا « الأطراف » لتكشيف الحديث النبوي بالكلمات الأولى من الحديث ، وكانت صناعةُ المعاجِمِ اللغوية – في رأيي – تكشيفًا رائعًا للوحدات الدقيقة من اللغة ، كما صنعوا كشافات للغريب من ألفاظ القرآن الكريم ، واستمرت جهود متقطعة من صناعة الكشافات بلغ بعضُها مستوًى راقيًا من الدقة ، مثلما فعل ابنُ الأثير المحدِّث ت ٦٠٦ هـ في القرن السابع الهجري ، وابنُ فرحون ت ٧٦٩ هـ في القرن الثامن الهجري ، الذي كاد أن يضع منهجًا للتكشيف الدقيق ، وظهرت بعد ذلك أطرافٌ ومحاولاتٌ للتكشيف العربي والإسلامي وتواصلتْ حتى أواخر القرن ١٣ هـ .. ولكن المنهج والدقة والصنعة لم تحظ بالاستمرار والتطوير وتراكم الخبرة .. وفي بدايات القرن ٢٠م عاود بعضُ المحققين المصريين والعرب التقاط الخيط من بعض المستشرقين الذين كشَّفوا نصوصًا عربية حققوها ونشروها ، وأبدع هؤلاء المصريون والعرب في تكشيف بعض النصوص بالمفردات وبالمعاني .

ولكن معظم النصوص العربية لا زالت مناجِمَ مغلقة ، حائرة لا تجدُ من يَعتني بها أو يستطيعُ توثيقَها وتكشيفَها .

والعرب عباقرة النصوص الضائعة ، والثروات الضائعة ، والتراث الضائع ، وهم يضيِّعون البدايات العظيمة وتراكم العلم والخبرة ، ليعودوا إلى المربعات الأولى ، ولم يتقدم الغربُ إلا باستمرار القضية والفكرة ورعايتها وتراكم العلم والتجربة وتواصل أجيال العلماء ، وقد حَرَصَ الغربُ على التعلم من الأمم الأخرى إلى جانب عبقريته ، منذ عصور اليونان الأولى ، ويَصْدُقُ في نظري القولُ بأن الابتكار يبدأ في الشرق ثم يأتي الاندثار ، ويبدأ التقليد في الغرب مع التنظيم والاستمرار ، ولقد وضعتْ الحضارة الغربية الشروةَ والمجْدَ تحت أقدام العلماء ، وليس تحت أقدام جنرالات الكرة والغوغاء وراسبي محوِ الأمية في الإعلام والفضائيات العبثية والجامعات والمرتزقة .

ومسئولية تكشيف النصوص العربية حِمْلٌ تَنُوءُ به الجبال .. وكم أَنتجت القرون العربية – الإسلامية – من نصوص مُكَثَّفة ومزدحمة بالفكر والعلم والجَمال ، وتختلط فيها المعرفة ووحدات المعلومات وتحتاج إلى من ينظِّمها في الكشافات ، وكم تستَخدم

هذه النصوص من مفردات غريبة على القارئ المعاصر وتحتاج إلى الإحالة منها إلى بدائل معاصرة في مداخل الكشافات ، كالتنبيه مثلا إلى أن الهُنكَر = المجر ، ومجريط = مدريد ، وطُرطوش = تورتوزا **Tortosa** في إسبانيا ، ومتعلقات الكتاب هي المؤلفات المرتبطة به (والتي أطلقتُ عليها مصطلح « الببليوجرام » في كتابي « عبقرية التأليف العربي ») ، والعراق العجمي = إيران حاليا ، ويونان = يونس النبيّ ، والبحر الشامي = البحر المتوسط ، ... إلخ .

فالكشافات سوف تقوم بخلق جسر لتوصيل علم ومعرفة ومصطلح التراث إلى الحاضر والمستقبل ، وعلى سبيل المثال ، عندما قام العلامة علي عبد الواحد وافي – ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م عالم الاجتماع المصري الكبير ، بتحقيق ثم تكشيف مقدمة العلامة ابن خلدون ، انبعث ضوءٌ باهرٌ من التقاء العبقريتين ، وقَدَّمَ لنا عبد الواحد وافي المقابِلَ العصريَّ والعلميَّ لبعض تعبيراتِ ابن خلدون مثل : الفرائض بمعني المواريث ، والمكايَسَة بمعنى المساومة ، وحوالة الأسواق بمعنى احتكار السلعة لرفع سعرها ، والصفقة بمعنى المبايعة ، والأزياج من علوم الفلك ، والبعَّاجين بمعنى السحرة ، والسِّكَّة بمعنى النقود وكذلك المحراث ، والخاتم والسرير والبُردة والطراز والفسطاط من شارات المُلك . والحجابة بمعنى وظيفة الوزير الأول أو رئيس الوزراء ، والعوارض الذاتية بمعنى قوانين العلوم ، كما أعطى المقابل عند ابن خلدون لعلم الدِّيناميك والستَاتيك الاجتماعي عند أوجست كونت ، وكذلك ما يقابل فكر مالثَسْ **Malthus** ودوركايم و دُوزي ، وغيرهم من علماء الغرب المعاصرين .

ونحن نحتاجُ إلى تكشيف الموسوعات العربية القديمة ، والببليوجرافيات التراثية كلها ، مرة واحدة بعد نشرها محققة من جديد ، ويمكن تكشيف مخطوطات غير محققة بعد نشر صورها كما فعل العلامة سزكين ، وتكشيف نصوص سبق تكشيفها ؛ لأنها لا زالت بحاجة إلى مزيدٍ من التكشيف ، وتكشيف القوانين والتشريعات ، وتكشيف الدوريات من صحف ومجلات ... إلخ .

وليست النصوص التراثية في القرون الهجرية الأربعة عشرة هي ما يحتاج فقط إلى التكشيف ، بل إن المؤلفات المعاصرة تحتاجُ إلى ما يشبه القانون لكي تصدر مع كشافاتها

، وليست الندرة والأهمية للمخطوطات فقط ، بل إن النـدرة والأهميـة أيـضًا لكثيـر مـن الكتب الحديثة ، المؤلفة والمترجمة .

وكمثال ، أشيرُ إلى موسوعة « تاريخ الأدب العربي » للعلامـة شـوقي ضيـف ، التـي نُشرت في مجلدات عشرة ، وتمتدُّ تغطيتها من العصر الجاهلي وحتى عـصور الـدويلات العربية في المشرق والمغـرب ، وعنـدما قمـتُ بتكـشيف صـفحة واحـدة منهـا بهرتنـي وحداتُ المعلومات التي انتظمتْ في كشاف صغير ، وشعرتُ بروعـة الجهـد والعلـم في كل صفحة من هذه الموسوعة ، فما بالُنا لو كشَّفْنا الموسوعةَ كلَّها ؟

بل أقول : لو كشفنا كل أعمال شوقي ضيـف في كـشاف واحـد ؟ وهكـذا مـع بقيـة المجموعات للعقول المبدعة ، مثل مجموعات الإمام محمد عبده و طه حسين ومحمد الغزالي وعلي عبد الواحـد وافي ومـصطفى مُـشَرَّفَة ومـصطفى الـشَّكْعَة وأحمـد مُـسْتَجِير وعُثمان أمين ومحمود محمـد شـاكر وزكـي نجيـب محمـود ومحمـد حسنين هيكـل وزكريا إبراهيم وأحمد زكي وأحمد فخري وأحمد بهاء الدين ومحمود أمين العـالم وحـسين مُؤنس وحسين نصار ، وفنون أحمد شوقي وأحمد رامـي وصـلاح جـاهين ونـزار قبـاني ، وإبداعات نجيب محفوظ الأدبية الخالدة ، وترجمات علي أدهم ومحمد بـدران وسـامي الدروبي ومحمد عدس وكثيرين غيرهم من المبدعين .

وقد عُنِيَتْ أوربا وأمريكا صاحبتا العلم والتكنولوجيا بالتراث الغربي ، وتم توحيـده من كل اللغات إلى لغة واحدة هي الإنجليزية في مجموعة مختارة صدرت بعنوان **Great Books of the Western World** لكي يغطي أعظم إنتاج العقول الأوربية خـلال ثلاثـة آلاف عام ، منذ عصر هوميروس والإلياذة وحتى القرن العشرين . وقـدْ تناولـتُ في هـذا الكتاب الكشافَ الذي صنعه عباقرةُ التكـشيف والاسـتخلاص وعلماؤُهـا في مؤسـسة البريتانيكا ، وقد اخترعوا لهذا الكشاف اسمًا خاصًا هو **Syntopicon** ، وأسميتهُ « رباط الأفكار » وقد انتصر هؤلاء على تباعد الأزمنة ، وعـلى تعَـدُّد القوميـات وتعَـدُّد اللغـات الأوربية منذ اليونانية القديمة ثم اللاتينيـة والإيطاليـة والفرنـسية والإسـبانية والروسـية والألمانيـة والهولنديـة والـسويدية والنرويجيـة والدانماركيـة والبرتغاليـة والأيرلنديـة وغيرها، وترجمت كل الأعمال المختارة إلى الإنجليزية ، في كـل فـروع المعرفـة في هـذه

المجموعة التراثية والمعاصرة الشاملة ، التي صـنعتها قـوةُ الخيـال والإرادة ، والعقـول المبدعة .

ويهدفُ هذا الكتابُ أيضًا إلى أن يعطي رؤيـةً مـستقبليةً نحـو وضـعِ قاعـدةِ بيانـاتٍ شاملةٍ لكلِّ الكـشافاتِ العربيـةِ في مجـالاتٍ مُعَيَّنَـة ، لكـي توصِّـل إلى مجموعـات مـن المؤلفات وليس إلى نَصٍّ واحد ، كما فعلتْ تجربةُ « رباط الأفكار » .

كما لا يمنعني الواقعُ العربي المهَوَّش ، من أن أشطحَ بالخيال والأمل ، لكي يتنـاول التكشيفُ إلى جانب نصوص اللغة العربيـة ، نـصوصَ اللغـات الأخـرى مثـل الفارسـية والسِّريانية والتركية والبوسنوية وغيرها التي تصب في هذه الحضارة العربية الإسـلامية ، ويكتمل الخيال بتكشيف النصوص باللغة المصرية القديمـة والقبطيـة ولغـات مـا بـين النهرين والشام واليمن وغيرها من تلك الحضارات الشقيقة المتلاحمة .

ولن أُغضب أحدًا إذا تطلعتُ إلى وُجُود دائرة معارف بالعربية ، مثل دائرة المعـارف البريطانيـة ، أو حتـى ترجمـة عربيـة لهـا ، ولـن يكـون التحـدي في ترجمـة المقـالات والمصطلحات في كل العلوم فحـسب ، بـل وفي أسـرار صـنعة التحريـر والإحـالات في المقالات .. ويصل التحدي مداه في صناعة كشاف لمثل هذه الموسوعة ، بمـا فيـه مـن مداخل وإحالات بكل أنواعها (انظر وانظر أيضا ... إلخ) ، وهو ما نجده في الحـديث عن كشاف الموسوعة البريطانية في هذا الكتاب .

وهل نتحدث أيضًا عن « التمهيد إلى المعرفة » **Propaedia** الذي صَنَعَتْهُ الموسـوعةُ البريطانيةُ في مجلَّد لكي يكونَ مرشدًا ومعلمًا للقارئ ؟

إن عملًا كهذا سوف يَفُوقُ القنبلة الهيدروجينية التي لا تفيدُ إلا في البلطجة والتهويش النوويّ ، وسوف تكونُ هذه الموسـوعة جَنَّـةً للعقـل العربـيّ ، وغـذاءً للعبقريـات والمواهـبِ الناشـئةِ المتَحَفِّزَةِ المحرومة والمسجونة في سُجُون الواقع العربيّ الكئيب ، وفي هـذه المجاعـة الفكريـة والمعرفية والموسوعية ، وكذلك الأخلاقية والحضارية !! حينئذ .. يَلُوحُ « أَوَانُ العَوْدَة » ...

كمال عرفات نبهان

مدينة ٦ أكتوبر

الطبعة الأولى ١ / ١٢ / ٢٠٠٩م

الطبعة الثانية ٣٠ / ٨ / ٢٠١٢م

الفصل الأول

تعريف الكشاف ووظائفه في خدمة النصوص

« النصوص التراثية شبيهة بالغابة الاستوائية شديدة التنوع والثراء والتشابك وتزاحم المعلومات والأفكار .. والنص بغير كشافات غرفة مظلمة وغابة مجهولة ».

تعريف الكشاف Index

التعريف الموجز :

الكشَّاف هو قائمة تشتمل على مداخل مُقَنَّنة مُرَتَّبة ترتيبًا منهجيًّا ، وهي توصل إلى الوحدات الدقيقة من المعلومات داخل نَصٍّ معين أو عدَّة نُصوص ، مع الإشارة إلى أماكن وجود المعلومات مثل الصفحات أو غيرها .

ويستخدم لترتيب المداخل بعض الأساليب التالية :

- الترتيب الهجائي (لرؤوس الموضوعات والأسماء والأماكن وعناوين الكتب ... إلخ) .
- الترتيب المصنف (تحت أقسام تصنيف رئيسة ثم فرعية ... إلخ) .
- الترتيب الزمني .
- الترتيب العددي ... إلخ .

وقد يتم المزج بين أكثر من أسلوب في ترتيب واحد ، مثل المَزْج بين المُصَنَّف والهجائي المتفرع منه ... إلخ .

التعريف المفصل :

الكشاف **Index**[٣] أداة استرجاع وتوصيل **للوحدات الدقيقة من المعلومات Micro Units of Information** داخل نص معين ، وتكون في شكل قائمة تحتوى على سلسلة من المداخل المُقَنَّنة (أو نقط الإتاحة) وهي مؤشرات للمحتوى في شكل لفظي أو رمزي أو عددي ، قادرة على وصف المعلومات للموضوعات/ المفاهيم/ الأسماء / الأماكن ... ، مرتبة بطريقة منهجية (ترتيب هجائي غالبًا ، أو مُصَنَّف ، أو زَمَني ، أو عددي ...إلخ) . وكل مَدْخل **Entry** مَتْبوع **بمؤشرات للمكان** تُوصِّل إلى المعلومات داخل النص ، وهي عبارة عن رموز مكانية مثل : رقم المجلد – الجزء – الصفحة –

---

(١) كلمة **Index** في اللغة الإنجليزية تعني أي شيء أو مؤشر ، يرشد أو يحدد أو يسهِّل الرجوع أو الوصول إلى شيء .

جزء من الصفحة (مثل فقرة أو عمود ...) ، أو رموز إلكترونية لمواقع المعلومات في تسجيل إلكتروني أو ضوئي) أو أي وسيلة أُخرى لتحديد المكان .

ويمكن أن تخدم الكشَّافات كل أوعية المعلومات التي تحتاج محتوياتها إلى التحليل الدقيق والتوصيل إليها من مداخل مختلفة ، ومنها :

مخطوطات [على بردي – رَق (جلد) – ورق] – ألواح الصلصال – نقوش على الأحجار أو غيرها – كتب مطبوعة – كتب بحروف بارزة للمكفوفين – صحف – مجلات – نشرات – وثائق تاريخية أو جارية – تقارير – رسائل جامعية – لوحات هندسية – ألبومات – شرائح – نوتات موسيقية – مجموعات المتاحف الفنية والأثرية والعلمية مثل (الآثار – الطوابع – النقود – التماثيل – الصُّور – اللوحات – الأدوات والحلي) – مجموعات العينات العلمية (جيولوجيا – حيوانات – حشرات – نباتات ... إلخ) السجلات الصوتية والمرئية مثل (الأسطوانات – الأقراص المدمجة – أشرطة الفيديو – الأفلام السينمائية – شرائط التسجيل الصوتي ... إلخ) .

وقد يكون الكشَّاف مطبوعًا أو إلكترونيًا ، وفي كل الأحوال يجب أن تطبق فنون التكشيف وقواعده العلمية بما يُلائم كل نوع من أنواع المعلومات والأوعية وحاجات المستفيدين ، أي بما يلائم الموضوع **Topic** ، والمستفيد **Patron** .

* * *

الفَرق بين مصطلح الكشاف Index ومصطلح الفهرس

استخدمت ولازالت تستخدم كلمة « فهرس » بمعنى « كشَّاف » **Index** ، فيقال فهرس الأعلام وفهرس الأماكن ... إلخ ، والمقصود كشاف الأعلام وكشاف الأماكن . ومن أجل إزالة هذا الخلط وتأكيد أهمية استخدام كلمة كشاف المساوية لكلمة **Index** التي تم تقنينها في النشر والتأليف باللغة الإنجليزية ولغات أخرى أوربية ، فإنني أعرض تاريخ كلمة فهرس فيما يلي :

استخدمت كلمة « فهرست » منذ عصور قديمة ، وأصلها الفارسي « بهرست » بمعنى قائمة لحصر الأشياء ، وتم تعريبها إلى « فهرست » ، واستخدمها حنين بن إسحاق – ٢٦٠هـ بمعنى قائمة ببليوجرافية عندما تحدث عن مؤلفات جالينوس ، واستخدم إلى جانبها أيضًا كلمة فينكس ، وهي تعريب لكلمة **Panax** اليونانية التي تعني قائمة أيضًا .

واستخدمها ابن النديم(كان حيًّا سنة ٣٨٠ هـ) كعنوان لكتاب الفهرست ، وتطورَّت الكلمة عبر التاريخ العربي الإسلامي حتى أصبحت فهرس ، بعد حذف التاء التي جاءت مع الأصل الفارسي للكلمة ، وأصبحت كلمة فهرس تستخدم على مستويين :

١ – الدلالة على قائمة بالكتب .

٢ – الدلالة على قائمة تحليلية بالمداخل التي تمثل كشافًا لنص من النصوص .

واستمر الرُّواد الكبار من المحققين سواء من المستشرقين أو العرب في استخدامها للكشافات التي صَنَعوها في نهاية الكتب المحققة ، فَسُمّيت مثلا : فهرس الأشعار ، فهرس القبائل ، فهرس الأعلام ، فهرس الأماكن ، فهرس أسماء النَّبات ... إلخ .

وحديثا أصبح من الضّروري التمييز بين مصطلحي الفهرس والكشاف كما يلي :

١ـ كلمة فهرس تدل على الوحدات الكبيرة **Macro – Units** من الأشياء مثل الكتب ، وبذلك تكون بمعنى **Catalog** مثل فهرس المكتبة الذي يوصل إلى الكتب داخل المكتبة ، كما يستخدم كلمة فهرس لبيان محتويات الكتاب والصفحات التي تبدأ بها الأبواب والفصول حسب تسلسل وجودها بالكتاب ، وهي تقابل **Table of Contents** في الإنجليزية .

٢ـ كلمة كشاف **Index** تدل على الوحدات الصغيرة من المعلومات – **Micro Units of Information** التي يتم تحليلها والإشارة إليها داخل الكتاب أو دائرة المعارف أو غير ذلك حسب تعريف الكشاف السابق .

فالفارق بين الفهرس والكشاف ، هو الفارق بين الماكرو **Macro** والميكرو **Micro** ، أي بين الوحدات الكبيرة من المعلومات . **Macro Units of Inf** والوحدات الصغيرة من المعلومات **Micro Units of Inf.** ، ولذلك فمن المهم ألا تستخدم كلمة فهرس مكان كلمة كشاف ، الذي يقوم بتحليل محتويات النص إلى وحدات دقيقة للتوصيل إليها ، فالكشاف هو القائمة التحليلية الهجائية التي تُشير إلى الوحدات الدقيقة من المعلومات داخل النص ، مثل المفردات اللغوية أو أسماء الأشخاص أو الأماكن أو المعاني أو غير ذلك من وحدات المعرفة التي ترد في نصّ معين ، مع تحديد أماكن وُرُودها بالنّص .

وفي المؤلفات العربية استخدمت للدلالة على « الكشاف » التسميات التالية :

– كشاف **Index** وهو الاستخدام الأحدث والأصح .
– معجم (كذا) .
– المعجم المفهرس ، وهي تُقابل المصطلح الإنجليزي والفرنسي **Concordance** (للدلالة على الكشاف التحليلي لألفاظ نص معين مثل المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم) .
– فهرس / فهرست ، وهي متعددة المعاني ، فهي تَدُلّ على :
* فهرس المكتبة = **Catalog** .
* قائمة ببليوجرافية للإنتاج الفكري = **A bibliography** .
* قائمة محتويات الكتاب / أو فهرس الكتاب = **Table of Contents** .
* كشاف **Index** أي قائمة تحليلية لمحتويات نص معين .
– الفهرسة على الألفاظ .
– فهرسة (كذا) .
– الفهارس المعجمة (أي المرتبة هجائيًا مثل المعجم) .

– المفاتيح / مفتاح (كذا) .
– ثَبَتٌ ألفبائي (أي قائمة مرتبة هجائيًا) .
– مَسْرَد .
– أسماء المؤلفين والمصنفين .
– الخواتم .
– دليل (كذا) .
– الجداول .
– ترتيب (الآيات) .
– تسهيل الترتيب .
– كشف الآيات .
– منابع الآيات .
– تخريج الآيات .
– الإشارات .
– الأطراف : وهي أقدم تسمية لمفاتيح النص ، وقد نشأت لخدمة الحديث النبوي (كما يتضح في الحديث عن تاريخ الكشافات عند العرب بهذا الكتاب) .

وفي وقت مبكر نسبيًا حاول العلامة الدكتور عبد الوهاب عزام– ١٣٧٨هـ = ١٩٥٨م أن يثبِّت استخدام كلمة « كشاف » عندما استخدمها كعنوان لكشاف « الشاهنامة » التي نشرت عام ١٩٣٢م ، وقد نبَّه إلى ذلك في حاشية في أول صفحة من الكشاف (في الجزء الثاني صفحة ٢٨٣) ، حيث يقول : « اخترت هذه الكلمة للدلالة على هذا الضَّرب (أي النوع) من الفهارس ، وأود أن يشيع استعمالها في الكتب » .

ونلاحظ أن كلمة « كشاف » و « كشف » استخدمت قبل ذلك في الحالات التالية :

استخدمت كلمة « كشَّاف » في عنوان كتاب الزَّمَخْشَرِي –٥٣٨ هـ وهو « الكشاف عن حقائق التنزيل » ، وهو في تفسير القرآن وإعجازه وبلاغته ، وليس المقصود به الكشاف **Index** .

كما استُخدمت كلمة « كشاف » عدّة مرات في عناوين كتب مختلفة ، ولا يراد بها

المعنى الاصطلاحي لكلمة كشاف **Index** .

واستخدمت كلمة « كشف » بمعنى كشاف للقرآن الكريم في مخطوطين هما :

أ – « كشف الآيات » تصنيف ميرزا محمد رضا عبد الحسين النصيري (كان حيا عام ١٠٦٧) ، وهو مفسر له تفسير كبير سمّاه « تفسير الأئمة لهداية الأمة » في نحو ثلاثين مجلدًا ، وهو من علماء الشيعة . وقد رُتّب الكشاف بجذور الكلمات مثل بعض معاجم اللغة .

ب – « كشف الآيات المسمّى بالهادية » تصنيف محمد علي الكربلائي (كان حيا عام ١٠٧١ هـ) وهو كشاف بأوائل الآيات وأواخرها .

* * *

وظائف الكشاف

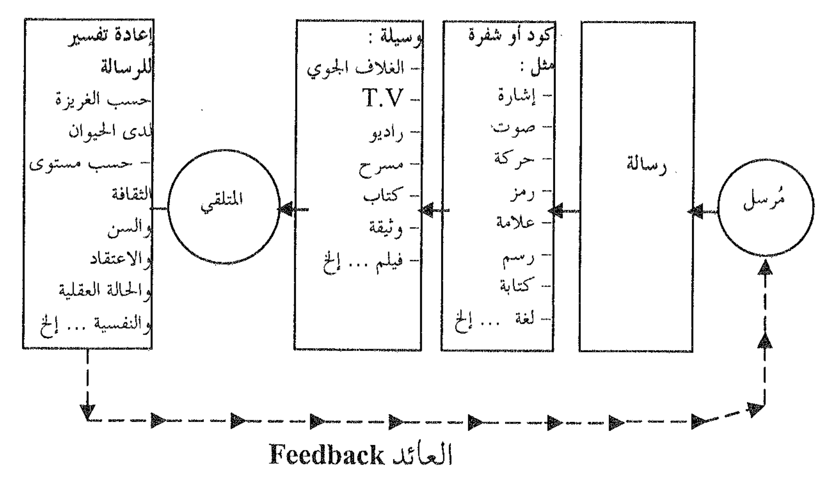
وظيفة الكشاف كأداة استرجاع للمعلومات وجزء من عمليات الاتصال العلمي :

عندما نتحدث عن الكشاف ، يحْسُن بنا أن نُعرِّف الأساس النظري الذي تنتمي إليه فكرة التكشيف والكشاف .

فالكشاف أداة استرجاع **retrieval device** لوحدات المعلومات الدقيقة ، ولذلك لابد أن يسبقه « اختزان للمعلومات » **Information Storage** .

وكل مراحل الاختزان والاسترجاع التي تهم تخصص علم المكتبات والمعلومات تنتمي إلى نموذج الاتصال **Communication** الشامل ، الذي يشمل كل مراحل الاتصال الإنساني الشفهي والكتابي ، المسموع والمرئي والمقروء ، البدائي والمتطور ، وحتى الطيور في تغريدها ؛ فإنها تقوم بالاتصال وتبادل الرسائل من خلال هذا النموذج .

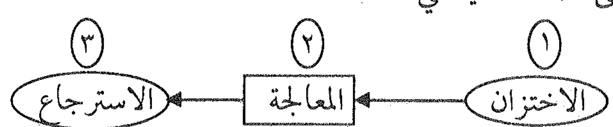
ويمكن أن نلخص كل أشكال الاتصال (الحيواني والإنساني) ، في النموذج التالي :



العائد **Feedback**

أما الاتصال في مجال ما نسميه بـ « الذاكرة الخارجية للإنسان » ، أي ذاكرة الإنسان المدونة في أوعية معلومات مثل : (كتب / وثائق / نقوش / صور / أفلام / أسطوانات

/ نقود / بردي / ألواح طينية / جلود (رَقّ) / قماش / **تماثيل / ... إلخ) ، فإننا نركز** على ثلاث قضايا هي :



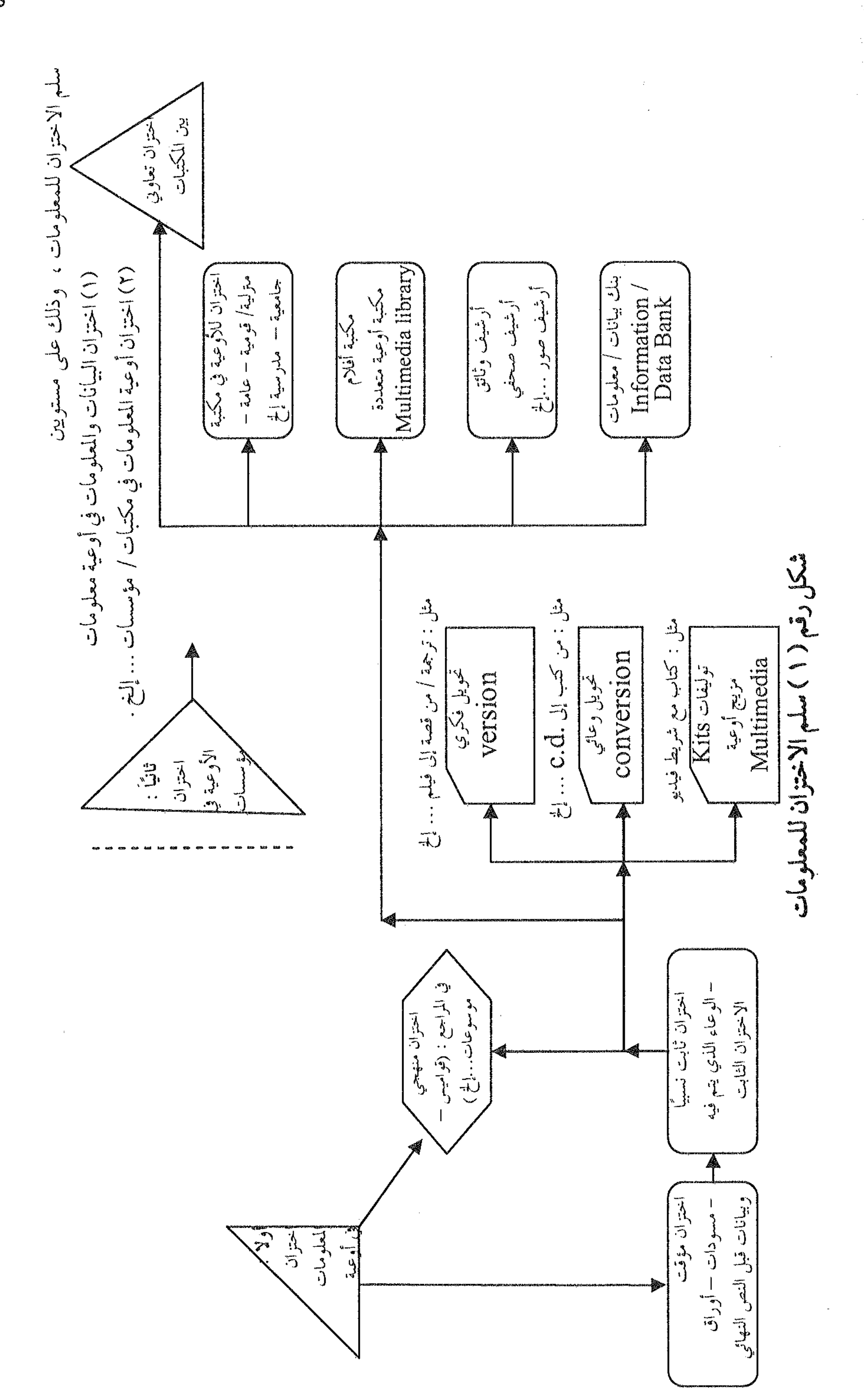
ويبدأ هذا النموذج من اختزان المعلومات منذ أقدم **عصور الاختزان ، وينتهي** باسترجاع المعلومات بكل الوسائل ، من القراءة حتى أحدث **وسائل الاسترجاع** .

ولتوضيح ذلك فقد صممت ما أسميته :

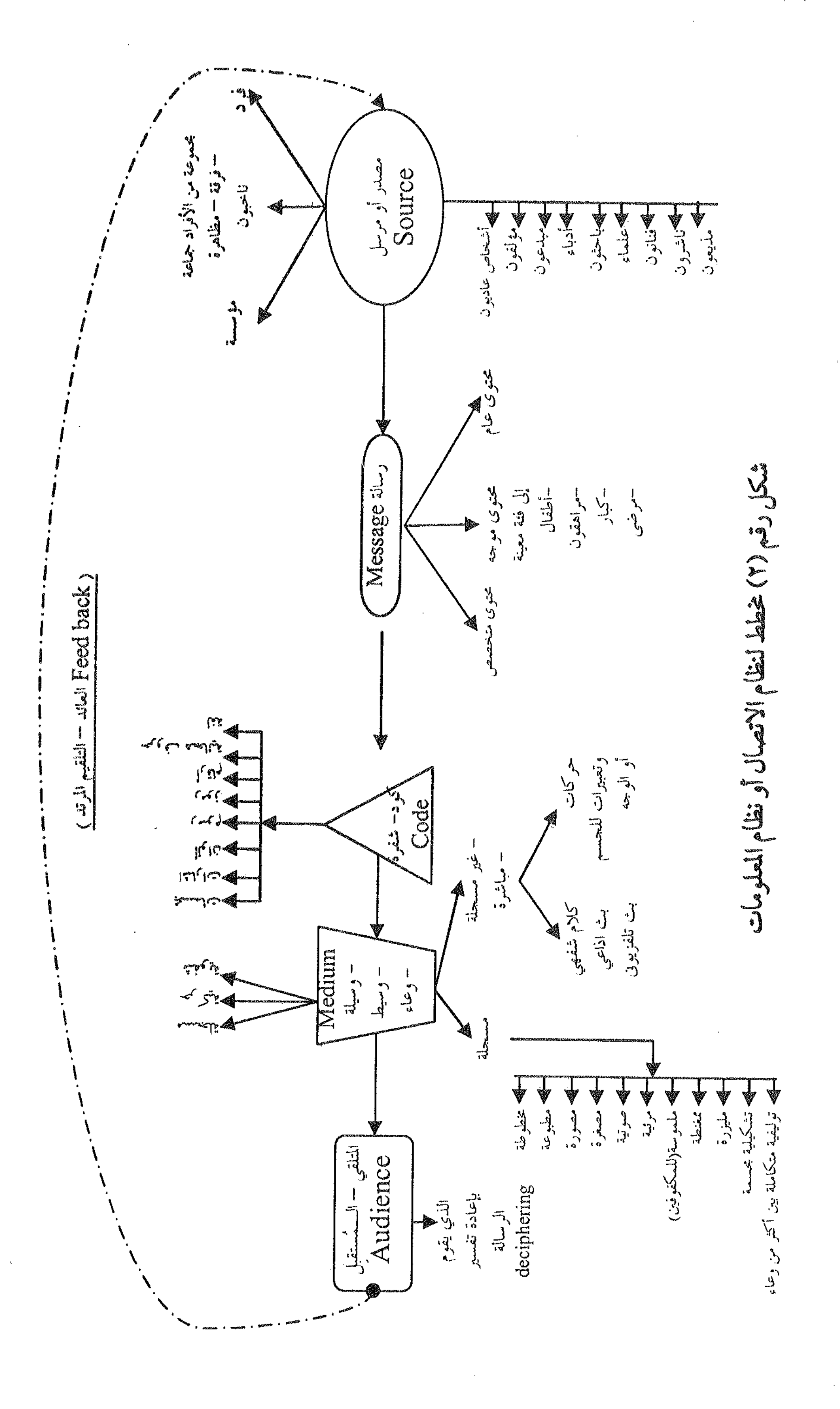
١ – سلم الاختزان .

٢ – سلم الاسترجاع .

كما في الشكلين التاليين :



شكل رقم (١) سلم الاختزان للمعلومات



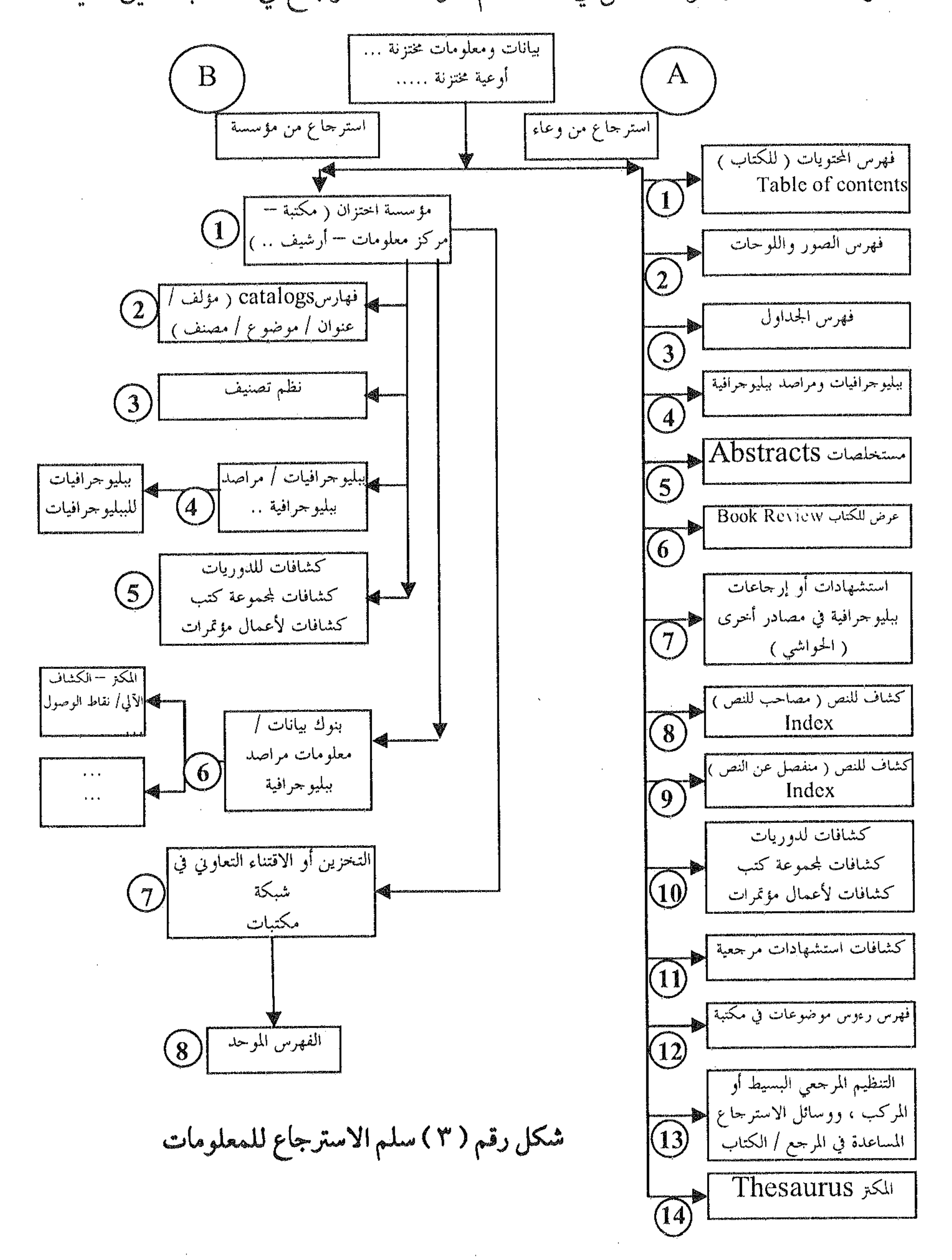
شكل رقم (٢) مخطط لنظام الاتصال أو نظام المعلومات

سلم الاسترجاع : أدوات استرجاع المعلومات

أولاً : استرجاع بيانات ومعلومات من الوعاء (كتاب / مقالة / فيلم ..) .

ثانيًا : استرجاع وعاء من مؤسسة (مكتبة – دار للوثائق – بنك معلومات ..) .

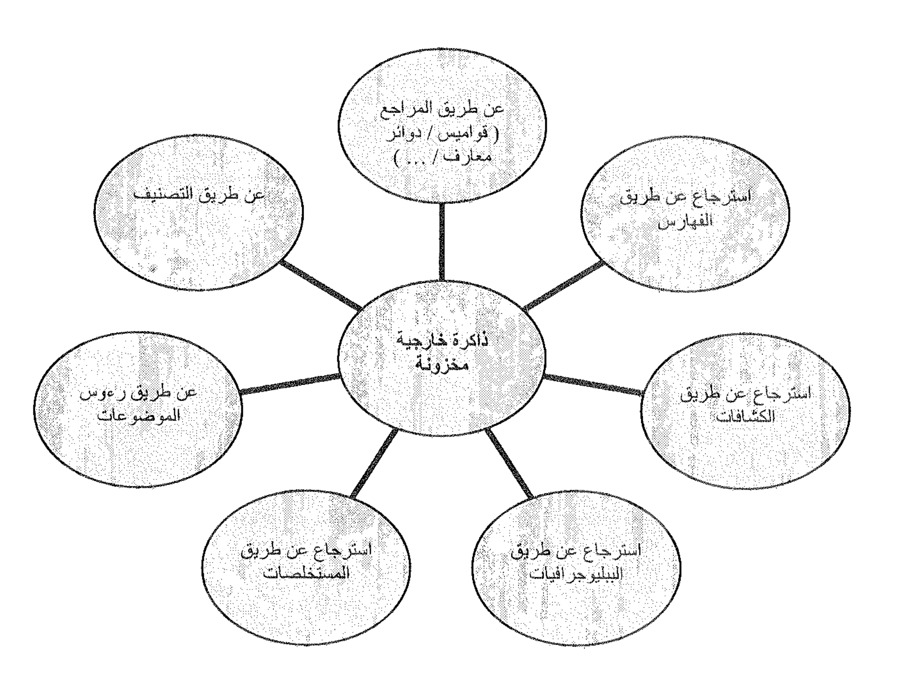
ملحوظة : يلاحظ وجود تداخل في استخدام أدوات الاسترجاع في كلا الجناحين أحيانًا .



شكل رقم (٣) سلم الاسترجاع للمعلومات

ونلاحظ في سلم الاسترجاع وُجود الكشّافات في فئة A [الأرقام من ٨ – ١١] .

وفي مجال علم المكتبات والمعلومات نجد الشكل التلخيصي التالي يوضح كثيرًا من الأدوات التي تستخدم في الاسترجاع المنظم والمنهجي كما يلي :



شكل رقم (٤) أدوات استرجاع المعلومات

وهكذا نجد أن الكشّافات هي وَسَائل استرجاع ، لابد من صُنْعِها للنفاذ إلى المحتويات الدقيقة للنصوص أيًّا كان نوعها .

والكشاف جزء من منظومة الاتصال العلمي والفكري ، وجزء من قضية الضبط الببليوجرافي **Bibliographic Control** ، بمعنى التحكم في مصادر ومخزونات المعلومات والقدرة على الوصول إليها أيًّا كانت أنواعها وأوعيتها ومستوياتها الكبيرة والدقيقة ، وفي كل العصور والأماكن والموضوعات .

والضبط الببليوجرافي جزء من الضبط المعلوماتي ، وضمانة لتحقيق الاتصال العلمي ، وهو شكل من أشكال القوة في المعرفة الإنسانية ، وإذا كانت المعرفة قوةً (حسب تعبير

فرانسيس بيكون) ، فإن الضبط الببليوجرافي هو قوة القوة ؛ لأنه قوة للوصول والحصول على المعرفة المسجلة في الذاكرة الخارجية للإنسان ، وهي قوة تكمن في : **الحصْر والتحليل والانتقاء والتَّعرف والإتاحة والربط ، واكتشاف العلاقات ونسبة النّتاج الفكري إلى أصحابه** ، وتزداد هذه القوة مع تطور إمكانيات الاختزان الإلكتروني والضوئي للمعلومات ، مما يؤدي إلى تطور الببليوجرافيات والكشافات ، وتطور تكنولوجيا التكشيف والاستخلاص ، لتحقيق مزيد من القدرة على استرجاع الوحدات الدقيقة للمعلومات من كل جزء من النصوص تقريبًا على اختلاف أنواعها : المكتوب والمرئي والمسموع والملموس .. إلخ .

الكشاف نوع من المراجع :

يُعَدُّ الكشافُ نوعًا من المراجع **References** ، سواء كان في هيئة كتاب أو مجلد مستقل ، أو في هيئة ملحق في نهاية الكتاب ، أي أنه مرجع في خدمة الكتاب ، والكشاف يحول الكتاب العادي إلى مرجع تتفجر منه المعلومات والعلاقات بين المعلومات . (انظر نموذج : « مقدمة ابن خلدون » ، والكشاف الذي كشّفه علي عبد الواحد وافي – ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م وفجّر ما فيه من معلومات ، حتى أصبح القارئ لا يصدق أن كل هذه المعلومات موجودة في المقدمة) .

والمرجع **Reference** في علم المكتبات والمعلومات ، مصطلح يدل على نوع من الكتب له خصائص مُعَيَّنَة ، **وتعريف المرجع** كما يلي :

١ – المرجع أداة استرجاع مقننة للمعلومات (ويمكن أن يكون مخطوطًا أو مطبوعًا أو مُحَسَّبًا إلكترونيًّا أو ضوئيًّا) .

٢ – المرجع كتاب لا يُقرأ من أوله إلى آخره ، مثل الكتاب العادي ، وإنما يُستشار ويُرجع إليه عند الحاجة إلى معلومات محددة بحكم ترتيبه ومعالجته للموضوع .

٣ – والوصول إلى المعلومات في المرجع يكون بطريقة سريعة وسهلة ؛ لأن المعلومات مرتبة فيه بطريقة منهجية ، مثل :

الترتيب الهجائي / أو الموضوعي / أو المصنف / أو الزمني / أو الجدولي / أو

الجغرافي ... إلخ) .

٤ – المرجع يضحي بالوحدة الموضوعية ويُجزئ الموضوعات إلى وحدات صغيرة من المعلومات للرجوع إليها ، فموضوع مثل « الأخلاق » ، إذا عُولج في دائرة معارف ؛ فإنه يُجزأ إلى موضوعات صغيرة ، وكل منها يوضع في ترتيبه الهجائي ، مثل :

– الأخلاق (تعريف موجز) [توضع في حرف الألف]

– الأمانة [توضع في حرف الألف]

– العدل [يوضع في حرف العين]

– الصدق [يوضع في حرف الصاد]

– الشجاعة [توضع في حرف الشين]

– الوفاء [يوضع في حرف الواو] .. إلخ .

٥ – ومن أمثلة المراجع : الكشافات / الببليوجرافيات / دوائر المعارف / معاجم اللغة / معاجم التراجم / الأطالس الجغرافية / الأطالس التاريخية / التقاويم Almanacs (أو الروزنامات) / الكتب السنوية Year books / قوائم التصنيف / قوائم رؤوس الموضوعات / الأدلة ومنها : (دليل الكيمياء / دليل الأدوية أو الأقْرَبَاذين Pharmacopoeia / أدلة التليفون / أدلة المواصلات / أدلة المدن (مثل دليل مدينة لندن) / الجداول الفلكية / أدلة الطهو / الجداول التاريخية / قوائم الأسماء والألقاب (مثل الأسماء العربية) ... إلخ .

وتزدهر كتب المراجع مع ازدهار الحضارة ولهفة العقول على العلم والبحث والتنظيم والدقة ، وتنعدم مع الخرافة والتفكير النمطي والعشوائية في العقل والمجتمع والضمير ، وإهمال قيم الدِّقة والتنظيم والتخلف عن العلم والحضارة .

(انظر : نموذج دائرة المعارف البريطانية ، ونموذج الـ Syntipicon لمعرفة علاقة ازدهار المراجع بازدهار الحضارة ، وأيضًا ازدهار الحضارة بازدهار المراجع) .

*** دور الكشافات كوسائل استرجاع إضافية في كتب المراجع References :**

كتب المراجع هي كتب تقوم على أساس التنظيم المنهجي لوحدات المعلومات

بداخلها ، مثل دوائر المعارف والمعاجم اللغوية والتراجم والببليوجرافيات ... إلخ ، وقد يكون النظامُ الرئيسُ لترتيب المرجع هجائيًّا برؤوس الموضوعات (مثل معظم الموسوعات) ، أو هجائيًّا بالألفاظ ، أو مصنفًا أو زمنيًّا أو جغرافيًّا ... إلخ ، وذلك حسب طبيعة المرجع ووظيفته .

وإلى جانب هذا التنظيم المنهجي النَّسَقِي الرئيس ، يختار صُنَّاعُ المرجع أنظمةً مساعدةً للاسترجاع ، تساعد على الوصول إلى وحدات المعلومات أو أجزاء دقيقة منها (أي بطريقة تحليلية دقيقة) ، وهذا الوصول يكون من مداخل أو نقاط للوصول متعددة وتفصيلية ومغايرة للنسق الرئيس للعمل ، أي أنها تختلف عن طريقة الوصول الخاصة بالتنظيم الرئيس للمادة داخل المرجع ، حتى تتكامل معها ، ووسائل الاسترجاع الإضافية عادة تكون في شكل كشافات مرفقة بالنص . فإذا كان تنظيم المرجع برؤوس موضوعات مثلاً ، فإن وسائل الاسترجاع الإضافية قد تكون كشافات بما يلي :

– أسماء مؤلفين أو أشخاص . – أسماء بلدان – مدن – أماكن .

– أسماء مؤسسات .

– كشافات بالمداخل بلغات أجنبية متعددة : أي كشاف بالكلمات الإنجليزية – كشاف بالكلمات الفرنسية ، وفي حالة التنظيم بمداخل بلغة أجنبية يكون هناك مثلًا كشاف بالكلمات العربية ... إلخ .

وهكذا يمكن عن طريق هذه الخدمات أو الوسائل الاسترجاعية المساعِدة أن نحقق أكبر قدر من نقاط الوصول Access Points إلى المادة المخزونة في المرجع .

وكما عرفنا يتم التكامل بين النظام الأساسي للتنظيم في بناء المرجع ومادته الأساسية ، ووسائل الاسترجاع الإضافية .

ونلاحظ أن هذه الوسائل قد تسمَّى بالكشافات ، وقد يطلق أحيانًا على الكشاف كلمة « مسرد » ، ونجد استخدام كلمة « المسرد » مثلًا في « معجم مصطلحات الأدب » / لمجدي وهبة– ١٤١٢هـ = ١٩٩١م ، الذي نظم المعجم هجائيًّا بالكلمات الإنجليزية وأعطى في مقابلها كلمات يونانية ولاتينية وفرنسية وألمانية أحيانًا ، ثم الكلمة العربية المقابلة ، ويلي ذلك معلومات باللغة العربية .

وقد شمل هذا المعجم في نهايته مسردين (أي كشافين) هما :

١ـ **كشاف بالمصطلحات الفرنسية** ، وأمام كل كلمة في هذا المسرد رقم المادة – بداخل النص – التي ترتبط بهذا المصطلح الفرنسي .

٢ـ **كشاف بالمصطلحات العربية** ، وأمام كل كلمة عربية رقم المادة بداخل النص الأساسي .

ويمكن أن نقول إن هذا المعجم القيّم يحتاج إلىٰ إنشاء كشافات أخرىٰ تخدمه وتبرز الإمكانيات الكامنة في محتوياته ، مثل :

١ـ كشاف بالكلمات اليونانية الواردة داخل المعجم .

٢ـ كشاف بالكلمات اللاتينية الواردة داخل المعجم .

٣ـ كشاف بالكلمات الألمانية الواردة داخل المعجم .

ونلاحظ من المثال السابق أن الكشاف هو نظام استرجاعي قد يكون ترتيبه مُخالفًا لترتيب الأصل (مع أن الأصل مُرتَّب مرجعيًا) .

فمثلًا : إذا وجدت ببليوجرافية رُتّبت فيها الكتب بالموضوعات ، فإنها تحتاج إلىٰ كشافات بأسماء المؤلفين وبعناوين الكتب ... إلخ .

وأحيانا يكون الكشاف عبارة عن نظام استرجاع أكثر تفصيلاً مع إظهار أوجه الموضوع ، مثل « الذهب » (كيمياء ، تعدين واستخراج ، عملة ، زينة ، تركيب أسنان ، علاج .... إلخ) .

ونلاحظ أن النُّصوص المصممة والمرتبة بشكل مرجعي مقنَّن ، مثل المقالات المرتبة هجائيًّا تحت رؤوس موضوعات في دوائر المعارف ، والمعاجم اللغوية المتخصصة بعدّة لغات ، والأطالس والببليوجرافيات ... إلخ ، تحتوي في داخلها علىٰ وحدات من المعلومات أكثر دقة وهي تختفي في النص ، وتحتاج إلىٰ كشافات دقيقة توصل إليها ، وهو ما نشاهده في كشَّاف « الموسوعة البريطانية » **Encyclopaedia Britannica** المكون من مجلدين ، وفي كشافات الموسوعات الأخرىٰ ، وكلها تتفنن في صُنع الكشافات التحليلية لتفجير الكُنوز المعلوماتية الموجودة في مقالاتها وصورها وَرُسُومها وأشكالها التوضيحية ... إلخ .

ونجد أن الموسوعة البريطانية تنصح القارئ بقراءة « إرشادات استخدام الكشاف » ، الموجودة في بداية المجلد الأول ، وباستخدامه قبل استخدام الموسوعة ـ رغم أنها مرتبة هجائيًّا برؤوس الموضوعات ـ ؛ لأن الكشاف يُوصل إلىٰ جزئيات دقيقة داخل المقالات ، كما أنه يَرْبط بين الموضوعات داخل الموسوعة ، ويرشد القارئ إلىٰ الأوجه المختلفة للموضوع الذي يبحث عنه ، وتقول مقدمة الموسوعة البريطانية إن الكشاف أصبح أداة رفيعة المستوىٰ **A Sophisticated tool** تقدم ثروة من المعلومات في ترتيب هجائي واحد ، ويروق استخدامها لذوي الثقافة الرفيعة ، ومن تجربتي الشخصية فإن استخدام هذا الكشاف شيء ممتع ومبهر حقًّا ، ويجعل استخدام الموسوعة تجربة خصْبة وعظيمة الفائدة .

وقد طورت البريطانية أيضًا الكشاف الإلكتروني الذي يخدم النَّص الإلكتروني للموسوعة وله إمكانيات عظيمة ، ويعطي علاقات خصبة بين موضوعات المعرفة ، بل ويقدم أحيانًا فرصة للقراء ليصنعوا لأنفسهم مجموعات خاصة من المقالات التي تهمهم .

كما نُلاحظ قدرة وأهمية الكشافات حتى بالنسبة لمعجم لغوي هو « لسان العرب » ، الذي أنشئت من أجله عشرة كشافات نوعية مستقلة أصدرتها دار المعارف ، ورغم أنّه معجم مُرَّتب هجائيًا بالكلمات[1] ، إلا أنه أَعْطَىٰ المزيد من الفائدة عند تحليله في هذه الكشافات . ولعل هذا نموذج لما يمكن عمله من خدمات تكشيفية لكنوز التراث العربي والنِّتاج الفكري المعاصر . وتتجلىٰ أهمية الكشافات أيضًا عندما تلحق بأنواع المراجع المختلفة مثل الببليوجرافيات والأَطَالس ومعاجم البلدان والتراجم وغيرها .

* الكشاف يحول النص العادي إلىٰ مرجع مقنن :

والكتاب العادي يُوضع لكي يُقْرأ من أوله إلىٰ آخره ، ولذلك يُعْنَىٰ بالوحدة الموضوعية وتسلسل أبوابه وفصوله ، وبمجرد إضافة كشاف أو كشافات إليه ، يتحول من كتاب عادي إلىٰ موسوعة مجهزة لاسترجاع المعلومات بطريقة منهجية دقيقة ، وعن

---

(١) هذا في طبعة دار المعارف بالقاهرة ، وإحدىٰ طبعتي دار صادر - بيروت . لكن ابن منظور وضع الكتاب / المعجم مرتبًا ترتيبًا قافِويًّا حسب نهاية الكلمات ، كترتيب الجوهري– ٣٩٣هـ في « الصحاح » ، والفيروزابادي– ٨١٧هـ في « القاموس المحيط » وقد طُبع لسان العرب علىٰ ترتيبه الأول في مطبعة بولاق ١٣٠٠ - ١٣٠٨هـ .

طريق وحدات (مداخل) معرفية دقيقة . ويمكن أن نتصور كتابًا في التاريخ القديم لمصر الفرعونية ، وعند تكشيفه يمكن الوصول إلى كل الأسماء والأشياء والأحداث بسهولة ، وكأنه دائرة معارف في التاريخ المصري القديم .

*** دور الكشافات في خدمة المخطوط أو النص المحقَّق :**

يتلخص منهج التحقيق في عدة مراحل ، من أهمها ما يلي :

أولاً : مرحلة التحقيق الابتدائي Recension :

وهذا المصطلح يُطلق على المرحلة الأولى من تحقيق النصوص القديمة وتشمل :

١ – جَمع النُّسخ المختلفة للنَّص المخطوط .

٢ – التحقُّق من المؤلف ومن العنوان .

٣ – معرفة تاريخ كل نسخة من المخطوط .

٤ – مقابلتها بعضها ببعض .

٥ – ذكر كل الاختلافات أو الفروق بينها .

٦ – المفاضلة بينها .

٧ – اختيار الأقرب إلى الصواب منها حتى يكون أساسًا للتحقيق النهائي / اتخاذ إحدى النسخ أمًّا أو أصلًا .

٨ – معرفة عائلة النَّص (ببليوجرام المخطوطة ، والتَّأكُّد من أنها المختصر أو الوسيط أو البسيط وشروحها وذيولها ... إلخ) .

ثانيًا : مرحلة التحقيق النهائي :

وتشمل مراحل إقامة النص ، وهي :

٩- التَّصويب (اللغوي – التاريخي – الديني - ...) .

١٠- التكملة (باستخدام النسخ الأخرى المساعدة ...) .

١١- إضاءة النص بالشروح والتعليقات .

١٢- إضافة علامات الترقيم الحديثة إلى النص .

١٣- تقديم الكتاب ، وبيان مكانه في الكتب العربية ، وموضعه في العلم أو الفن الذي يعالجه ، تأثرًا وتأثيرًا .

١٤- الترجمة لمؤلفه وعرض سيرة حياته وجهوده العلمية .

١٥- صنع الكشافات التحليلية الكاشفة لكل محتويات الكتاب وكنوزه .

ونلاحظ أن صناعة كشَّاف قاموسي أو عدة كشافات نوعية تأتي في المرحلة النهائية من تحقيق المخطوط ، وبعد اكتمال الصُّورة النهائية للنَّص وحواشيه وشُروحه ومقدماته وسيرة المؤلف والصور التوضيحية للنص ... إلخ .

وكذلك بعد تحديد الشكل النهائي للطباعة ، وترقيم الصفحات أو ترقيم الفقرات أو الأعمدة داخل الصفحات للإشارة الدقيقة إلى مكان المعلومات في مداخل الكشافات .

*** المُكَشِّف يتقمَّص دور القارئ والباحث :**

إنَّ التكشيف هو مُحاكاةٌ وتقليدٌ لبعض خواص التَّذَكُّر والاسترجاع عند الإنسان ، حيث يحدث التذكر عن طريق الكلمة أو الفكرة أو الصورة أو علاقة الارتباط بين شيئين أو أكثر ، كما يقوم الكشاف باستخدام التكامل بين التحليل والتركيب في المداخل والإحالات (انظر وانظر أيضًا ..) ، وذلك من خصائص الإبداع في التفكير والمعرفة .

والكشاف في أحسن صوره يحاول أن يتمثل فكر المؤلف وهدفه ، وفي الوقت نفسه يكون أقرب إلى ما يريده القارئ ، خصوصًا إذا قام المكشِّف بدوره كباحث وعالم مدقق ، وهو مسئول أمام ضميره العلمي وأمام المؤلف (إذا كان غائبا) ، وأمام القارئ (المحتمل) ، وأمام الماضي (الذي ينتمي إليه النص) ، وأمام المستقبل (الذي يحاول توصيله بالنص) ، وهو مسئول عن توصيل القيم والإمكانيات والطاقات المعرفية والمعلوماتية في النص ، وقد يكون عمله هو المحاولة الأخيرة لخدمة النص .

*** الكشاف اكتشافٌ وإضاءةٌ للنص وبُنيانٌ موازٍ للنص :**

وللعلامة الشيخ محمود محمد شاكر –١٤١٨هـ =١٩٩٧م تسمية طريقة لاستخدام الكشاف ، فهو يسميها « المُفَاتَشة » ، ويقوم الكشَّاف بإلقاء الأضواء على كل زوايا النص ، واقتحام غرف وفضاءات النص لاكتشاف مكوناته وإمكانياته واحتمالاته ، ويُفشي ما في باطن الكتاب ، **فالنَّص بغير كشافات غُرفة مظلمة وغابة مجهولة** .

والكشاف نَصٌّ جديد له وظيفة تفكيكية واسترجاعية عن طريق المداخل الكاشفة

والتعريفية بمحتويات النَّص ، وهو يخلق نوافذ لرؤية النص المغلق .

والكشاف نَصٌّ جديد يُقابل النص الأصلي الذي لـه وظيفـة فكريـة أو معلوماتيـة ، والذي له وِحْدَة موضـوعية أو وِحْـدات كبيرة نسبيًّا مـن المعلومـات ، وعنـدما يخدم الكـشاف مقـالات الموسـوعة ، فإنـه يُعطـي المزيـد مـن التحليـل والتجزئـة والتعريـف بمحتويات المقالات . وفي مقابل تَعَدُّد الصِّيغ والمفردات والمصطلحات التي يـستخدمها المؤلف غالبًا ، فإن الكَـشَّاف يُوَحِّـد المُـسَمَّيات ويجمـع الأشياء المُتَـشابهة والخـصائص المتشابهة ، ويُعيد تـسمية الأشياء باللغـة والمـصطلحات الحديثـة ، وَيَـربط عـن طريـق الإحالات بين التسميات القديمة والغريبة والمهجورة وبين التسميات الحديثة ، ويوضح الأشياء المبهمة بالنَّص ويُعطيها التعريـف المحَـدد ، مثـل ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَـٰهُ ﴾ ، فالكشاف يعطي اسم الشخص المقصود بكلمة ﴿ فَتَاهُ ﴾ ... إلخ .

ونلاحظ القوة وَالعَطاء في تكشيف النَّص عنـدما يقـوم عـالم الاجتماع الكبيـر علـي عبد الواحد وافي- ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م بقـراءة وتكـشيف « مقدمـة ابـن خلـدون » ، بعـد تحقيقها والتعليق عليها ، وكل ذلك منظم في مداخل الكشاف الذي صنعه للمقدمة .

والنصوص عامل توازن خطير في حياة الأُمم وفي حياة الإنسان ، وهـي تـراكم للحـضارة والمعرفة ، وانعكاس للوجدان والضَّمير والإبداع والإخفاق والفـشل أيـضًا ، وهـي مكونـات التجربة الإنسانية ، والنُّصوص شرط أساسي لتقدم الإنسان ، وَنَفْعها أكثـر مـن ضَرَرهـا (وإن كان بعضها مُدَمِّرًا وَخطيرًا أحيانًا) ، ولا يوجد استقرار نفسي وأخلاقـي واجتماعـي للإنـسان والمجتمعات بغير النُّصوص حتىٰ لدىٰ الإنسان البدائي(الذي يحتفظ بتراثه شفهيًّا) .

وبعـض النُّـصوص التراثيـة شـبيهةٌ بالغابـة الاسـتوائية ، شـديدة التنـوع والثـراء والتشابك وتزاحم المعلومات والأفكـار ، وأحيانًـا بـشكل اسـتطرادات نتيجـة الإمـلاء الـشفهي مـن المؤلـف أو ثـراء الـنص مثـل تـداخل الببليوجرافيـا بـالتراجم وبالتـاريخ وبالمعلومات الأخرىٰ في مدخل واحد مثلما نلاحظ في « كشف الظنون » مثلًا .

كما أن عائلـة الـنص في « كـشف الظنـون » أو مـا يـسميه حـاجي خليفـة بــ (متعلقـات الكتاب) يجعل في العنوان الواحد عشرات من العناوين للشروح والتلخيـصات والتهـذيبات والمنظومات ... إلخ ، التي تحتاج إلىٰ تكشيف وإيجاد مداخل مستقلة توصل إليها .

*** مرونة التكشيف في التعامل مع مختلف أنواع النصوص :**

والكشاف نظام استرجاعي يحاول أن يُسيطر ، ويُتيح الاسـتفادة حتـىٰ في الظـروف التالية للنصوص : موضوعية النّص / غرابة النّص / جمالية النص (كالـشعر) / رمزيـة وسِرِّية النص / قُدْسية النَّص (وثَبات بِنيته) / كثافة وضغط النَّص (مثل المنظومات) / بذرية النَّص (مثـل خُـصوبة مقدمـة ابـن خلـدون واسـتنبات أفكارهـا في الحـضارة المعاصرة) / ثراء النَّص / التَّعـدد اللغـوي للـنَّص / أثرِيَّـة الـنَّص (اللغـة القديمـة في الكيمياء والفيزياء والعقائد ... إلخ) / التشتت المكاني للنص (مثل تـشتت النـصوص في موضوع واحد علىٰ جدران المعابد والمسَلَّات المصرية في أماكن مُتباعدة جغرافيًّا) .

ولا يفوتنا أن نشير أيضًا إلى خطورة النَّص أحيانًا وانحرافه أخلاقيًّا وارتباطه بالجزء المتوحش في الإنسان ، وهنا ينبغي أن يكون التكشيف مُلتزمًا بالمنهج العلمي في عـرض محتوياته إذا كان من الضَّروري عَرْض النَّص وتكشيفُه .

*** الكشاف يُعَالِجُ النَّقْصَ والخَرْمَ ويُصَوِّبُ الأخطاءَ عند تحقيق المخطوطات :**

وهذه الفائدة لم تكن مُتَوقعة ، فقد أخـبرني بعـضُ البـاحثين أنـه في أثنـاء تحقيقـه[1] لكتاب « العُدَّة في إعراب العُمْدة » لأبي محمد عبد الله بن فَرْحُون المالكي- ٧٦٩هـ كـان هناك خرم لبعض الكلمات ، في عشرات المواضع ، فكان يستعين بالكشاف الذي صـنعه المؤلف في آخر الكتاب عن طريق الإحالات لعلاج الـخَرْم والوصول للشكل الـصحيح للكلمة ، وهذه فائدة عظيمة جدًّا لا يُقَدِّرُها إلا من عَانىٰ قراءةَ النُّسَخ الخطية ، لا سِيَّما السقيمة ، وقد قال الجاحظ- ٢٥٥هـ : « وربما أراد مؤلفُ الكتابِ أن يُصْلِحَ تـصحيفًا ، أو كلمةً ساقطةً ، فيكونُ إنشاءُ عَشْرِ ورقاتٍ مِنْ حُرِّ اللفظِ وشريـفِ المعـانِي أيْسَرَ عليـه مِنْ إتمامِ ذلك النَّقْصِ حتَّى يَرُدَّه إِلَى موضعِه من اتصالِ الكَلام »[2] .

(١) روىٰ لي هذه التجربة الأستاذ أشرف عبد المقصود في أثناء تحقيقه لهذا المخطوط ، ونرجو أن يُنشر قريبًا .

(٢) كتاب الحيوان / تحقيق عبد السلام محمد هارون ـ القاهرة ، مصطفىٰ الحلبي ، ١٩٤٠م ، ١/ ٧٩ .

الفصل الثاني

لمحات من تاريخ التكشيف عند العرب والغرب

« التقدم والسبق التاريخي البعيد الذي أحرزه العرب في صناعة وترتيب المعاجم بأنواعها الكثيرة ما هو إلا كشافات هجائية سواء لمفردات موضوع معين أو للغة العربية بأكملها ، وتلك القدرة على تكشيف لغة بأكملها تدعونا بداهة إلى البحث عن شيء غائب أو مستتر في قضية تكشيف النصوص العربية » .

تاريخ الكشافات في الحضارة العربية

يندهش الباحث عندما يبحث تاريخ الكشَّافات عند العرب ، فيجد أكثر مما كان يَتَصَوَّره حتى ولو كان محبًّا لهذه الحضارة ، وهذا مَا حَدَث عندما امتدت خُيوط البحث في هذا المجال حتى أوصلتني إلى القرن الأول الهجري .

وكانت البدايات المبكرة للمفاتيح أو الكشافات مع نصوص الحديث النبوي ، ثم ازدهرت هذه البدايات عن طريق تراكم الآليات والمهارات والمكونات ، وأصبح لأُصول التكشيف وبعض عناصره المهمة جذور في كتب الرجال (أي رواة الحديث) ، والتَّراجم ومعاجم اللغة وغريب القرآن ، ومعاجم البلدان وغيرها ، ومع ظهور مناهج المستشرقين في العصر الحديث في تحقيق المخطوطات ، تطورت وتوسعت على أيديهم فنون التكشيف ، ولابد من الاعتراف لهم بالفضل في ذلك ؛ لأن ذلك من أدب العالم والمتعلم ، وكأنَّ العرب قد غابت عنهم هذه البدايات والتراكمات العظيمة في التكشيف ، ثم بدأ الوعي يعود إليهم لتكتمل صورة القديم مع الحديث ، عندما التقط بعض العلماء العرب المعاصرين الخيوط من جديد ، وبدأ اهتمامهم بالتكشيف ، ولا زالت هناك أبعاد لهذه القصة التي نبدأها من الفقرة التالية :

* مفاتيح وكشافات النصوص في التأليف العربي القديم والحديث :

يمكن أن نميّز من هذه المفاتيح ثلاثة أنواع ، هي :

أولاً : كتب الأطراف :

في حدود ما توصلت إليه ، فإن من أقدم أنواع « مفاتيح النصوص » أو « كشافات النصوص » ما ابتكره علماء الحديث في القرن الأول الهجري ، وأسموه بـ « **الأطراف** » .

والأطراف تسمية مأخوذة من طرف الحديث النبوي الشريف ، حيث كان يُدوَّنُ طرف من بداية الحديث ، يكفي للتذكير أو الدلالة والتوصيل إلى بقيته في كتاب من كتب الحديث أو عدة كتب منها .

وقد استخدمت الأطراف لغرضين :

الأول : هو الاستخدام المبكر قبل السماح بتدوين الحديث كتابةً ، وكان للاستيعاب والتذكر لبقية الحديث لمن يعتمد على الحفظ والذاكرة .

الثاني : وهو المساعدة على الرجوع إلى الحديث المدون في كتاب أو كتب معينة ، ورد فيها الحديث كاملاً .

وفي إطار المعنى الأول للأطراف ، يمكن القول بأنها وجدت قبل سنة ٩٦ هجرية ، وكان الـمُحدِّثُ يكتبُ جملةً بارزةً من الحديث في أوراق مستقلة للتعريف والتذكرة ببقية الحديث ، ويروي الدارمي –٢٥٥هـ في سننه أنه رأى حمادًا –١٢٠هـ يكتب الحديث عن إبراهيم النخعي –٩٦هـ ، فقال له النخعي : ألم أنهَك ؟ (يعني عن كتابة الحديث) فقال : إنما هي أطراف . كما جاء في كتاب « العلم » للنسائي –٣٠٣هـ عن النخعي أنه قال : لا بأس بكتابة الأطراف ، وقال يحيى بن سعيد القَطَّان –١٩٨هـ : كان معي « أطرافُ عَوْن » عن الحسن عن النبي ﷺ .

وكانت الأطراف في القرن الأول والثاني من الهجرة عملًا خاصًا جزئيًا (لتدوين جزء من الحديث وليس كله) يقوم به الـمُحدِّثُ لنفسه ليستذكر به الأحاديث ، ثم غدا هذا العمل في القرن الرابع الهجري وما بعده علمًا قائمًا بذاته وأُلِّفت فيه تآليفُ كثيرة .

وهنا ننتقلُ إلى المعنى الثاني للأطراف ، فقد تحولت مع التطور في الوظيفة والاستخدام إلى لون من المراجع أو الكشافات التي تخدم نصوص الحديث بعد أن تم تدوينه كاملاً ، وهي تعد أقدم نوع من (كشافات المقاطع) التي توصل إلى النصوص ، وهي أقدم من كشافات الكلمات الدقيقة والمعاجم المفهرسة ، التي تستخدم كلمات جزئية محددة للتوصيل إلى الحديث وغيره من النصوص .

ويُعتقد أن أوّل من استخدم الأطراف ككشاف لنصوص الحديث بعد تدوينها هو ابن سيرين –١١٠ هـ ، في نهاية القرن الأول الهجري ، أو بداية القرن الثاني .

ومن الناحية الفنية ، يمكن أن نَصِفَ كتاب الأطراف بأنه : « **كشاف المقاطع الاستهلالية** » ، وذلك لأنه يستخدم في مداخله مقطعًا من بداية الحديث النبوي المطلوب الوصول إليه ، بشرط أن يتذكر الباحث هذا المقطع الأول .

وقد عرفت المراجع الأوربية في العصر الحديث نوعًا مشابهًا من الكشافات المقطعية ، ويسمى : كشاف السطر الأول **First – Line Index** ، ويعرَّف في معاجم المكتبات بأنه كشاف يوصل إلى الشعر ، أو الأغاني ، أو التراتيل ، عن طريق مداخل تتضمن السطر الأول من القصيدة أو غيرها ، مرتبةً ترتيبًا هجائيًا .

وكانت كتب الأطراف ترتب أحيانًا هجائيًا بأوائل الحديث ، وأحيانًا هجائيًا بأسماء الصحابة ، وتحت أسماء الصحابة ترتب الأطراف الأولى أو المقاطع الاستهلالية الدالة في بداية الحديث ، ويبين بعدها موضع كل حديث في كل كتاب / أو عدة كتب من كتب الأحاديث التي يتم تكشيف محتواها بطريقة الأطراف .

وتختلف السعة أو التغطية في كتب الأطراف ، فبعضها يُكشِّف نصًا واحدًا محددًا ، وبعضها يزيد عن ذلك .

ومن أمثلة هذه المستويات المتعددة في التغطية :

١– **أطراف النص الواحد** : « إطراف المُسنِد المُعتلي بأطراف المُسنَد الحنبلي » لابن حجر العسقلاني –٨٥٢هـ . (وهو يُكشِّف مسنَد الإمام أحمد بن حنبل –٢٤١ هـ) .

٢– **أطراف النَّصين** : « أطراف الصحيحين » (البخاري ومسلم) للواسطي –٤٠١هـ .

(٣) أطراف لستة نصوص :

١ – تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف / للمِزِّي –٧٤٢هـ ، وهو معجم مفهرس لمسانيد الصحابة والرواة عنهم ، وموسوعة علمية لجميع أحاديث الكتب الستة الصحاح ، ونُشر في بومباي ١٩٨٢م ، وعلق عليه عبد الصمد شرف الدين وترجم عنوان الكتاب كما يلي : (**Concordance to the Six Canonical books**) .

٢ – الكشاف في معرفة الأطراف / للحسيني الدمشقي –٧٦٥ هـ .

(٤) أطراف لسبعة نصوص :

ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الأحاديث / لعبد الغني بن إسماعيل النابلسي –١١٤٣ هـ = ١٧٣٠م ، وهو أطراف للكتب الستة في الحديث وموطأ

مالك (ويلاحظ أنه من المؤلفات الحديثة نسبيًا فهو ينتمي إلى القرن الثاني عشر الهجري = الثامن عشر الميلادي .

(٥) أطراف لعشرة نصوص :

إتحاف المهرة بأطراف العشرة ، لابن حجر العسقلاني – ٨٥٢ هـ ، وهو في ثمانية مجلدات .

(٦) أطراف للنَّص وشروحه :

جمعت بعض كتب الأطراف بين النّص الأصلي وشروحه في تكشيف واحد ، وقد صنع محمد الشريف بن مصطفى التوقادي التركي في الآستانة عام ١٨٩٤م كتابين هما :

١ – « **مفتاح صحيح البخاري** » : وقد رتب فيه الأحاديث هجائيًا حسب أوائل اللفظ النبوي ، وأشار إلى موضع كل حديث بالأبواب والكتب وأرقام الأجزاء والصفحات لمتن البخاري ، وشروحه لابن حجر العسقلاني – ٨٥٢ هـ والقَسْطَلاني – ٩٢٣ هـ .

٢ – « مفتاح مسلم » ، وقد فعل التكشيف نفسه لمتن « مسلم » وشرحه للنووي – ٦٧٦هـ .

ورغم أهمية كتب الأطراف كأداة مرجعية توصل إلى نصوص كتب الحديث ، إلا أن استخدامها كان يستلزم معرفة الباحث بالفقرة الاستهلالية الأولى من الحديث ، أو باسم الصحابي الذي يبحث تحته ، ويرى الشيخ أحمد محمد شاكر – ١٣٧٧هـ = ١٩٥٨م أن كُتُبَ الحديثِ ظلت كالصناديق المغلقة ، حتى ترجم محمد فؤاد عبد الباقي – ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م «مفتاح كنوز السنة» بإشراف فِنْسِنْك – ١٣٥٨هـ = ١٩٣٩م ، فأسلم إلى الباحث مفتاحها .

ولم تقتصر كتب الأطراف على الحديث النبوي ، فقد وُضِعت أيضًا أطراف لأوائل آيات القرآن الكريم .

ثانيًا : كشافات النهايات (كشافات القوافي) :

وفي مُقابل التكشيف بالأطراف وهي المقاطع الأولى من نصوص الحديث ، نجد عكس ذلك وهو التكشيف بالنهايات ، والمجال الحيوي لهذا النوع من الكشافات هو قصائد الشعر ، ولذلك يمكن تسميته « كشاف القوافي » ، وقد اقترحت في هذا الكتاب أن نتخلى

عن استخدام كلمة فهرس (القوافي أو غيرها ...) ؛ لأن الأدق هو مصطلح كشاف .

وقد وضعت بعض كشافات القوافي لخدمة دواوين شعر أو قصائد معينة ، وتشمل ترتيبًا هجائيًّا بالحروف النهائية للقوافي ، بحيث يمكن أن توصل الباحث إلى بيت معين من الشعر ثم القصيدة التي ورد بها وكذلك صاحبها إذا كان معروفًا .

مثال : وخيرُ صديقٍ في الزمانِ كتابُ

فالباء في كلمة كتاب ، ثم كلمة كتاب كلها ، هي المدخل للتوصيل إلى كل البيت ثم القصيدة ثم الشاعر .

ومن أمثلة كشافات القوافي كشاف القسم الأول من :

شرح المختار من لزوميات أبي العلاء – ٤٤٩ هـ ، لابن السِّيدِ البَطَلْيَوْسِي – ٥٢١هـ .

وشبيه بذلك في المراجع الأجنبية نوع من الكشافات يسمى « قاموس القوافي » **Rhyming Dictionary** .

ثالثًا : الكشافات التحليلية لمحتوى النص :

أما النَّوع الثالث من الكشافات الأكثر تفصيلاً وتحليلاً ، فهو كشافات الكلمات الدقيقة ، التي تتيح الوصول إلى المطلوب من خلال كلمات مفتاحية دالة وموصلة إلى النص .

* فالـمَدْخَلَةُ (أي عمل المداخل) في الأطراف ، تكون بالفقرات أو المقاطع الأولى من النص .

* والمدخلة في كشافات القوافي تكون بالحرف الأخير في الكلمة الأخيرة من بيت الشعر (وهي التي تمثل القافية) .

* والمدخلة في الكشافات التحليلية تكون بكلمات مفتاحية دالة .

والآن نتساءل : ما مكان الكشافات التحليلية الدقيقة لدى المؤلفين العرب القدامى ؟

ونستطيع الإجابة عن ذلك بأن التأليف العربي ابتكر الكشافات في وقت مبكر من الحضارة العربية ، وإذا استثنينا الأطراف التي عرفت في نهاية القرن الأول الهجري ، فإن

الصفحات ، وهو أمر لم يكن ميسورًا في عصر المخطوطات .

٣ – مثال من القرن السادس أو السابع الهجري :

وبالإضافة إلى المثالين السابقين ، نجد أيضًا مثالًا يدعم تاريخ التكشيف عند العرب والمسلمين ، يتجلى فيما قام به مجدُ الدِّين ابنُ الأثير –٦٠٦هـ ، الذي كان يُجرِّب صُنْعَ كشافٍ لكتابه : « جامع الأصول في أحاديث الرسول » (وقد نشرت الطبعة الأولى التي صححها ونشرها الشيخ محمد حامد الفقي –١٩٥٩م في القاهرة ، مطبعة السنة المحمدية ، ١٩٤٨م) ، وقد سبق بثمانية قرون كشاف « المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي » الذي أشرف عليه فِنْسِنْك –١٣٥٨هـ = ١٩٣٩م .

ويقول ابن الأثير في نهاية كتابه : « إنه استخرج من تلك الأحاديث ... **كلمات ومعاني** ، هي أشهر ما فيها ... فإنه لا يخلو الإنسان أن يعرف من ذلك الحديث كلمة يستدل بها من بعض ألفاظه المشهورة ، أو معانيه المودعة في مطاويه » وأشار على القارئ أن يطلب تلك الكلمة أو ذلك المعنى ، وقد أثبت تلك الكلمات مقفاة (أي مرتبة) على حروف المعجم (أ ب ت ث) ، وبجانبها ذكر مواضعها في الكتاب (بتحديد الكتاب والباب والفصل) .

وقد خصَّص ابنُ الأثير للكلمات والمعاني التي خرَّجها من الأحاديث . بابًا في آخر الكتاب ورتَّبها من (أ – ي) ، وبَلَغت هذه الكلمات حوالي ١٤٠٠ كلمة .

وهذا الباب الذي يحتوي على الكشاف سمَّاه « الخواتم » وقد جاء في الجزء الثاني عشر من هذا الكتاب ، ويُسَمِّي محمد حامد الفقي –١٩٥٩م هذه الخواتم : « مفاتيح الكتاب » ويقصد الكشافات .

وصنع ابنُ الأثير كشافًا آخر بأسماء كل من ذُكروا في الكتاب بشكل صريح (أي بأسمائهم) أو غير صريح (لم تذكر أسماؤهم) رجالاً ونساء ، وشمل الأسماء والكنى والأبناء (أي ابن فلان) والألقاب والأنساب .

وهناك مسألة مهمَّة أخرى شديدة الارتباط بفكر التكشيف ، وردت عند ابن الأثير ، وهي « **الإحالات** » .

وقد استخدم ابنُ الأثير كلمة « **الإحالات** » ، وعمل إحالات في كتابه « جامع الأصول ... » من مواضع بالكتاب إلى مواضع أخرى .

ويمكن أن نلاحظ أن هذا الكشاف شمل العناصر التالية من النص :

- المعاني .
- الكلمات .
- الأسماء : الصريحة ، والمبهمة ، لكل من النساء والرجال .
- الكنى والأبناء (أي أبو فلان وابن فلان) .
- الألقاب .
- الأنساب .

بحيث يصل الباحث إلى حاجته من النص المُكشَّف .

وإذا توقفنا أمام عمل ابن الأثير السابق ، وأخضعناه للمفاهيم العلمية الحديثة للتكشيف ، يتضح أنه اعتمد في تكشيف نصوص الحديث على ما يلي :

١ – **تكشيف الكلمات المفتاحية الدالة Keywords** الواردة في النص ، ويمكن أن نَعُدَّهُ قد سبق إلى اختراع نوع من الكشافات ، يصح أن نطلق عليه : « كشافات الكلمات المفتاحية في النص » .

٢ – **عدم الاقتصار على كلمات من داخل النص** ، بل إنه أوجد كلمات كشفية تصلح للدلالة على « المعاني » المودعة في طيات (مطاوي) النص ، وبناء على فهمه لهذه المعاني ، وهو بذلك يضيف كلمات مفتاحية كشفية من صنعه الخاص ، ويمكن أن نَعُدَّهُ قد سبق إلى اختراع نوع ثان من الكشافات ، يصح أن نطلق عليه : « كشافات الكلمات المفتاحية المضافة إلى النص » .

ويرى أبو غدة في مقدمته لكتاب « فهارس سنن النسائي » أن ابن الأثير هو مؤسس منهج المعجم المفهرس (أي الكشاف) ، وأن العلماء المسلمين هم الذين قاموا بابتكار الفهارس (الكشافات) .

وفيما يلي نموذج لكشاف ابن الأثير :

الركن الثالث في الخواتم ويشتمل على ثلاثة فنون :

الفن الأول في ذكر الأحاديث

قد ذكرنا في الركن الأول من مقدمة الكتاب أنه قد يعرض للإنسان في بعض الأحاديث اشتباه فيشذ عليه موضعها من الكتاب، وأشرنا إلى أننا قد استخرجنا من تلك الأحاديث التي ربما اشتبه موضعها كلمات هي أشهر ما فيها كان الحديث يعرف بها فإنه لا يخلو الإنسان أن يعرف من ذلك الحديث كلمة يستدل بها . وقد أثبتنا تلك الكلمات في هذا الحديث على الهوامش على ما سبق مقفاً على حروف المعجم ، وأشرنا في مقابلها إلى الموضع الذي قد جاء ذلك الحديث فيه[1] فإذا احتجت إلى حديث يشتبه عليك مكانه فاطلب الكلمة التي تستدل بها عليه في حرفها، واقرأ ما بإزائها، واطلبه منه تجده هناك بعون الله تعالىٰ .

حرف الهمزة

أين الله : في الفصل الأول من كتاب الإيمان . [١/ ٢٢٩ و٢٣١]

أخوان نصيران : في هذا الفصل المذكور . [١/ ٢٣٣]

أي يوم هذا : في الباب الثاني من كتاب الإيمان . [١/ ٢٥٩ - ٢٦٣]

كالأزرة المجذية : في الباب الثالث من كتاب الإيمان . [١/ ٢٧٢]

أجادب أمسكت الماء : في الباب الأول من كتاب الاعتصام . [١/ ٢٨٥]

آخذ بحجزكم : في الباب الأول من كتاب الاعتصام . [١/ ٢٨٨]

أشير إليه بالأصابع : في الباب الثاني من كتاب الاعتصام . [١/ ٣١٤]

(١) وذكرت بإزائه رقم الجزء والصفحة . اهـ . محققه .

٣

شكل رقم (٥) نموذج من كشاف ابن الأثير في كتاب « جامع الأصول »

٤ – مثال من القرن الثامن الهجري :

كتاب « العُدَّة في إعراب العُمْدَة » للعلامة أبي محمد عبد الله بن فرحون - ٧٦٩ هـ .

قال عنه قريبُه برهانُ الدين ابنُ فرحون - ٧٩٩هـ - في كتابه الديباج المُذهب : « العُدَّة في إعراب العُمْدَة » [هو] عمدة الأحكام في الحديث[1] ، أعربها [ابن فرحون] إعرابا جامعًا لوجوه الإعراب واللغة والاشتقاقات وسلك فيه مسلكا غريبا لم يُسبق إلىٰ مثلِهِ وهو آخر ما أَلَّفَ ، وقُرِئ عليه مرارًا »[2] .

وقال ابن فرحون - ٧٦٩هـ - في مقدمة كتابه « العُدَّة » : « وقد أثبتُّ في آخر هذا التأليف تنبيهاتٍ يُحتاجُ إليها في جميع الأبواب تكون كالمدخل بين يديه ، وإعانةً علىٰ الوصول إليه ، وبه تجتمعُ جميعُ جُمَلِ الفوائد ، بحَوْلِ الله الجميلِ العوائد » .

وهذه التنبيهاتُ التي أشار إليها ابن فرحون هي ذلك الكشافُ الذي صنعه في آخر الكتاب . وهو يحاول هنا أن يقترب من تعريف الكشاف ووظيفته بالمفهوم المعاصر لدينا ، حيث استخدم كلمة « كالمدخل » ، والمداخل في عصرنا هي عصب الكشاف ، كما قال : « وإعانة على الوصول » ، وهذه هي وظيفة الكشاف الحقيقية .

وقد وضَّح ابن فرحون منهجه في مقدمة الفهرس (الكشاف) حيث قال : « وقد فهرستُ ما في الكتاب من المسائل المتفرقة في أبوابه والألفاظ العربية المتخللة بين قوانين إعرابه ، ورتبتها علىٰ حروف المعجم ليسهلَ تناوُلُها لمن طلبها ، وينتفع بها من هذا الكتاب مَن أراده من الأدباء والطلاب ... وجعلتُه في آخر الكتاب »[3] .

ويلاحظ هنا استخدامه لكلمة (فَهْرَسْتُ) أوفيما يلي نموذج لهذا الكشاف :

(١) « الديباج المذهب » ١/ ١٤٤ .

(٢) وهو الكتاب المشروح وعنوانه : « عمدة الأحكام » للحافظ عبد الغني المقدسي - ٦٠٠هـ .

(٣) مخطوط ورقة ٢٣٤ ظ . وجاري إعداده للطبع بتحقيق أشرف عبد المقصود وآخرين ، وسوف يصدر - إن شاء الله - في ثلاثة أجزاء .

شكل رقم (٦) نموذج من كشاف ابن فرحون لكتابه « العُدَّة في إعراب العُمْدَة » ورقة ٢٣٤ وجه
وقد كتبت المداخل في المخطوط باللون الأحمر

وبالإضافة إلى النماذج الأربعة السابقة ، يمكن أن نجد أعمالاً كثيرة تنطبق عليها كل أو بعض خصائص الكشافات ، ونذكر منها حسب التسلسل التاريخي الذي يمتد حتى القرن الرابع عشر الهجري ، ما يلي :

٤ – صنع ابن منظور – ٧١١ هـ كشافًا لتراجم الأشخاص ، رتبه هجائيًّا في كتابه « مختار الأغاني » ، الذي اختصر فيه « كتاب الأغاني » للأصفهاني .

٥ – أعد الذهبي – ٧٤٨ هـ كشافًا بأسماء الأعلام الواردة في كتاب « الثقات » لابن حبان البُستي – ٣٥٤ هـ .

٦ – قام زينُ الدِّين العراقي – ٨٠٦ هـ بترتيب من له ذكر تجريح أو تعديل في « بيان الوهم والإيهام » لابن القطان ، وذلك على حروف المعجم (أي بترتيب هجائي) .

٧ – قام ابن حجر العسقلاني – ٨٥٢هـ بعمل كشاف للألفاظ الغريبة في صحيح البخاري وقام بشرحها، وذلك في مقدمته لشرح البخاري المسماة « هَدْي السَّاري » .

٨ – قام تقي الدين محمد بن فهد – ٨٧١ هـ ، بسرد أكثر وَفَيَاتِ السنين مرتبة على الحروف ، وقال عند ترجمته للحافظ ابن ظهيرة : « وقد جمعتُ أسانيدَ مسموعاتِه في مجلد ضخم ، مُرتب على حروف المعجم » .

٩ – وضع نجمُ الدِّين ابنُ فهد – ٨٨٥ هـ [1] « فهارس » لكل من الكتب التالية :

أ – « حلية الأولياء » لأبي نعيم الأصبهاني – ٤٣٠ هـ .

ب – « ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك » للقاضي عياض – ٥٤٤ هـ .

ج – « عيون الأنباء في طبقات الأطباء » لابن أبي أصيبعة – ٦٦٨ هـ .

د – « طبقات الحفاظ » للذهبي – ٧٤٨هـ ، ولتكملته التي أُضِيفت إليه .

هـ – « طبقات الحنابلة » لابن رجب – ٧٩٥ هـ .

وفي هذه الكشافات أشار نجم الدين ابن فهد إلى الجزء والطبقة التي يَرد فيها اسم الشخص المترجَم له ، وقال إن غايته تيسير استعمال هذه الكتب للقارئ ، وقد اعتبر

---

(١) لاحِظ تواصُل جُهُود عائلة ابن فَهْد .

السخاوي – ٩٠٢ هـ – وكان زميلاً لابن فهد – أن هذه الكشافات هي أحسن وأنفع ما أنتجه ابن فهد في حَقْلَيْ الأدب والتاريخ (السخاوي : الضوء اللامع ، والإعلان بالتوبيخ لمن ذَمَّ التاريخ) .

١٠ – قام الشعراني – ٩٧٣ هـ بوضع كشاف للمختصر الذي كتبه لكتاب « التذكرة » للسويدي – ٦٩٠ هـ ، وقد أضاف الشعراني في آخر هذا المختصر قائمة تحتوي على إشارات مقتضبة إلى نحو أربع مائة عالم استقى السخاوي معلوماته منهم . (انظر : الشعراني : « مختصر التذكرة » ج ٢ ص ٤٩٦ – ٥١٤) .

١١ – صنَّف الحافظ ابنُ الملا درويش الوارداري – ١٠٦١ هـ [1] كشافًا للقرآن الكريم بعنوان « ترتيب زيبا »[2] (وتعني الترتيب الجميل بالفارسية) وهو باللغة التركية ، وقسَّمَهُ على أبواب ، تبدأ بحرف الألف ، وتنتهي بالياء (وجاءت الواو قبل الياء) حسب الترتيب التركي للحروف ، وقد رَتَّب الكلمات المفتاحية كما وردت بشكلها الأصلي في الآيات ترتيبًا هجائيًا ، وأشار إلى أسماء السُّور باختصارات ذكرها في أرجوزة في مقدمة كشَّافِه .

وقد سبق الوارداري بهذا الكشاف للقرآن الكريم « كشاف المستشرق فلوجل » للقرآن بنحو قرنين من الزمان .

١٢ – صنَّف إسماعيل بن عبد الغني إسماعيل النابلسي – ١٠٦٢هـ كشافًا للقرآن الكريم بعنوان « عنوان الآيات » .

١٣ – صنَّف ميرزا محمد رضا بن عبد الحسين النصيري الطوسي (كان حيًا عام ١٠٦٧هـ) ، كشافًا للقرآن بعنوان « كشف الآيات » (ونلاحظ استخدامه لكلمة « كشف » للدلالة على « الكشاف ») .

---

(١) الكشافات من رقم ١٠ إلى رقم ١٩ هي مخطوطات قام بدراستها د. هاني عطية في دراسته حول أوائل كشافات الألفاظ القرآنية المخطوطة ، وهي مؤرخة من القرن الحادي عشر إلى الرابع عشر للهجرة ، وقد أشار إلى كشافات أخرى مخطوطة لم يستطع الوصول إليها .

(٢) هناك عدة كشافات سُمِّيَتْ بـ « ترتيب زيبا » ، أو وُصِفَتْ بهذا الوصف .

١٤ – صنَّف الحافظ مصطفى بن سليمان بن بالي زاده – ١٠٦٩ هـ كشافًا للقرآن بعنوان « تهذيب الترتيب في فهرسة آيات القرآن العظيم » .

١٥ – صنَّف محمد على الكربلائي (كان حيا عام ١٠٧١ هـ) « كشف الآيات المسمَّى الهادية » .

١٦ – صنَّف عبد الله الوزير باشا الشهير بـ (جته جي) كشَّافًا بعنوان « أنهار الجنان من منابع آيات القرآن » .

١٧ – صنَّف تشريفاتي عاكف أفندي (كان حيا عام ١١٧٨هـ) كشّافًا بعنوان « مرآة القرآن » .

١٨ – صنَّف أحمد خان داود (عاش في القرن الثاني عشر الهجري) كشَّافًا بعنوان « تيسير البيان في تخريج آيات القرآن » .

١٩ – صنَّف الحاج أحمد صالح (كان حيا عام ١٢٨٤هـ) كشّافًا بعنوان « ترتيب آيات القرآن » ، ويعرف أيضًا بـ « دليل الحيران في الكشف عن آيات القرآن » ، كما يُوصف بـ « ترتيب زيبا » ، وهو باللغة العربية ، ويَعْتمد على الترتيب الهجائي لأوائل الآيات ، ويستخدم الجداول لعرض البيانات .

٢٠ – صنَّف الحاج محمد صالح القيصري الشهير بطورون أفندي – ١٣٠٢هـ ، كشّافًا بعنوان « إشارات القرآن » .

وفيما يلي نموذج مُصَوَّر لكل من الكشاف رقم (١١) للوارداري والكشَّاف رقم (١٩) للحاج أحمد صالح .

شكل رقم (٧) صفحة من مخطوط « ترتيب زيبا » للوارداري، وهو بالتركية

ترتيب زيبا

فصل في الآية المعرفة باللام وفيه أربعة أنواع

النوع الأول الحمد

النوع الثاني لفظة الجلال

شكل رقم (٨) صفحة من مخطوط « ترتيب آيات القرآن » لصالح ناظم ويوصف أيضا بـ« ترتيب زيبا » وتعني بالفارسية : الترتيب الجميل وهو يختلف عن « ترتيب زيبا » للوارداري

الجمع بين الأطراف والكشافات التحليلية :

قام بعض الباحثين المعاصرين ، بالجمع بين **الأطراف التقليدية القديمة** ، وبين الكشافات التحليلية الحديثة ، تحقيقًا للفائدة من كلٍّ **من الأطراف والكشافات الدقيقة** ، ومن أمثلة ذلك :

١ – « فهارس البخاري » إعداد رضوان محمد رضوان **(أي كشافات صحيح البخاري)** .

٢ – « فهارس صحيح مسلم » إعداد محمد فؤاد عبد الباقي **(أي كشافات صحيح مسلم)** ، وهو يشتمل على ثمانية كشافات لـ « صحيح مسلم » .

الكلمات والمصطلحات الدالة على الأطراف :

تعددت الاجتهادات الفردية في تسمية **كتب الأطراف ، عبر عصور متتالية** وفي أقاليم متباعدة من العالم العربي – الإسلامي ، **وفي حدود ما قرأت وعرفت ، يمكن** حَصْر بعض هذه التسميات :

- أطراف .
- كشاف .
- مفتاح .
- فهرس / فهارس .
- المعجم المفهرس = **Concordance** .

* * *

جهود المستشرقين في تكشيف النصوص العربية

كان للمستشرقين جهود منهجية عظيمة في فهرسة وتكشيف النصوص العربية القديمة ، ورغم ما اتضح من قبل من ابتكارات عربية في مجال التكشيف التحليلي الدقيق للنصوص ، فإن من المعتقد أن ذلك الخيط قد أفلت في فترة من الزمن من أيدي ورثة هذه الحضارة من العرب والمسلمين ، وأن صناعة الكشافات العربية الدقيقة والمنهجية لا زالت في مراحل بدائية ، وتحتاج إلى تطوير المنهج والأدوات والـمُكَشِّفين المتخصصين والمؤسسات الراعية للتكشيف ، ولعل ما ذكره سابقًا العلاَّمة أحمد محمد شاكر – ١٣٧٧هـ = ١٩٥٨م حول صعوبة الوصول إلى نصوص الحديث رغم وجود الأطراف (التي ظلت معروفة ومستخدمة ونشر بعضها) ، حتى ظهرت الكشافات الحديثة ومن بينها كشاف فِنْسِنْك – ١٣٥٨هـ = ١٩٣٩م ، ينبهنا إلى فضل المستشرقين في تكشيف النصوص العربية ، وإذا لم نَعُدُّ ذلك ابتكارًا ، نظرًا لسبق العرب والمسلمين في هذا المجال – كما اتضح من قبل – فيمكن أن نعده إحياء وتجديدًا لمسار قديم أو إمساكًا بخيط كان قد أفلت .

وسواء كان بعضهم على علم بالابتكارات العربية المبكرة في هذا المجال أو لم يكن ، فإن من أمثلة الجهود البارزة والمضنية التي تُنْسَب إليهم ، والتي جددت الاهتمام بتكشيف النصوص العربية ، ما يلي :

أولاً : كشافات القرآن الكريم :

١ – « نجوم الفُرقان في أطراف القرآن » جُسْتاف فْلُوجَل – ١٢٨٧هـ = ١٨٧٠م ، ليبتسك (ألمانيا) ، ١٨٤٢م (وهو كشاف للألفاظ **Concocordance**) ، وعنوانه الأصلي (**Concordantiale Corani Arabica**) .

٢ – « تفصيل آيات القرآن » جول لابوم ، ويليه المستدرك / إدوارد مونتيه [ترجمة] محمد فؤاد عبد الباقي – ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م (وكلاهما كشاف بالموضوعات) .

ثانيًا : كشافات نصوص الحديث :

٣ – « مفتاح كنوز السنة » وضعه أ . ي . فِنْسِنْك ، ونقله إلىٰ العربية محمد فؤاد عبد الباقي – (يُكَشِّف أربعة عشر كتابا من كتب الحديث والسير والتراجم ، ويصنف الأحاديث النبوية تحت رؤوس موضوعات مرتبة هجائيًّا مع الإشارة إلىٰ مواضع الأحاديث في هذه الكتب .

٤ – « المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي » (استغرق تأليفه ونشره ثلاثة وخمسين عامًا) (انظر شكل ٣٢) .

ثالثًا : كشافات نصوص أخرىٰ للمستشرقين :

٥ – « سيرة ابن هشام » ومعها فهارس (كشافات) مُفَصَّلة ، نَشَرَها وِسْتِنْفِلْد – ١٣١٧هـ = ١٨٩٩م عامي ١٨٥٩ – ١٨٦٠م ، وطُبعت مرة أخرىٰ في بولاق عام ١٨٤٣م ، ولكن بدون كشافات .

٦ – « فهارس نَقَائض جَرير والفرزدق » إعداد أنتوني آشلي بِيفَان – ١٣٥٣هـ = ١٩٣٤م .

٧ – « جَداول كتاب الأغاني للأصفهاني » إعداد إغناطيوس جْويدِي – ١٣٥٤هـ = ١٩٣٥م يحتوي علىٰ فهارس الشعراء والقوافي والأعلام والأمكنة .

***

جُهود العرب المعاصرين في تكشيف النصوص العربية

ازدهرت حركة وتكشيف النصوص العربية من جديد مع مَطلع القرن العشرين الميلادي ونشط باحثون معاصرون من العرب والمسلمين في هذا المجال ، وقد كان من ضمن نَتَاجهم كتب جديدة في الأطراف والكشافات التحليلية ، ومن المهم التركيز علىٰ جهود التكشيف التحليلي الدقيق للنصوص ، ومنها :

شَهِد الرُّبع الأَول من القرن العشرين عددًا من الجنود المتحمسين لصنع الكشافات بصورتها التحليلية ، وهم ينتمون في البداية إلىٰ مجال علوم الحديث النبوي ، ومن الراجح أنهم كانوا علىٰ عِلم بالتراث العربي في صنع الأطراف لخدمة الحديث النبوي ، كما أن من المرَّجح تَأَثُّرَهُمْ بجهود المستشرقين الحديثة والواردة منذ القرن التاسع عشر في تكشيف الكتب العربية التي حققوها وأَلْحَقُوا بها كشافات .

***ومن هؤلاء الجنود : الشيخ مصطفىٰ علي بيومي ، الشهير بابن بيومي المصري الكتبي** ، الذي ولد عام ١٨٩٠ ، ولم تُعْلم سنة وفاته ، ولكنه كان حيًّا عام ١٩٤٥ عندما قابله الشيخ عبد الفتاح أبو غدة الحلبي – ١٤١٧هـ = ١٩٩٧م ، طالب العلم في الأزهر حينئذ .

وقد نبغ ابن بيومي في فن الكشافات ولكنه لم يكن يَجد من ينشرها ، وكان يشكو من جهل الناشرين بأهميتها وَرَفض الإنفاق علىٰ نشرها .

وحتىٰ مطبعة بولاق وهي صفحة مشرقة في تاريخ النشر في القرنين التاسع عشر والعشرين فإنها لم تَهتم ولم يَهتم مُصححوها بالكشافات ، مع أنها كانت موجودة ومعروفة ، ومنها « سيرة ابن هشام » التي نشرها مع الكشافات المستشرق وِسْتِنْفِلْد – ١٣١٧هـ = ١٨٩٩م ، عام ١٨٦٠م ، والتي أعادت نشرها المطابع الأميرية بدون الكشافات عام ١٩٧٨م .

ولابن بيومي كثير من الكشافات وكلها لكتب في الحديث ، وكان يستخدم في تسميتها مصطلحات مثل : مفتاح (كذا) ، معجم (كذا) ، فهرست (كذا) ، دليل (كذا) ، دليل السائل ، الفهرست الكبير ، الفهرس الصغير ...

(ونلاحظ حيرته مثل غيره حينئذ في البحث عن مصطلح يدل علىٰ المقصود

بالكشاف) .

ومن أعماله الكشاف التالي :

« **مفتاح المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود** » للعشرة الأجزاء التي تم طبعها من المنهل ، وَنُشِرَ بالقاهرة عام ١٩٣٧م .

٧١

مفتاح

المنهل العذب المورود

شرح سنن الإمام أبي داود

للعشرة الأجزاء التي تم طبعها من المنهل

من عمل

الفقير إليه تعالى مصطفى بن على بن محمد بن مصطفى البيومى الشهير بابن بيومى
المصرى الكتبي المولود بمصر سنة ١٣٠٨ هجرية
واضع مفاتيح وفهارس كتب السنة الشريفة

يحتوى على : —
(١) فهرس الكتب والأبواب . (٢) فهرس أوائل الأحاديث القولية .
(٣) فهرس أوائل الأحاديث الفعلية . (٤) فهرس الألفاظ .
(٥) فهرس الموضوعات والأعلام والأحكام المستنبطة من الأحاديث .
(٦) فهرس جوامع الأعداد .

راجعه وقام بطبعه من غلة وقف الشيخ الإمام المرحوم السيد محمود خطاب
نجله وخليفته السيد
أمين محمود خطاب
المدرس بكلية أصول الدين
جميع الحقوق محفوظة له

١٣٥٦ هـ — ١٩٣٧ م

﴿تنبيه﴾ مفتاح المنهل العذب المورود أكبر دليل ومرشد لسنن الإمام أبي داود . ويمكن استخدامه لجميع نسخها المطبوعة والمخطوطة متونا وشروحا . ومن أخطأه موضوع أو حديث فى فهرس أمكنه الاستدلال عليه من فهرس الألفاظ

* **ويَبْرُز في الصورة أيضًا : المُكَشِّف الكبير والعالم الجليل محمد فؤاد عبد الباقي** – ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م ، والذي يُعتقد أنه تعلَّم وتأثر بالشيخ مصطفى بيومي ، إلى جانب معرفته باللغة الفرنسية ، وربما لغات أخرى ، بدليل أنه تَرْجَم « كشاف لابوم » و « كشاف مونتيه » وكلاهما لموضوعات القرآن الكريم إلى اللغة العربية ، بالإضافة إلى اطلاعه على « كشاف فُلُوجَل » وعَمَل « المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم » ، ويتضح أنه كان ضليعًا في اللغة العربية وقواعد الصّرف وغيرها . وربما اقتبس محمد فؤاد عبد الباقي – ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م من الشيخ بيومي « كشافات صحيح مسلم » عام ١٩٥٥م ، الذي يجمع بين الأطراف والكشافات الدقيقة ، وتَفَنَّن فيها إلى عشرة أنواع .

* **ومن العلماء البارزين في مجال التكشيف : العلامة المُحَدِّث الشيخ أحمد محمد شاكر** – ١٣٧٧هـ = ١٩٥٨م ،ومن يُراجع تكشيفه الرائع لـ«مسند الإمام أحمد بن حنبل» ، وكتاب « الرسالة » للإمام الشافعي – ٢٠٤ هـ (راجع شكل رقم ٣٥) يلمس جهدًا كبيرًا في إبراز كنوز النصوص ودفائنها من خلال تكشيفه لها(١) .

ومن النصوص التي حققها وكشَّفها أيضًا :

١ – « كتاب الخراج » ليحيى ابن آدم القرشي – ٢٠٣ هـ ، حيث نَشَرَهُ في القاهرة : المطبعة السلفية عام ١٩٢٨م ، وصَنَع له كشافات في ٧٢ صفحة تحتوي على كشافات للرجال ، وشيوخ ابن آدم ، والقبائل والأمم ، والأماكن .

٢ – « لُباب الآداب » لأسامة بن منقذ – ٥٨٤ هـ ، وقد نَشَرَهُ سنة ١٣٥٤هـ = ١٩٣٥م بمكتبة لويس سركيس بالقاهرة ، وقد أَلْحَقَ به كشافات في ٥٨ صفحة ، تضم : الأبواب ، أيام العرب ، الأماكن ، القوافي .

٣ – « المُعَرَّب » للجواليقي – ٥٣٩ هـ حيث طبعته دار الكتب المصرية سنة ١٣٦١هـ = ١٩٤٢م بتحقيقه ، وقد صنع له كشافات في ١٨٣ صفحة ، تضم : معجم الألفاظ المعرَّبة ، وما ذكر أنه أصل لها ، الأعلام ، الأماكن ، الشعر ، الكتب .

* **كما ينبغي أن نتوقف عند العلامة الأستاذ عبد السَّلام محمد هارون** – ١٩٨٨م ، وهو من نوابغ تحقيق التُّراث ومؤلف أهم الكتب العربية في منهج التحقيق ، وقد حقَّق

(١) أخبرني الأستاذ أشرف عبد المقصود أن لديه عددًا من الكشافات التي صَنَعَها العلامة أحمد محمد شاكر لعدد من الكتب التراثية ، وهي كشافات مُستقلة ، وما زالت مخطوطة ، وكثير منها لم يُتِمَّهُ الشيخ .

أول أعماله وهو في السادسة عشرة من عمره وهو كتاب : « متن الغاية والتقريب » لأبي شجاع الأصفهاني ، القاهرة ، سنة ١٩٢٣م . وقد تفنَّن - رحمه الله - في صناعة الكشافات للكتب التي قام بتحقيقها ، كما أعد كشافات مستقلة ، ومنها :

١ - « فَهَارس معجم تهذيب اللغة » للأزهري - ٣٧٠ هـ (وهي كشافات للمواد اللغوية ، والأشعار والأرجاز) .

٢ - « فهارس الأَشعار والأرجاز في كتاب الـمُخَصَّص » لابن سِيدَهْ - ٤٥٨ هـ .

٣- « معجم مُقيَّدات ابن خلكان » : وهو يجمع أسماء أشخاص وأماكن وغيرها ، نصَّ ابن خلكان - ٦٨٠ هـ على ضبط تشكيلها ونُطقها وعلى تفسيرها في كتابه « وَفَيَات الأعيان » وجمعها عبد السلام هارون في هذا المعجم لإبرازها في مرجع مستقل تحقيقًا للفائدة فيما يتعلق بما يحتويه هذا المعجم من ألفاظ تحتاج إلى الضبط والشرح .

ورغم الترتيب الهجائي للمعجم ، وضع هارون في نهايته عشرة كشافات ، وإن كان يسميها بالفهارس ، وهي : فهرس آيات القرآن الكريم ، فهرس الحديث والأثر ، فهرس الأمثال ، فهرس الأشعار ، فهرس اللغة (التفسيرات اللغوية في الحواشي بالنص) ، فهرس الأعلام ، فهرس القبائل والطوائف ونحوها ، فهرس البلدان والمواضع ونحوها ، فهرس الكتب ، المحتويات (وليس كشافًا) .

* كما **أَسْهَمَ الشيخ عبد الفتاح أبو غدة** - ١٩٩٧م في عمل الكثير من الكشافات ، فقد عمل كشافات للكتب التي قام بنشرها وتحقيقها .

ولإعطاء صورة لجهود المصريين والعرب المعاصرين في إعداد الكشافات يمكنُ ذِكْرُ الأعمال التالية : (ويلاحظ عدم استطاعتنا ذكر جهود علماء آخرين معاصرين في مجال التكشيف في أنحاء العالم الإسلامي المترامية بما فيها الهند وإيران وباكستان وتركيا) .

أولاً : كشافات القرآن الكريم :

١ - « المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم » إعداد محمد فؤاد عبد الباقي - ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م (هجائي بالمصدر ثم اشتقاقاته) .

٢ - « معجم ألفاظ القرآن الكريم » ، طبعة منقحة أعداد مجمع اللغة العربية ، ١٩٨٨م (وهو هجائي بالمصدر ثم اشتقاقاته) .

ثانيًا : مفاتيح الحديث النبوي :

٣- « ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث » لعبد الغني النابلسي - ١١٤٣ هـ = ١٧٣٠م . (وهو بنظام الأطراف) .

٤- فهارس (أي كشافات) « البخاري » رضوان محمد رضوان .

٥- فهارس (أي كشافات) « صحيح مسلم » محمد فؤاد عبد الباقي - ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨م .

٦- موسوعة فهارس (أي كشافات) « صحيح مسلم شرح النووي » صَنَعَها وَرَتبها د. عبد الرحمن إبراهيم فودة ، ٣مج ، وتشتمل على ثلاثين كشافًا .

٧- فهارس (أي كشافات) « سنن النسائي » عبد الفتاح أبو غدة - ١٤١٧ هـ = ١٩٩٧م .

ثالثًا : كشافات نصوص أخرى :

٨- « الدُّرر في اختصار المغازي والسِّير » لابن عبد البر - ٤٦٣هـ ، تحقيق شوقي ضيف ، ط ٣ . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٩١م . وقد صَنَع له ثمانية كشافات (سُمِّيت بالفهارس) ، هي كما يلي : رجال السند ، الأعلام ، القبائل والطوائف والأمم ، البلدان والمواضع ، الغزوات والبعوث ، الآيات القرآنية ، الأحاديث النبوية ، الشعر .

٩- فهارس كتاب « صُبح الأعشى » لأحمد بن علي القلقشندي - ٨٢١هـ ، إعداد محمد قنديل البَقْلي .

١٠ - « الكامل في اللغة والأدب » لمحمد بن يزيد الـمُبَرِّد - ٢٨٥هـ ، بتحقيق زكي مبارك ، وأحمد محمد شاكر . وقد صَنَع محمد سيد كيلاني فهارس لأجزاء الكتاب الثلاثة في ٢٧٤ صفحة . وتشمل : الموضوعات ، الآيات ، الأحاديث ، الأمثال ، المباحث النحوية ، المباحث البلاغية ، اللهجات ، الألفاظ اللغوية ، أعلام الرجال والنساء ، البلدان والجبال والأنهار ، الأمم والقبائل والأرهاط والملل ، أبيات الشعر والمَصَارِع ،

أيام العرب وتواريخها ، أسماء الكتب .

١١- « المُخَصَّص لابن سِيدَهْ : دراسة ودليل » لمحمد الطالبي (استهدف منه التعريف بالمخصص وتسهيل تناوله بوضع كشافات لمضامينه ، ونُشر في تونس ١٩٥٦م) .

١٢- « المُغْرِب في حُلَى المَغْرِب » لابن سعيد المغربي -٦٨٥هـ ، تحقيق شوقي ضيف-١٤٢٦هـ=٢٠٠٥م ، ط ٤ ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٩٣م ، وقد صنع له ثلاثة كشافات ، وتحتلُّ ٧٠ صفحة ، وهي : الأعلام ، الأماكن والبلدان ، المصادر التي اعتمد عليها مُصَنِّفُو الكتابِ في هذا القسم الأندلسي .

١٣- « هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين » لإسماعيل باشا البابانی البغدادي-١٣٣٩هـ (ويشمل « كشف الظنون » لحاجي خليفة-١٠٦٧هـ ، وذيله « إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون » للمؤلف نفسِه) ، وهو عمل ضخم ، وإن كان ينقصه فن صناعة مَداخل الأشخاص .

١٤- فهارس (كشافات) وفيات الأعيان لابن خلكان / صنعها محمد محيي الدين عبد الحميد-١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م .

١٥- فهارس (كشافات) سمط اللآلي / صنعها عبد العزيز الميمني الرَّاجَكُوتي-١٣٩٩هـ = ١٩٧٨م .

وهناك تُراث عربيٌّ هائل صُنِعت له كشافاتٌ أبرزتْ نفائسَ المعارفِ الدفينةِ بين سطوره وهي كشافات بالمنهج الحديث ، ازدهرت في القرن العشرين م ، وقد أَسْهَمَ فيها علماءُ كثيرون غيرُ مَنْ ذَكَرْنا ، لم يسعف الوقت أن أعرض انجازاتهم الرائعة في التكشيف تاركًا الأمر لطبعة قادمة أو لمن يُكمل بعدي ، ومن هؤلاء : العلامة السَّيد أحمد صقر -١٤١٠هـ = ١٩٨٩م ، والعلامة عبد الفتاح الحلو-١٤١٤هـ = ١٩٩٤م ، والعلامة الشيخ محمود محمد شاكر-١٤١٨هـ = ١٩٩٧م ، والعلامة حَمَد الجاسر -١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م ، والعلامة إحسان عباس-١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م ، والعلامة ناصر الدين الأسد ، والعلامة صلاح الدين المنجد ، كما سَاهم غيرُهم ممن يحتاج جهدُهم إلى دراسة خاصة ومُتَعَمِّقة .

* * *

لمحة عن تاريخ الكشافات في أوربا

أولاً : مصطلح Index :

في وقت مبكر في أوربا استخدمت كلمة **Word Index** لتدل على الكلمات المفتاحية في النصوص الدينية في القرنين السابع والثامن للميلاد ، وظلت كلمة **Index** (جدول أو قائمة) ، حتى حوالي منتصف القرن السابع عشر الميلادي ، ثم تغلبت كلمة **Index** لتدل على الكشاف بالمداخل المرتبة هجائيا أو مُصَنَّفة في نهاية الكتاب ، وبقيت كلمة **Table** لتدل على « قائمة محتويات الكتاب » في بدايته .

كما استخدمت كلمة **Index** بمعنى « قائمة كتب » في العنوان التالي الذي صدر باللاتينية : (**Index Liburum Prohibitorum**) وترجمته بالإنجليزية : **Index of Prohibited Books** . أي : « فهرس الكتب المحرَّمة » ، وقد أصدرته الكنيسة الكاثوليكية في روما عام ١٥٥٩م ، وكانت آخر طبعة منه هي الطبعة العشرون التي صدرت عام ١٩٤٨م ، وفي عام ١٩٦٦م أوقفت الكنيسة صدوره واعتبرته وثيقة تاريخية .

ثانيًا : الكشافات التحليلية لكتب أوربية :

ومن أقدم ما عرف عن الكشافات في المؤلفات الأوربية ، عمل ينتمي إلى بداية القرن السابع عشر ، ففي عام ١٦١٤م ، وضع الأسقف أنطونيو زارا **Bishop Antonio Zara** شكلًا من الكشاف في كتابه باللغة اللاتينية : **Anatomia ingeniorum et scientiarum.** وترجمته : « تحليل المواهب والعلوم » **Anatomy of Talents and Sciences** .

وفي عام ١٦٧٧م قام البروفيسور اليوناني **Johan Jacob Hoffmann** بإضافة كشافٍ إلى موسوعة مكونة من ٣٣ مجلدًا عنوانها : (**Lexicon universale**) . أي (المعجم العالمي) .

وهذا الكشاف من مجلدين ، وأطلق عليه العنوان التالي :

(**Table analytique et raisonnée**) أي : (جدول تحليلي ومصنف) .

وهو كشاف للنص والملاحق واللوحات في هذه الموسوعة الضخمة .

ونلاحظ أنه يحاول إيجاد كلمات تدل على معنى الكشاف وهي (جدول تحليلي ومصنف) ، ولم يصل بعد إلى مصطلح **Index** .

ثالثًا : استخدام كلمة Index بمعنى كشاف :

وفي نهاية القرن الثامن عشر ، وَضَعت « الموسوعة البريطانية » كشافًا للمقالات الطَّويلة في طبعتها الثانية التي صدرت فيما بين ١٧٧٨ – ١٧٨٤م ، وسُمِّي **Index** ، كما ارتبطت هذه الكلمة بالمفردات التي يتم اختيارها من النص ، وفي منتصف القرن التاسع عشر وضعت الموسوعة البريطانية أول مجلد مستقل للكشاف في طبعتها السابعة (١٨٣٠ – ١٨٤١م) ، ولم تظهر كشَّافات جيدة بالفعل للموسوعات إلا في القرن التاسع عشر ، وانتشر مفهوم كشاف الموضوعات (**Subject Index**) وازدادتْ منهجيته، وقد بلغ كشاف الموسوعة البريطانية حاليًا درجة عالية من الإتقان والإبداع العلمي في مجال التكشيف ، وأصبح يَصْدر في شكل مطبوع وشكل إلكتروني ، وشهد القرن العشرون مؤسسات كبيرة تتخصص في إصدار الكشافات لخدمة البحث العلمي ، ومن ذلك :

١ – **المكتبة القومية الأمريكية للطب** : **U.S. National Library of Medicine**

يصدر الكشاف الطبي **Index Medicus** في شكل نشرة شهرية لحصر المقالات الجديدة ، وتكشيف حوالي ٣٥٠٠ مجلة طبية وبيولوجية في العالم .

٢ – **شركة H.W. Wilson** في مدينة نيويورك ، تصدر سلسلة من الكشافات في مجالات متعددة ، ورغم أنها تقتصر على تغطية الإنتاج العلمي الأمريكي إلا أنها تستخدم في كثير من الدول .

وهناك كشَّافات تُغَطِّي الدَّوريات والكتب مثل **OPAC** .

ومنذ عام ١٩٦٠م بدأ ظهور الكشافات والمستخلصات الإلكترونية ، ويمكن الرجوع إليها عن طريق قواعد البيانات ، أو شراؤها في شكل أقراص مدمجة **C.D. ROM**

الفصل الثالث

الأسس الفنية لإعداد الكشاف

(وَرْشَةُ التكشيف)

« إجادةُ الصَّنْعة هي سرُّ العبقرية ، والتنظيم والأخلاق أساس أي إبداع وكل حضارة »

تخطيط مشروع التكشيف

يحتاج عمل الكشاف أو الكشافات إلى تحديد أهم العناصر الفنية والمادية والبشرية ، كما يلي :

١ - الهدف :

ما النص أو مجموعة النصوص المطلوب تكشيفها ؟

٢ - الإمكانيات المادية :

- ما الميزانية المخصصة لهذا العمل ، والزمن المتاح لذلك ؟
- ما المؤسسات التي يمكن أن تساهم ، وما المكان المخصص للعمل ؟

٣ - الجوانب العلمية والفنية :

- ما نوع الكشافات المطلوبة : بالكلمات - بالمعاني ؟
- كيفية التقسيم : كشاف قاموسي واحد - كشافات نوعية مستقلة . ما أنواعها ؟
- طريقة تنظيم الكشاف : هجائي - مصنف - رقمي - زمني - مزيج من عدّة طرق .

٤ - المكشّفون والخبراء :

- من يقوم بالتكشيف ؟ (المؤلف - متخصصون في التكشيف - متخصصون في المجال العلمي للنص- فريق من هذه الخبرات) .
- من الذي يصحح ويراجع ويحرر الكشاف ؟

٥ - أدوات التكشيف :

الأدوات الفنية مثل : (قوائم رؤوس موضوعات - قوائم مقننة بالأسماء - قواعد للترتيب الهجائي - قائمة الاستناد - المراجع العلمية المساعدة) .

٦ – طريقة التكشيف :

يدوي – آلي .

٧ – تسكين الكشاف :

ملحق بكتاب – في عمل مستقل .

٨ – الشكل الوعائي للكشاف :

مطبوع – مُحَسَّب – في قاعدة بيانات ببليوجرافية .

٩ – طرق الإتاحة أو النشر والتوزيع .

* * *

المَدْخل الكشفي Index Entry

تعريف المدخل :

المدخل Entry هو الوحدة الأساسية في الكشاف ، وهو كلمة أو عِدّة كلمات تُحدِّد ترتيب العنصر في الكشاف ، خصوصًا في الترتيب الهجائي للمداخل (مثل ترتيب الكلمات في المعجم اللغوي) .

والمدخل هو باب الدخول إلى مكونات الكشاف الذي يتم البحث تحته عن المعلومات المطلوبة . ويُسمَّى أيضًا : « نقطة الوصول » **Access Point** ، و« رأس الكشاف » **Index heading** .

وينبغي أن يكون المدخل تعبيرًا محددًا ومتميزًا ومقننًا لكي يَتَوافق بِقَدر الإمكان مع طريقة الباحث في البحث ، ومع تسلسل تفكيره وتخيله وتجربته للبدائل من أجل الوصول إلى المعلومات داخل النص .

وقد يقوم المدخل باجتذاب انتباه الباحث إلى موضوعات جديدة أو أهداف أبعد في مجال المعرفة . ويسمى المدخل بـ « التعبير الواصف » ، ويتوقف نجاح الكلمة أو الكلمات في المدخل على وصف المعلومات التي يدل عليها .

ويتكون المدخل من اسم أو رأس موضوع أو مصطلح أو مفهوم أو مختصر أو رمز أو رقم ... إلخ .

ويحاول المكشِّف (صانع الكشاف) أن يصل إلى أفضل الصِّيغ لصناعة المداخل ، لكي توصل إلى وحدات المعلومات بشكل مباشر ومتوقَّع ومنطقي ، ومتَّفق بقدر الإمكان مع المصطلح العلمي أو مع تسمية الشيء أو الموضوع حسب مفهوم عصره ، مع التحويل بإحالات (انظر) من المترادف أو البديل أو القديم المهجور أو الغريب أو المرفوض أو الخطأ الشائع ، إلى الصِّيغة المستخدمة الصحيحة والمقننة في الكشاف .

ويُراعى عند صياغة المدخل أن يكون بقدر الإمكان في شكل أبسط وأصغر وحدة بيانات **Data Element** لها معنًى واضح ، وصالحة لوصف المعلومات التي تدل عليها داخل النص .

مكونات المدخل

يمكن أن يحتوي المدخل علىٰ العناصر التالية أو بعضها :

١ – المدخل الرئيس :

ويتكون من كلمة مفردة أو عدّة كلمات .

٢ – المدخل الفرعي :

وهو مدخل تابع للمدخل الرئيس ويأتي بعده ، ويوجه التفكير إلىٰ التشعبات والتحديدات والأوجه المختلفة للمدخل الرئيس ، كما يحدّد أهمية وتميُّز الموضوعات أو الأسماء التي يُشير إليها داخل النص .

٣ – المحدِّد Qualifier :

ويُسَمَّىٰ أيضًا المخصِّص أو المقيِّد أو التبصرة ، وهو مدخل فرعي في الكشاف ، في هيئة كلمة أو كلمات تُضاف عند اللزوم بعد المدخل ، وتوضع بين قوسين أو بعد علامة ترقيم متفق عليها ، وذلك من أجل ما يلي :

أ – تمييز الحالة أو المرحلة أو الدرجة التي يوجد فيها المدخل عن مداخل أخرىٰ لا يوجد تناقض بينها ، مثل :

مصر (الفرعونية – عصر إخناتون) .
مصر (الإسلامية – العصر الأيوبي) .
مصر (المعاصرة) .

الهيدروجين (السائل) .
الهيدروجين (غاز) .

ب – تمييز التفرقة : وذلك لتمييز المدخل عن مداخل مشابهة له ، ولكنها مختلفة عنه في المعنىٰ بالضرورة ، أو لوصف الشكل المادي أو الأدبي أو الموضوع ، أو لتوضيح المعنىٰ ، مثل :

تونس (الدولة) .
تونس (العاصمة) .

الجبن (طعام) .
الجبن (صفة) .

السحلب (شراب) .
السحلب (نبات) .

السمسمية (آلة موسيقية) .
السمسمية (حلوىٰ) .
السمسمية (مسرحية) .

طرابلس (عاصمة ليبيا) .
طرابلس (مدينة لبنانية) .

الظاهر بيبرس (تاريخ) .
الظاهر بيبرس (فيلم سينمائي) .
الظاهر بيبرس (قصة) .

الفصال (في الرضاعة)
الفصال (في الطلاق)

الكافور (شجرة) .
الكافور (مادة عطرية) .

المثلثات (زخرفة إسلامية) .
المثلثات (لغة عربية) .
المثلثات (هندسة) .

المرايا (زجاج) .
المرايا (قصة لنجيب محفوظ) .

جـ : تمييز الأوجه المختلفة للموضوع : معظم موضوعات المعرفة لها أوجـه مختلفـة يمكن أن تُوصف أو تتميّز بها ، ومن أهمها الأوجُهُ التالية :

وجه الزمان (مثل : مصر – عصر المماليك) .

وجه المكان (مثل : الموسيقى – اليونان) .

وجه الشكل (مثل : أبو الهول – قصة) .

٤ – إحالة أو إحالات : (انظر – انظر أيضًا – مُحال إليه من ..)

٥ – مؤشر المكان (أو رمز التوصيل إلى المعلومات داخل النص) :

مثل : رَقْم المجلد أو الجزء – رَقْم الصفحة – جزء من الصفحة (مثـل فقـرة مرقمـة – عمود – أو سطر – أو أي جزءٍ من الصفحة) .

* * *

صِناعة المَداخل

هناك مصدران للمداخل ، الأول من داخل النص الذي يتم تكـشيفه ، والثـاني مـن خارج النص ، وقد تكون المداخل من المصدرين معًا ، كما يلي :

أولاً : استخراج المداخل من النص :

النَّص هو الكنز الحقيقي والمـصدر الـرئيس لاسـتخراج مـداخل الكـشاف ، سـواء كانت كلمات أو أسماء (لأشخاص أو أشـياء أو أمـاكن ... إلـخ) ، أو كانـت لـرؤوس موضوعات واصفة للوحدات الدقيقة من المعلومات دَاخل النص .

ويَشمل ذلك ما يلي :

١ – تفكيك النَّص إلى وحدات دقيقة من المعلومات (مثل الكلـمات والموضـوعات الدقيقة) .

٢ – صياغة هذه الوحدات في شكل مداخل مقننة ، أو استخدامها كما هي إذا كانت جاهزة وتصلح كمداخل .

٣ – إعادة ترتيب هذه المداخل حسب نظام منهجي معين ، وغالبًا ما يكون هجائيًّا .

٤ – تكشيف كلمات ومفردات النص (لصناعة مداخل بالألفاظ) .

في هذه الحالة يكون الهدف هو كلمات ومفردات النص لأهميتها الدينيـة أو الأدبيـة ، فمثلاً : عند تكشيف كلمات القرآن الكريم لعمل « معجم مفهـرس » **Concordance** ، يتم تحليل كل الكلمات الواردة في النص القرآني ، ويقوم المُكَشِّف بوضع خطـة للترتيـب الهجائي للمداخل (الكلمات) .

وقد يكون الترتيب حسب الجذر أو المصدر (الثلاثي أو الرباعي ...) للكلمة ، ثـم تأتي مشتقات المصدر في تسلسل محدد لأنواع الاشتقاق (الأفعال والأسـماء ... إلـخ) ، أو حسب الكلمات بشكلها المباشر بغير استخدام طريقة الجـذور ، مثـل ترتيـب كلمـة : « مساجد » في حرف الميم مباشرة وليس تحت (سَجَدَ) ، ثم اشتقاقاتها ، ومـن ضـمنها « مساجد » .

وقد يترك المُكَشِّف بعض كلمات النص مثل حروف الجر (من / إلى / عن / على / في / بـ / كـ .. / لـ ..) ، والأدوات مثل (إن / كأنّ) ... إلخ ، والحروف (مثل حروف المضارعة : أنَيْتُ) ، وإن كان الأفضل تكشيف كل مكونات النص ، خصوصًا مع تقدم تكنولوجيا الاختزان والاسترجاع الآلي لمداخل الكشافات ، حيث لا توجد تكلفة في الطباعة ولا جهد في الاختزان والاسترجاع إذا كان المنهج سليمًا في التكشيف .

ثانيًا : تكشيف المعاني (لصناعة مداخل بالمعاني) :

وكمثال : عند عمل كشاف بمعاني القرآن ، فإن المكشف يلجأ إلى النَّص ، وإلى التفاسير والدراسات العلمية لاستخراج أقصى قَدْر من المعاني الظاهرة والكامنة في الآيات ، ويُعطيها رؤوس الموضوعات (أي المداخل) المناسبة ، ويُراعي اللغة المعاصرة ، مثل « آداب السلوك » للآيات التي تتناول هذا الموضوع .

وكذلك المصطلحات العلمية ، مثل المصطلحات التي تدل على الفلك ومسافات الفضاء والثقوب السّوداء ومواقع النجوم وانفجارها ، والرياح والسحب والبحار والأحياء ، والصِّحة والمرض والنفس الإنسانية والمجتمع ، والحيوان والنبات والبيئة والكيمياء والفيزياء ، والجغرافيا والبلدان والتاريخ ، وأسماء الأنبياء والأشخاص المذكورين بأسمائهم بوضوح أو بشكل غير مباشر ... إلخ .

ويستعين المُكَشِّف بكل ما يُفَسِّر الآيات في المعرفة والعلم الحديث ، لكي يستنبت رؤوس الموضوعات والمداخل التي يصنع منها كشاف معاني القرآن الكريم ، بشرط ألا يتطرق إلى الغيبيات والمسائل الخلافية الشائكة أو التأويلات الغريبة والشاردة ، وأن يلتزم بالمنهج العلمي في الرؤية والصياغة .

كما يستعين المُكَشِّف بقوائم رؤوس الموضوعات العامة والمتخصصة ، وبالمعاجم والموسوعات وغيرها من المراجع والمصادر ، من أجل تقنين وتوحيد رؤوس الموضوعات .

مرحلة الإحاطة بكل إمكانيات وعطاءات النص :

في حالة تكشيف كتاب تُراثي أو غير تراثي أو أي نص آخر ، **ينبغي القيام بما يلي** :

- قراءة المقدمة أو المقدمات التي كتبها مؤلف الكتاب (إذا وُجدت) .

- قراءة مقدمة المحقق .
- قراءة النّص بالكامل ، وكل ما يحتويه من رسوم وأشكال .
- معرفة موضوع الكتاب معرفة جيدة .
- معرفة الخلفية التاريخية لتأليف الكتاب والغرض من تأليفه .
- معرفة ترجمة المؤلف .
- معرفة نظرية ومنهج المؤلف في تأليف الكتاب .
- معرفة مصادر الكتاب (المآتي) .
- معرفة علاقات النص بنصوص أخرى سابقة أو لاحقة له (ببليوجرام الكتاب) ، وقراءة أهم هذه النصوص خصوصًا الشروح والحواشي والمستدركات على النص لأهميتها في التكشيف ، سواء من أجل فهم الموضوعات أو من أجل تحاشي أخطاء النص التي تصححها المستدركات .
- قراءة الحواشي التي وَضَعها المحقق في النص .
- قراءة النقد والتعليق الذي ظهر بعد نشر طبعة سابقة (وإذا كان بها كشاف فما الانتقادات عليه ؟) .

وكل ذلك من أجل أن يصبح المُكَشِّف قادرًا على توصيل النَّص للقارئ ، والقارئ للنص ، من خلال حالة عقلية متطورة وواعية لمحتوى وهدف النص ، ومن خلال قراءة للنص تُقَدِّمُ الماضي إلى الحاضرِ والمستقبل .

ما يلتزم به المُكَشِّف من داخل النص لصناعة المداخل :

ينبغي أن تُغطي المداخل في الكشاف ما يلي :

١ – **النَّص نفسه** ، بما فيه مقدمة المؤلف ومصادر الكتاب التي ذكرها المؤلف ، وليس مراجع المحقق ، (إلا إذا كان لهذه المراجع أهمية خاصة تجعلها مصدرًا لعناصر في الكشّاف مع تمييزها برمز مُعَيّن يدل على أنها من مَراجع المُحقّق) .

٢ – **مقدمة المحقق والحواشي والتعليقات** التي أضافها إلى الكتاب .

٣ – **الصور والخرائط والرسوم** التي وردت في الكتاب ، سواء كانت في النص

الأصلي أو أضافها المحقق .

٤ – **ويتم في الكشاف وضع علامة** لتمييز ما يُشار إليه في مقدمة المحقق والحواشي وأي إضافات للنص قام بها المحقق .

– ويمكن أن يرمز حرف (ش) لما هو في حواشي الكتاب .

– وحرف (ص) للصور . فمثلاً : الحمراء – قصر (ص) ، أي أن المشار إليه صورة لقصر الحمراء بالكتاب قام المحقق بإضافتها للنص أو جاءت مع النص الأصلي في شكل رسم أو تخطيط ... إلخ) .

– وحرف (م) لمقدمة المحقق .

أما المراجع التي ذَكَرها المؤلف الأصلي للكتاب فيمكنُ ذِكْرُها كجزء من النص .

العناصر التي تُسْتخرج من النص لصناعة المداخل :

مما سبق يتضح أن من الممكن استخراج ما يلي من النص :

* رؤوس موضوعات تمثل الأفكار والمفاهيم ، والموضوعات والنظريات والأحداث ، والنظم والمذاهب الفكرية والمصطلحات العلمية ، سواء كانت بلغة النص أو مستمدة من خارج النص لوصف هذه الموضوعات .
* أسماء للأشخاص (الأعلام) أو الأماكن أو الأشياء .
* المفردات والكلمات كما هي في النص .
* تواريخ وأرقام ذُكرت في النص ، وتحتاج هذه إلى كشافات مستقلة لترتيبها بالتسلسل الزمني أو الرقمي .
* نصوص ذات بنية متكاملة مثل :

– الآيات القرآنية أو أي نصوص مقدسة .
– الأحاديث النبوية .
– الحِكَم والأمثال والأقوال المأثورة .
– الأشعار ... إلخ .

وتحتاجُ هذه النصوصُ إلى خَلْق مداخل يتمُّ ترتيبُها حسب بدايات الآية أو الفقرة ،

أو حسب نهايات أبيات الشعر (القوافي) ، أو بوسائل أخرى .

* حالات وجدانية ونفسية وانفعالية ، مثل السرور والحزن والغضب والخوف والاكتئاب وغير ذلك ، مع الإشارة إلى الأجزاء التي تخدم هذه الحالات أو تُعالجها داخل النص . (ونلاحظ مثالاً لذلك في الكشاف الملحق بالطبعة العربية من الكتاب المقدّس) .

لغة / لُغات المداخل في الكشاف :

قدْ تحتاجُ بعضُ النصوص العربية إلى كشافات متعددة كما يلي :

– كشاف باللغة العربية .

– كشاف بمداخل أجنبية وردت في النص ، مثل : اللغة اليونانية ، المصرية القديمة ، الآرامية (السريانية) ، اللاتينية ، الفارسية ، التركية ... إلخ ، وكذلك باللغات الأجنبية الحديثة إذا وردت في النص أو في التحقيق .

– كشاف بمداخل أجنبية من اختيار المكشِّف مثلما فعل جول لابوم وإدوارد مونتيه عند التكشيف الموضوعي للقرآن الكريم بالفرنسية .

ويُراعىٰ وضع المصطلحات الأجنبية في كشافات منفصلة حسب كل لغة ، وتُرتَّب حسب الهجائية المكتوبة بها في النص الأصلي المحقَّق ، أو التي أضافها المحقق في الحواشي .

عملية استخراج المداخل من النص :

ينبغي التنبيهُ في البداية إلى أن كل نص من النصوص له خصوصيتُه وظروفُه وطبيعتُه الخاصة ، التي قد تتطلب ابتكار أساليب خاصة من أجل تكشيفه ، أو أنواعًا خاصة من الكشافات لخدمته ، وذلك إلى جانب مراعاة القواعد العامة المعروفة في التكشيف .

بعد قراءة النَّص المطلوب تكشيفه عدة مرات لفهمه واستيعابه ، **يقوم المكشف بتحديد المداخل أو بذور المداخل من النص كما يلي :**

١ – **القراءة البطيئة للنَّص** ، سواء كان مطبوعًا أو إلكترونيًّا ، ثم وَضْع خطوط أو علامات لتمييز الكلمات التي ستُعْطىٰ مداخل أو رؤوس موضوعات ، أو تحتاج إلى

صياغة من خارج النص ، مثل رؤوس الموضوعات ، وقد يضع علامات على جمل أو مقاطع لكي يصوغ لها رؤوس موضوعات لوصفها في الكشاف .

٢ – **ويمكن تمييز أنواع المداخل باستخدام ألوان مختلفة** ، مثل تخصيص لون للخط تحت الأسماء ، ولون للخط تحت الموضوعات ، ولون تحت عناوين الكتب ... إلخ .

٣ – **يتم تفريغ الكلمات أو الجمل التي وضع تحتها خطوط في كل لون على حدة في قائمة** عند استخراجها وعزلها آليًا من ذاكرة الكمبيوتر ، أو يدويًا على بطاقات ، ويحمل كل مدخل رَقْمَ الصفحة أو مؤشر المكان ، ويقوم الكمبيوتر بترتيب المداخل هجائيًا إذا كانت جاهزة ، أو يتم تجهيزها في الصورة النهائية كمداخل ترتب هجائيًا في قوائم مستقلة لكل كشاف ، في حالة عمل كشافات نوعية مستقلة ، أو تدمج جميعها في سياق واحد في حالة عمل كشاف قاموسي شامل ، مع المراجعة البشرية لكل ما رتبه الكمبيوتر منعًا لأخطاء كثيرة ترتكبها الآلة .

وهناك برامج للتكشيف الآلي تصلح للاستخدام باللغة العربية واللغات الأخرى .

٤ – تحرير المداخل :

ويشمل التحرير **Editing** ما يلي :

٤ / ١ جمع مكونات الكشاف وضبط اللغة (الإعراب والاشتقاق والكتابة) .

٤ / ٢ المراجعة والاستبعاد والإضافة والتعديل والإدماج لبعض الصيغ والمداخل عن طريق التدقيق العلمي .

٤ / ٣ تحقيق عدم التشتت أو التنوع في المداخل أو رؤوس الموضوعات أو الأسماء...إلخ .

٤ / ٤ توحيد شكل للمدخل (الذي يتم تفضيله) ، وصناعة الإحالات والروابط من وإلى المداخل ، كما يلي :

أ – إحالات (انظر) لربط المترادفات والبدائل .

ب – إحالات (انظر أيضًا) لربط الموضوعات المتصلة .

ج – إحالات (محال إليه من) للتعريف بالمداخل المتروكة والمحال منها إلى المدخل المستخدم .

د – إضافة المحدِّدات والتبصِرات والشروح إلى جانب المداخل عند اللزوم ، من

أجل التحديد والتعريف ، ومنع الخلط أو التداخل بين المفاهيم .

هـ – ضبط الأسماء ، وتواريخ الوفاة بالهجري والميلادي .

و – تحديد المختصرات والعلامات والرموز التي تُستخدم في الكشاف .

ز – تحديد الصيغة النهائية لعائلة المدخل ، أي المدخل وما يليه من المداخل الفرعية والإحالات والتبصرات ، ثم مؤشرات المكان (وترتب حسب التسلسل الرقمي لأرقام الصفحات مثلًا) .

ح – الترتيب النهائي للكشاف حسب النظام المُحَدَّد .

٥ – تُستخدم قوائم رؤوس الموضوعات وقوائم الأسماء العربية الموحدة وغيرها من الأدوات والمراجع من أجل ضبط وتحرير المداخل .

٦ – نَشْر الكشَّاف سواء في شكل مطبوع أو محسَّب ، وسواء كان في مجلدات مستقلة أو ملحقًا بالكتاب في نهايته .

" نموذج لاستخراج المداخل من النص "

عبقرية التأليف العربي

علاقات النصوص والاتصال العلمي

تأليف : الأستاذ الدكتور
كمال عرفات نبهان

تقديم : الأستاذ الدكتور
مصطفى الشكعة

منشورات
مركز دراسات المعلومات والنصوص العربية

المبحث الثالث

نمذجة (١) النص (محاكاة النموذج)

يلعب النمط أو الشكل الدال pattern دور المثال أو النموذج الشكلى الذى يمثل فى ذهن الفنان أو الأديب، ويحتذيه فى الإبداع أو التأليف (٢). ولا تتيسر البداية بالنسبة للمؤلف عندما يشرع فى تأليف كتاب، إلا إذا تبلور لديه ـ ولو بالتقريب ـ نموذج فى التأليف، يستطيع أن يوظفه لكى يحقق الغاية من التأليف ويوصل رسالته إلى القارئ.

والنموذج المقصود هو جزء من صنعة التأليف، سواء فى طريقة العرض أو التقسيم أو التعريفات أو العلاقة بنصوص سابقة، ولا يقتصر تأثير النصوص السابقة فى المؤلفات التالية على توفير مادة علمية أو آراء أو أفكار تعتمد عليها هذه المؤلفات بأى شكل من أشكال الاستشهاد أو الاقتباس أو تشغيل النص أو التأليف المرتبط به كما رأينا من قبل فحسب.بل يحدث التأثير أحيانًا بالمحاكاة، عن طريق اتخاذ نص سابق كنموذج للتأليف على منواله، وهو ما نسميه "تشغيل النموذج" فى التأليف، أو نمذجة النص فى طريقة وصنعة التأليف.

وقد يتأثر المؤلف بعدة نماذج مجتمعة، ينتقى ويمزج بين خصائصها وميزاتها وأساليبها وفنونها.

وقد شهد التأليف العربى نماذج أصلية (٣) Prototypes ينسج على منوالها المؤلفون، إما لأنها كانت تمثل إبداعات نادرة فى التأليف أو لأنها لقيت رواجًا وإعجابًا فى الوسط العلمى أو التعليمى، أو بين جماعة مؤثرة فى جيل أو أجيال متعاقبة.

---

(١) يقصد بالنمذجة، اتخاذ نموذج أو مثال من المؤلفات السابقة، للتأليف على منواله، وتنصب النمذجة على الصنعة والطريقة والشكل والإطار العام للكتاب المُنمذج، ومصطلح النمذجة مستخدم فى بعض المؤلفات العربية كمقابل لمصطلح: Typology انظر:

غولدمان. لوسيان وآخرون، البنيوية التكوينية والنقد الأدبي/ راجع الترجمة محمد سبيلا- بيروت، مؤسسة الأبحاث العربية، ١٩٨٤.- ص١٦٨.

(2) Magdi Wahba. op. cit., p.393 (pattern) .

(3) Ibid. p. 447. (prototype) .

٣٧٨

شكل رقم (٩) يوضح كيفية تحديد المداخل بأنواعها من كتاب « عبقرية التأليف العربي » للمؤلف

٤٨٩

أولاً : كشاف المصطلحات والموضوعات

[أ]

آداب التأليف ٢٣م، ٢٦، ٤٤٤
آذربيجان ٣٩٦
آسيا ٣٩٤
آليات التأليف ١٧، ١٨، ٢٠
آمل ١٣م
الابتكار ٧، ١٣، ١٤
الأبجدى ٣٨٤
الإبداع ٧، ٨، ١٤، ٤٨، ٤٣٤، ٤٣٨
الابداع الفكرى ١٥١
الإبداع فى صنعة التأليف ٢٠
إبداع النصوص ٤٣٧
الإبرازة ٩٥، ٩٨، ١٠١، ٤٠٥، ٤٠٧
الأبنية المعرفية ٢١١
الأبواب الفقهية ١١
أبيورد، (أبيوردونسا) ٣٩٦
الاتحاد الأمريكى للمكتبات ١٣٠
الاتصال ٦
الاتصال، اختزال رموزه ١٤٢
الاتصال التأليفى ٤٥٨
الاتصال السطرى ١٩
الإتصال العلمى ١٦، ١٧م، ٢٢، ٢٦م، ٤٧

الاتصال القرانى ١٩، ٢١٢، ٢١٢ش
اتصال النصوص ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٧٠، ٢٨٠
الإتصال والمعلومات ١٨
الإجازة ١٠٠، ٣٩٤ش
إجازة النسخ ١٠٠ش
الاجتماع ١١٧
الإجمال ١٣٢ش
الأجوبة ٣٢٨
الأحاجى ٣٢٨، ٣٢٩
أحادى النسق ١٦٧
الأحاديث ٢٥٥
أحاديث الصفات ١٠٢
الأحاديث المدسوسة ٢٥٥
الأحاديث المعلقة ٢١٨
الأحاديث الموضوعة ٢٥٥
الأحاديث النبوية ٢٩٢، ٣٤٠ش
الإحاطة والتمام ٢٤م
الإحالات ٥٧، ٣٤٤، ٣٤٦
احتمالات النصوص ٤٢٧
احتواء النصوص ٢٦م، ٧٠، ٢٨٧، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧١، ٤١٢
الإحذاء ٣٧٩، ٣٨٥، ٣٩٩
الإحساس بالعجز أمام القدماء ٤٢٣
إحياء التراث ٤٥١
الاختراع ٤٤٤

Abridgment 130 , 131 , 137
Analogue 383
Annotation 238
Appendix 259
Arabization 202
Archytype 357
Artifical Language 193
Author 7
Authorship 6 , 23 , 440
Authorship and texts 23
Automatic indexing of full text 336
Biblio - chronogram 25 , 77
Biblio – Sociology 449
Bibliogram 25 , 49 , 50
Bibliographic Plagiarism 440
Bibliography, Critical 355
Bibliography, Systematic 48
Bibliometrics 23 , 46 , 49 , 57 , 376
Bibliometry 49 , 376
Bowdlerized edition 157
Britannica Three 275
Citations 23
Coma 423
Commentary 210
Compact Disks (C. D.) 94
Compact Texts (C. T.) 94
Compiler 7
Composer 7
Composition 6
Concordance 348
Condensation 130

شكل رقم (١٠) كشّاف المصطلحات والموضوعات لكتاب « عبقرية التأليف العربي » للمؤلف

أُسُس صياغة المداخل

أولًا : صياغة رُؤوس الموضوعات

المقصود بالموضوع Subject : ما يمكن أن يُعبِّر عن (مفهوم – قضية – نظرية – مجال للبحث العلمي الفلسفي – نشاط أو عملية – مشكلة – حدث تاريخي أو كوني أو إنساني – شيء مادي أو معنوي – حالة – شخص – أشخاص – حيوان – نبات – مكان – أو أي تركيب مما سبق) .

وقد يكون للموضوع أكثر من وجه أو مجال . مثال : الذهب ، فهو يُدَرس في مجال (التنقيب – الكيمياء – التعدين – صناعة الحُلي – سَكّ العُمْلات – القِيمَة الاقتصادية – صناعة الأسنان – العلاج ... إلخ) .

وعند صياغة رأس الموضوع يُرَاعي المُكَشِّف القواعد والنصائح التالية :

١ـ التخصيص وليس التَّعميم :

حيث يختار الموضوع الدقيق وليس الموضوع العام ، مثل :
- الهدهد وليس الطيور .
- الدولفين وليس الحيتان .

٢ – الثبات والتوحيد :

لضمان عدم التَّشَتُّت أو التعدد تحت رؤوس متعددة . مثل استخدام :

المجر : مع الإحالة إليها من رؤوس أخرى ، مثل :
هنغاريا ، وهنجاريا ، والهنكر (وهي تسمية قديمة للمجر في الكتب العربية) .

إخناتون : والإحالة إليها من أسمائه الأخرى ، وهي :
أمنحتب الرابع   أمينوفيس الرابع

الزراعة : ويُحال إليها من الفلاحة ... إلخ .

ويُراعى كذلك توحيد إملاء الكلمات في صيغة مفضَّلة من بين عدة صيغ قد

تستخدم أحيانًا لنفس المسمى .

مثل :

الصاغاني و الصغَّاني وكلاهما اسم لشخص واحد وهو عالم لغوي .

طه حسين و طاها حسين .

وفي هذه الحالة يختار المُكَشِّف إحدى الصيغ لاقترابها من المألوف والصحيح ، ويُحيل إليها من الصيغة أو الصِّيغ الأخرى .

وإذا افترضنا أن كل هذه الأمثلة يتضمنها كشاف واحد ، تكون هكذا (مع الالتزام بالترتيب الهجائي للمداخل) :

إخناتون (مُحال إليه من : أمنحتب الرابع ، أمينوفيس الرابع) .
أمنحتب الرابع (انظر : إخناتون) .
أمينوفيس الرابع (انظر : إخناتون) .

الحيتان (انظر أيضًا : الدولفين)
(لاحظ هنا إحالة انظر أيضًا لأن الحيتان لها مدلولات أوسع) .

الدولفين (محال إليه أيضًا من : الحيتان) .

الزراعة (محال إليه من : الفلاحة) .

الصَّاغاني -٦٥٠هـ (محال إليه من : الصغَّاني)
الصَّغَّاني (انظر : الصاغاني) .

طاها حسين (انظر : طه حسين)
طه حسين (محال إليه من : طاها حسين) .

الفلاحة (انظر : الزراعة) .

المجر (محال إليه من : هنجاريا ، هنغاريا ، الهنكر) .

هنجاريا (انظر : المجر) .

هنغاريا (انظر : المجر) .

الهنكر (انظر : المجر) .

٣ – مراعاة الاستخدام الشائع :

مثل (الصليب المعقوف) ويُحال إليه من (السواستيكا)

ويُراعىٰ في تكشيف النصوص التراثية استخدام **المصطلح الأقرب إلىٰ التعبير** العلمي ، ويُحال إليه من الأشكال الأخرىٰ . ومن الضروري **أيضًا أن يُعرِّف المكشف** مصطلحات العلم / العلوم التي ينتمي إليها النصُّ الذي **يكشفه .**

٤ – التأخير والقلب :

أحيانا تُقلب الرؤوس المركبة لإبراز الجزء المهم ، ونحتاج **إلىٰ ذلك كثيرًا في اللغة** العربية ، خصوصًا في حالة المضاف والمضاف إليه ، مثل :

شعراء الأندلس	تُقْلَب إلىٰ	الأندلس (شعراء) .
علم النفس	تُقلَب إلىٰ	النفس (علم) .
فقه اللغة	تُقْلَب إلىٰ	اللغة (فقه) .
صحيفة الأخبار	تُقْلَب إلىٰ	الأخبار (صحيفة) .

٥ – تفضيل الكلمة الواحدة :

يُفَضَّل استخدام الكلمة الواحدة إذا أمكن ذلك .

٦ – الرؤوس المركبة :

تُستخدم لمزيد من التدقيق رؤوس مركبة من كلمتين أو أكثر ، ومنها :

– المضاف والمضاف إليه : مثل : معلَّقة لبيد ، وتقلب إلىٰ : لبيد (معلَّقة) .

– المعطوف علىٰ ما قبله بواو العطف للتلازم بين المعنيين :

مثل : السحر والتنجيم

الحرب والسلام

الحياة والموت

الصحة والمرض

– الموصوف والصفة : مثل : الخط الكوفي – الاستعمار الفرنسي – البيت الحرام – الشُّعَب المرجانية – الشُّعَب الهوائية .

– المجرور بحرف جر : مثل : المماليك في الشام .

٧ – الصِّيغة المعرَّبة :

يُستخدم الشكل المعرّب للكلمات ذات الأصل الأجنبي ، مثل :

الفهلوية (لغة) ، ويحال إليها من : البهلوية (لغة) .

٨ – صيغ المفرد والمثنىٰ والجمع :

أ – المفرد :

يفضل استخدام الاسم المفرد إذا أمكن ، وهو مطلوب في الحالات التالية :

* الأسماء التي تُستخدم في المفرد مثل :

(القلب – الضمير – العقل – الأرض – الوطن – الشمس – القمر) .

* **إذا كان المقصود الإشارة إلىٰ شيء يُقَاس بالمقدار ، وليس بالعدد** ، مثل :

(القمح – الماء – الحبر – الطعام) .

* **الأسماء المميزة أو الفريدة** ، مثل :

(النبي – المؤلف – المحقق – الأوكسجين – الكالسيوم – الذهب) .

* **الخاصية** ، مثل : (الذوبان) .

* **الصفة** ، مثل : (الكرم – الشجاعة – الجبن – العدل – الجمال) .

* **العملية** ، مثل : (المعالجة – التخمير – التصنيع – التقطير) .

* **اسم المصدر** ، مثل : (العلاج – الإعلام – التعليم – الإبداع) .

(وللتذكرة : المصدر هو ما دَلّ علىٰ حدث مجرد من الزمان ، وهو أصل جميع المشتقات) .

* **معالجة الموضوع كعلم أو فن** ، مثل :

- النبات (للإشارة إلى علم النبات)
- القصة القصيرة (للإشارة إلى فن القصة)
- الطب
- التمثيل

* **للمفرد العَلَم :** مثل : إبراهيم – عثمان – محمود – آية

* **للاسم المحدد :** مثل : البحر الأبيض المتوسط

البحر الأحمر

جبل عرفات

ب – المثنى :

يُستخدم لما هو مثنّى بالضرورة مثل :

الرئتان – الزوجان – الثقلان (الجن والإنس)

ويُراعى أن يكون مرفوعًا بالألف والنون ، فلا تستخدم صيغة (الرئتين) بمفردها (وإذا سبقها اسم أو فعل ، فغالبًا ما نحتاج إلى التأخير والقلب) . فنقول : (الرئتان – تشريح ...) وبذلك تكون مرفوعة أيضًا .

ج – الجمع :

* يُستخدم الجمع إذا كان المقصود يقاس بالعدد مثل : المدن ، المعلمون ، المعلمات .

* كما يُستخدم إذا كان المقصود هو الحالات والمنتجات مثل :

- الببليوجرافيات (وليس الببليوجرافيا التي تُستخدم كاسم للعلم) .
- النباتات (وليس النبات حيث يُستخدم هذا المفرد للدلالة على علم النبات) .
- القصص (وليس القصة حيث يُستخدم هذا المفرد للدلالة على فن القصة) .

ونلاحظ مما سبق أن هناك قاعدةً للانتقال من صيغة المفرد إلى صيغة الجمع .

* كما تُستخدم صيغة الجمع للأسماء التي تظهر عادة في الجمع مثل : الأحلام – الألباب – الملائكة – السماوات – العُيُون (مصادر المياه) الجبال – الأنهار – البحار – البَعُوض ....

٨ – أحيانًا تُعَدُّ أسماءُ الأشخاص أو المدن أو غيرها رؤوسَ موضوعاتٍ ؛ لأن المفردات في النص عنه وليست منه (أي ليست من تأليفه) .

وذلك مثل « الشافعي » – ٢٠٤هـ إذا كان موضوعًا وليس مؤلفًا .

ويُراعى الإشارة في الكشاف إذا كان الشافعي مؤلفًا ، فيكتب إلى جانب المدخل كلمة مؤلف هكذا : الشافعي (مؤلِّف) .

٩ – الشكل Form :

يقول جوستاف فلوبير **G. Flaùbert** : « لا شكل بدون فكرة ، ولا فكرة مجردة عن الشكل » . ويلعب الشكل دورًا مُهِمًّا في تحديد الموضوع .

ويُراعى في رأس الموضوع الإشارة إلى الشكل لتمييزه ، كما يلي :

أ – الشكل الموضوعي : (Subjective Form) أو الشكل الداخلي Inner Form .

ويَعْني طريقة المعالجة ، مثل : نظرية الموضوع ، فلسفة الموضوع ، قانون الموضوع ، تاريخ الموضوع ، بحث الموضوع ، ويُضاف إلى المدخل الرئيس عند اللزوم هكذا :

- الاقتصاد (تاريخ) .
- الاقتصاد (نظرية) .
- مصر (قوانين) .

ب – الشكل الأدبي :

ويَعْني القالب الأدبي الذي يضع فيه الأديبُ عملَه الأدبي ، مثل : الشعر ، القصة ، المسرحية ، المقالة ، المقامة ... إلخ ، ويُضاف إلى المدخل الرئيسِ عند اللزوم هكذا :

- أحمد بن طولون (قصة) .
- القدس (شعر) .
- كليوباترا (مسرحية) .

ج – الشكل الموسيقي :

* ويَعْني بِنْية **Structure** العمل الموسيقي ، ويمكن أن تكون في شكل :
- سوناتا (أي لحن موسيقي لآلة منفردة أو لآلتين) .
- سيمفونية (أي لحن موسيقي طويل تعزفه أوركسترا سيمفونية أي فرقة كبيرة) .

* ويمكن استخدام الشكل الموسيقي لتوضيح المدخل الرئيس مثل :
- شهرزاد (سيمفونية) .

د – الشكل الببليوجرافي :

مثل : موسوعة ، معجم ، ببليوجرافية – دورية – كتاب – مخطوط ... إلخ .

د – أشكال عرض المادة :

جدول ، خريطة ، لوحة ، صورة ، مثل :
- الأندلس (خريطة) .
- البكتريا (صور مكبرة) .
- المعادن (جدول) .
- نابليون (لوحة ملونة) .

١٠ – التَّبْصِرَات والشروح :

عند التحويل من الصيغ القديمة إلى الجديدة ، أو عند استخدام كلمات مستحدثة مثل « الخصخصة » و « العولمة » ، ينبغي وضع تبصرات للتوضيح والشرح بعد كل مدخل .

ومن أمثلة التبصِرات :
- ذو نُوَاس (ملك يمني يهودي أحرقَ نصارى نجران في الأخدود) .
- السنسكريتية (لغة هندية) .

١١ – البُعد الاجتماعي والتاريخي للكلمات :

ينبغي أن ينتبه المكشف إلى معاني الكلمات في زمانها ومكانها حتى يصنع المداخل الصحيحة ؛ لأن اختلاف الزمان أو المكان أو كليهما يغير المعني ، وقد يؤدي إلى نتائج سيئة ، ويقلب المعنى الجيد إلى قبيح في مجتمع وثقافة مغايرة ، حتى لو كانت مجتمعات عربية معاصرة من المشرق والمغرب ... إلخ .

وعلى سبيل المثال : فكلمة « الشاطر » تعني في بعض المجتمعات (الشخص الماهر) ، وفي مجتمعات أخرى تعني (اللّص) .

١٢ – تشكيل الكلمات :

تُشكَّل الكلمات ذات الرسم الواحد ولها عدة معانٍ مثل الدِّين ، الدَّيْن .

١٣ – مراعاة التاء المربوطة :

هناك اسم مثل « رَحْمة الله » ، وإذا لم ندقق في التاء المربوطة وسقطت النقطتان فوق الهاء يتحول الاسم إلى « رحمه الله » وهذه جملة فعلية .

ثانيًا : صياغة أسماء الأشخاص (الأعلام)

يدخل اسم الشخص تحت العنصر الأكثر شُهرة الذي يُعرف به الشَّخص ، ويتكون الاسم العربي من بعض العناصر التالية :
- الاسم الشخصي : (الاسم الأول الذي سُمِّي به عند مولده) .
- أسماء الشهرة مثل :
  - كنية (أبو – أم ...) .
  - لقب .
  - نسب (ابن- بنت ..) .
  - نسبة .
  - خطاب .
  - عائلة .

* **وفي الكشاف يتم اختيار صيغة مختصرة للاسم ، ولكن بوضوح مثل اسم الشهرة ، ويليه تاريخ الوفاة مسبوقًا بشرطة .**

فمثلاً : يمكن أن يكون المدخل في الكشاف هكذا :

مثال للمدخل (١) : ابن منظور – ٧١١ هـ

(محال إليه من : ابن مكرم الأفريقي) .

أما الاسم الكامل فهو : ابن منظور ، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي ابن أحمد بن أبي القاسم بن حبقة الأنصاري المصري (٦٣٠ – ٧١١ هـ) .

وهو يعرف أيضًا بـ (ابن مكرم الأفريقي) .

وتعمل إحالة من هذا الاسم إلى (ابن منظور) .

مثال للمدخل (٢) : المتنبي ، أبو الطيب – ٣٥٤ هـ

(محال إليه من : أبو الطيب المتنبي) .

أما الاسم الكامل فهو : المتنبي ، أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الكندي الكوفي (٣٠٣ – ٣٥٤ هـ) .

وهناك قواعد للاسم العربي القديم يمكن دراستُها في كتب الفهرسة العربية .

* **ويحتاج المُكَشِّف إلى المفاضلة بين عناصر وصيغ الاسم لاختيار الأفضل والأشهَر ، وتُساعده في ذلك كتبُ التراجِم** ، وكتبُ مداخِل المؤلفين العرب ... إلخ .

ويلعب تاريخ الوفاة الذي يأتي بعد شرطة (– ٧١١ هـ) دورًا مهمًّا في تمييز الشخص عن غيره ، وأحيانًا يُوضع المولِد والوفاة هكذا (٦٣٠ – ٧١١ هـ) .

ويمكن أيضًا وَضْعُ التاريخ الميلادي إلى جانب الهجري هكذا (٧١١ هـ = ١٣١١م) أو (٦٣٠ – ٧١١ هـ = ١٢٣٢ – ١٣١١ م) وذلك عند اللزوم .

* **وتُقلب معظم الأسماء العربية القديمة لوجود جزء مميز فيها** ، حيث تبدأ بالشهرة ثم فاصلة (،) ثم بقية عناصر الاسم .

– **وهي تُقْلَب لوجود جزء مميز فيها** مثل : ابن منظور ، السيوطي ، ابن سِينا ، المقريزي ، المتنبي ، ابن المقفع ، الوَنْشَرِيسِي ، الصَّفَدِي ، ابن عائشة ، عائشة التيمورية ، الفاسي ، القزويني ، عربه جي باشا ، الغزالي ، قاضي زاده ، ابن قتيبة الدينوري ،

القنوجي ، نخلة ، السَّموْأل ، ابن نبهان ، النبهاني ، أبو يوسف ، اليونيني ... إلخ .

– **وتُعَدُّ الأسماء العربية قديمة ومميزة باسم الشهرة** حتى نهاية القرن ١٣هـ = ١٩م تقريبًا .

– **وكذلك تُقلب بعض الأسماء العربية الحديثة ، إذا كان فيها جزء مميز** ، مثل العقاد وهيكل والبوشناق . **ولكن معظم الأسماء العربية الحديثة لا تقلب ؛ لعدم وجود جزء فيها** ، وعندما تقلب تصبح غامضة مثل :

– حسين ، طه ؟!

– محمود ، مصطفى ؟!

ويزدادُ الأمرُ صعوبةً في أسماء النساء ، عندما تُقلب فتصبح مثل :

– عبد الرحمن ، عائشة .

– الجزار ، سعاد .

– مخيمر ، داليا .

– حربي ، سميحة .

– الدمنهوري ، عزيزة .

حيث تضيع معالم الاسترجاع التي يفترض أن يتذكرها الباحث فيبحث عنها ، وقد تُصبح غريبة في بعض المجتمعات العربية .

والأسماء جزء من العرف الاجتماعي ، وليس من الطبيعي أن نقول السيدة (هريدي ، أميرة) ، بينما من الطبيعي في أمريكا أن نقول السيدة (كنيدي ، سوزي) .

وعمومًا فإن إمكانيات الاسترجاع الآلي تتيح الاسترجاع بالاسم ، من خلال ذكر أي جزء منه يتم إدخاله في البحث ، حتى ولو كان « حربي » و« مخيمر » ، و « هريدي » ... إلخ .

وهناك أشخاص يشتهرون بالكنية (أو اللقب) ، أو بأجزاء أخرى من الاسم ، أو يُعْرفون بأكثر من اسم ، ويجب توحيد شكل للاسم والإحالة إليه من الأشكال الأخرى :

ومن أمثلة تَعدُّد الأسماء لشخصٍ واحدٍ :

أبو بكر – ١٣ هـ (وهو أيضًا : الصِّديق ، والعتيق ، وتعمل منها إحالة انظر : أبو بكر) .

البابانى – ١٣٣٩هـ (وهو أيضًا : البغدادي ، وتعمل منها إحالة انظر : البابانى) .

البابرتي – ٧٨٦هـ (وهو أيضًا : أكمل الدين البابرتي ، وتعمل منها إحالة انظر : البابرتي) .

بنت الشاطئ –١٩٩٨م (وهي أيضًا : عائشة عبد الرحمن ،وتعمل منها إحالة انظر : بنت الشاطئ) .

البوصيري – ٦٩٦هـ (وهو أيضًا : الأبوصيري ، وابن هلال الصنهاجي ، وتعمل منها إحالة انظر : البوصيري) .

إيجاد الأسماء المجهولة والضمنية :

هناك حالات يُذكر فيها أشخاص في النص بشكلٍ غير مباشر ، وعلى المُكَشِّف أن يبحث في المصادر والمراجع عن أسماء هؤلاء الأشخاص، ليصوغ منها مداخل في الكشاف ، **ومثال ذلك :**

١ – ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَـٰهُ ﴾ [الكهف : ٦٠] .

والمطلوب عمل مدخل باسم : « يوشع» . وهو المقصود بـ« فتاه » .

٢ – ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ﴾ [الكوثر : ٣] .

والمقصود هو « أبو جهل » ، ويعمل به مدخل في الكشاف .

٣ – ﴿ إِذۡ يَقُولُ لِصَـٰحِبِهِۦ لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾ [التوبة : ٤٠] .

والمطلوب عمل مدخل باسم : « أبو بكر » ، وهو المقصود بـ ﴿ صَاحِبِهِ ﴾ .

وقد يُذكر الشخص بالكنية أو اللقب فقط مثل : أم المؤمنين ، سيد الشهداء ، الصِّديق ، مولانا ، شيخنا ، أفندينا ، خديوي مصر ... إلخ .

وكذلك يُشار إلى بعض الأماكن هكذا : دار الخلافة ، العتبات الشريفة ، أم الدنيا ، عاصمة النور ... إلخ .

ويجب أن يبحث المُكَشِّف عن الأسماء الحقيقية لهذه التسميات ، وإذا لم يُوَفَّق تُذكر كما هي في الكشاف عند الضرورة .

الصِّيغ المختلفة للأسماء والكُنَى :

قد تُكتب بعض الأسماء والكُنَى في بعض مناطق العالم العربي والإسلامي بشكل

يختلف عن المألوف في مناطق أخرى ، ويجب أن تُكتب كما هي في النَّص ، مثل : إمحمد – أميدو (= أحمد) – بابكر – باكثير – بلقاسم – بنعلي – بوشناق – بوضياف – تَفيدة (= تَوحيدة) عبد العالي – كاسيمو (= قاسم) – ماميدو (= محمد) ... إلخ .

الاسم الأجنبي :

قد يحتاج المكشِّف إلى عمل مداخل بالاسم الأجنبي ، وهو غالبًا مكون من اسم العائلة (١) ، ثم فاصلة (,) ثم اسم المولد (٢) ، ثم اسم الأب (٣) ، مثال :

(1) (2) (3)
Fisher , Martin Louis
Mark , H. Beers
Robert , M. Bogin

ثالثًا : صياغة أسماء الدول والأماكن

- تستخدم الأسماء الأكثر شهرة ويُحال إليها من الأشكال الأقل شهرة .
-تُجرد أسماء الدول من الشكل السياسي ، مثل :

مصر بدلاً من (جمهورية مصر العربية / المملكة المصرية)

ليبيا بدلاً من (الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى)

الأردن بدلاً من (المملكة الأردنية الهاشمية) .

- تستخدم أسماء الدول الموجودة في الخرائط المقروءة باللغة العربية ، مثل :

المجر وليس هنغاريا

- تستخدم الأسماء الجغرافية الحديثة ، ويُفَضَّل تحويل الأسماء القديمة أو غير المعروفة للبلدان ، مع الإحالة من غير المستخدم إلى المستخدم .

مثال : يستخدم مدخل سراييفو (ويحال إليه من سراي وو)

يستخدم مدخل المجر ، ويحال إليه من :

هنغاريا

الهنكر

ولمعرفة التقسيمات الجغرافية التاريخية ، مثل أسماء الدول والإمارات في عصور مختلفة وحدودها ، والمقابل المعاصر لها ، يمكن الاستفادة من المرجع التالي : (أطلس تاريخ الإسلام / إعداد حسين مؤنس- ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م ـ القاهرة : الزهراء للإعلام العربي ، ١٩٨٧م) .

كما أن من الضروري معرفة تقسيمات العصور التاريخية ؛ لأنها تستخدم كمحددات ومداخل وتبصرات لمداخل الدول والأماكن ، مثل تقسيمات عصور ما قبل التاريخ – الفرعونية – اليونانية – الرومانية – القبطية – الإسلامية – الأوربية – الحديثة – المعاصرة ... إلخ .

رابعًا : المختصرات

تستخدم المختصرات والتسميات الاستهلالية (المنحوتة من عدد من أوائل الكلمات) في صورتها الشائعة ، مثل : البسملة – الحوقلة – اليونسكو – الفاو – ... إلخ .

خامسًا : ملف الاستناد Authority File

هي قائمة خاصة تتراكم فيها المداخل والإحالات التي يصوغها المكشف / المكشفون مع تقدم العمل في الكشاف ، وهي تُساهم في :

١ – **توحيد المداخل** ؛ لأنها تُثبت ما تم استخدامه من قبل حتى لا تجري مخالفته في مرات قادمة . (مثل اختيار : « الشهور » والإحالة إليه من : الأشهُر) .

٢ – **التنبيه إلى ما يجب تغييره إذا حدَث تغيير أثناء العمل في المستقبل** ، ليشمل التغيير كل المداخل التي استخدمت من قبل .

٣ – **تثبيت ما توصل إليه المُكشِّفون من معلومات** ، نتيجة البحث في المراجع والمصادر التاريخية والتراجمية والجغرافية ... إلخ ؛ لصنع المداخل في الكشاف .

* وبدون ملف الاستناد يتحول العمل إلى فوضى وتتراكم الأخطاء مع الزّمن بدون مرجعية ، ويتناقض ذلك مع القانون الأساسي في علم المعلومات وهو : « التنظيم مع الأخلاق » .

* * *

الإحالات References

الإِحَالات : وَسائل توجيه ، وشبكة مواصلات حكيمة ، تخلق وتُنَشِّط حركة الانتقال في عدة اتجاهات ، وتفتح بوابات وتغلق أخرى ، لإظهار الأوجه المختلفة بين وحدات المعلومات .

وهي تقوم بالتحليل والتركيب معًا ، وتعوض التحليل بإعادة التركيب ، والتركيب بإعادة التحليل ، فهي تحلل الموضوع إلى أجزاء دقيقة وتُوَجّه إليها من جهة ، ومن جهة أخرى تقوم بجمع شتات المترادفات والمتشابهات ، لكي يتجه نظر الباحث إلى نقطة تجمُّع ومدخل محدد للبحث تحته ، كما تركِّب فروع المعرفة وتنبِّه عقل الباحث لكي يكتشف علاقات الصِّلة بين الموضوع وموضوعات أُخرى ، وهو ما تفعله (إحالة انظر أيضًا) ، وبذلك تحقق درجة من وحدة المعرفة ، ومن خلال التحليل والتركيب تتفجر طاقات فكرية هائلة ، مثلما تتفجر الطاقة من تفجير الذرة ومن اتحادها .

وتُوَجَّهُ الإحالات نحو « الأدق » و « المفضل » بسبب الشهرة أو التميز ، ونحو الأضيق ، ونحو الأوسع ، ونحو المتصل في علاقات الموضوعات ، وذلك من خلال الأنواع الأربعة من الإحالات التي ستأتي حالاً .

وكلما كانت الإحالات بارعة ومُتقنة ، أدرك العقل الخبير المستنير عظمة وإبداع المُكَشِّفين القائمين بها .

ويتجلَّى ذلك – مثلاً – في شبكة الإحالات الرائعة في «كشاف الموسوعة البريطانية» وفي المقالات داخل الموسوعة أيضًا ، ويُعَدُّ ذلك من أسرار الصَّنعة في تحرير وصناعة الموسوعات والمراجع الكبرى التي يجب أن يتعلمها العقل العربي ويقتدي بها .

النوع الأول : إحالة انظر (See) :

وهي إحالة علاقة مُفردة وإجبارية ، تحول التشتت إلى نقطة تجمُّع ، وتحيل من المدخل غير المستخدم إلى المدخل المستخدم .

وقد تُحيل من مترادفات أو بدائل لها نفس المعنى إلى واحد مفضَّل ، مثل :

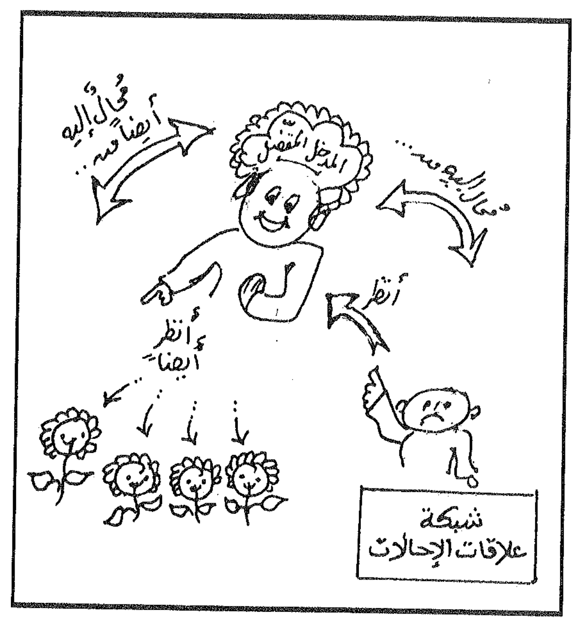
الرُّبيان	(انظر)	الجمبري
الأشهُر	(انظر)	الشهور
جامع	(انظر)	مسجد
بورما	(انظر)	ميانمار
المآتي	(انظر)	المراجع والمصادر
عائشة عبد الرحمن	(انظر)	بنت الشاطئ .

ويمكن في بعض الحالات الإحالة بالعكس عند تفضيل ذلك ، مثل الحالة الأخيرة .

وقد تستخدم علامة (⟵) أو (=) بدلا من كلمة (انظر) فتصبح هكذا :

جامع ⟵ مسجد

أو جامع = مسجد



شبكة علاقات الإحالات

النوع الثاني : إحالة انظر أيضًا (See also) :

وهي إحالة علاقة متبادلة ، توجه إلى رؤوس أخرى متعلقة بموضوع المدخل المُحال

منه ، مثل :

الأوزون	انظر أيضًا	تلوث البيئة ، الغلاف الجوي .
البَرْدي	انظر أيضًا	الكتب ، الوَرَق ، الرَّقّ (الجلد) .

وقد تُوَجَّهُ إلى موضوعات أكثر تخصصًا في الموضوع ، مثل :

١ـ الحيوانات :

انظر أيضًا تحت أسماء الحيوان مثل : الأسد ، الحمار ... إلخ .

٢ـ نانو ثانية (جزء من ألف مليون من الثانية) :

انظر أيضًا : أتو ثانية (جزء من مليون مليون مليون من الثانية)

فيمتو ثانية (جزء من ألف مليون مليون من الثانية) .

وتكتب بالإنجليزية هكذا :

Nanosecond (10^{-9}) of a second

See also : Atto second(10^{-18}) of a second

Femto second (10^{-15}) of a second

وتُعَدُّ إحالة « انظر أيضًا » إحالة تنوير وتعليم وربط وتركيب عظيمة لوحدات المعلومات ، يتعلم منها حتى أعظم العلماء (وقد تستخدم لها علامة ⇄ بدلا من كلمة انظر أيضًا) فتصبح هكذا:

النانوثانية ⇄ الفيمتوثانية

النوع الثالث : إحالة مُحال إليه من See From

وتسمَّى أيضًا (انظر من)

وهي عكس إحالة (انظر)

وهي إحالة تبادل عكسية راجعة سلبية ، للتعريف بالبدائل المتروكة والمحال منها إجباريًّا إلى المدخل المفضل في الكشاف .

وهي تُستخدم من أجل إحكام حلقة المعرفة بالمدخل المستخدم ومترادفاته المتروكة والمنتشرة ، ولأن بعض هذه المترادفات يكون مهـمًّا من الناحية العلمية ، حتى ولو لم يفضل كمدخل رئيسٍ في الكشاف ، وقد يتحول في المستقبل إلى مدخل مفضل .

أمثلة :

١ – أمنحتب الثالث : محال إليه من : نيموريا

أمينوفيس الثالث

٢ – الجمبري : محال إليه من : الربيان ، والقريدس ، والقُمري

(وقد تستخدم لها علامة × بدلاً من كلمة : محال إليه من) ، فتصبح هكذا :

الجمبرى × الربيان

× القريدس

× القمري

النوع الرابع : إحالة (محال إليه أيضًا من) See also from

وتسمىٰ أيضًا **(انظر أيضًا من)** .

مثل : الصحة : محال إليه أيضًا من– التغذية

– الرياضة البدنية

– المرض

(وقد تستخدم لها علامة ×× بدلًا من كلمة محال إليه من) ، فتصبح هكذا :

الصحة ×× التغذية

×× الرياضة البدنية

×× المرض

وهذا النوع من الإحالات نادر الاستخدام ، رغم أهميته ، وسوف تيسر تكنولوجيا التكشيف استخدامه .

نماذج للمداخل وما يقابلها من محدِّدات وتبصرات وإحالات :

*** مداخل تقابلها تبصرات للتوضيح :**

– ابن رشد (الجد) ٤٥٠ – ٥٢٠ هـ

ابن رشد (الحفيد) ٥٢٠ – ٥٩٥ هـ

– إخناتون محال إليه من (أمنحتب الرابع)

(أمينوفيس الرابع)

– الأعْلم الشَّنْتَمَري – ٤٧٦ هـ (نسبة إلىٰ بلدة سانتا ماريا في الأندلس)

– أمنحتب الثالث (فرعون مصر – والد إخناتون)

محال إليه من : (أمنحتب الثالث وأمينوفيس الثالث ونيموريا).

– أمينوفيس الثالث (انظر أمنحتب الثالث) .

– بارطلمين (بارتلمي ، ويسمىٰ فرط الرمان عند العامة ، وهو من الأروام الذين تعاونوا مع حملة نابليون وخرجوا مع الفرنسيين من مصر) .

– باريس (في الأساطير اليونانية أمير طروادة الذي أشعل حرب طروادة بعد خطف هيلين) .

باريس (عاصمة فرنسا) .

باريس (واحة في صحراء مصر) .

– حُلوان (العراق) .

حُلوان (مصر) .

– حُنين (معركة) .

حُنين بن إسحق (مترجِم) .

– حَيّ بن يقظان (لابن سينا) .

حَيّ بن يقظان (لابن الطفيل) .

– السيمياء (السحر) ، (لفظ عبراني معرب أصله سيم يه ، أي : اسم الله) .

– شجرة الدُّرِّ (ملكة مصر) .

– عادل إمام (الطبيب) .

عادل إمام (الممثل) .

– العراق العجمي (مصطلح قديم معناه إيران) .

- فرمان (منشور) .
- القلندرية (فرقة من المتصوفة المتسولين) محال إليه من القرندلي والأرندلي .
- المصريون (الشعب المصري) .
المصريون (فرقة موسيقية) .
- كليوباترا (مسرحية) .
- الكواللبرية (الفرسان Cavalerie بالإيطالية ، وردت في المنشور الأول لنابليون إلى المصريين)[١] .
- الهنكر (الهنجاريون – أهل المجر) .
- نجيب محفوظ (الأديب) .
- نجيب محفوظ (الطبيب) .
- نيموريا (اسم استخدمه الحكام الأجانب لأمنحتب الثالث فرعون مصر ، انظر : أمنحتب الثالث) .
- يونان (إقليم في الصين) .
اليونان (الدولة) .
يونان (يونس النبي) .

- Alexandria (Egypt)
Alexandria (U.S.A)

*** مداخل تقابلها إحالة انظر (See) .**

- الأبوصيري انظر البوصيري .
- الأرندلي انظر القلندرية (فرقة من المتصوفة المتسولين) .

(١) ويقول المنشور إن الفرنسيين طردوا الكواللبرية من جزيرة مالطة ، وهم الذين كانوا يزعمون أن الله طلب منهم مقاتلة المسلمين ، (المصدر أحمد حسن الصاوي . المعَلم يعقوب . ص ٥٣) .

- الأروام انظر اليونانيون .
- استير انظر أوشير
- أقاصيص انظر قصص
- أمنحتب الرابع انظر إخناتون
- أمينوفيس الثالث انظر أمنحتب الثالث
- أمينوفيس الرابع انظر إخناتون
- الأوروباوي انظر الأوربي
- أيام العرب انظر حروب العرب
- البغدادي (الببليوجرافي التركي) انظر الباباني (الببليوجرافي)
- بارتلمي انظر بارطلمين (فرط الرمان عند العامة وهو من الأروام الذين تعاونوا مع حملة نابليون وخرجوا مع الفرنسيين من مصر) .
- حكايات انظر قصص
- السكندري انظر الأسكندراني
- سراي وو انظر سراييفو
- السلاوية (لغة) انظر السلاڤية (ڤ المساوية لحرف V)
- صموئيل انظر السموأل (الشاعر)
- فرط الرمان انظر بارطلمين
- الفِكْرُ البَرِّيُّ انظر العقل البدائي (عنوان كتاب)
- القرندلي انظر القلندرية
- القسطنطينية انظر استانبول

- المصراوي انظر المصري
- المآتِي انظر المراجع والمصادر
- مَسْرَد انظر كشاف
- نيموريا انظر أمنحتب الثالث فرعون مصر

مداخل تقابلها إحالة انظر أيضًا (ويرمز إليها بالعلامة ⇄)

فَرَمان ⇄ منشور

الفراعنة ⇄ مصر القديمة

المصريون القدماء

*** مداخل تقابلها إحالة تُحال إليه من (ويرمز إليها بالعلامة ×)**

- البابانى (الببليوجرافي التركي) × البغدادي (الببليوجرافي)
- البوصيري × الأبوصيري (نسبة إلى بلدة أبو صير في مصر)
- إخناتون × أمنحتب الرابع
  × أمينوفيس الرابع
- أمنحتب الثالث (ق ١٤ ق . م) فرعون مصر
  × نيموريا
  × أمينوفيس الثالث
- أوشير × استير
- الجمبري × الربيان

* * *

مُؤَشِّر المكان في الكشاف وعلاقته بترقيم النَّص

يُحيل الكشاف إلى أماكن وجود المعلومات أو البيانات داخل النص ، عن طريق « مؤشر المكان » الذي يُصاحب المداخل في الكشاف ، ويعطي هذا المؤشر بقدر الإمكان أدق رموز التعرف على مكان المعلومات في النص ، وهي كثيرة ومتعددة .

ومن أهمها ما يلي :

* **رقم الصفحة أو رقم الورقة** (وجه) أو (ظهر) في حالة المخطوطات المرقمة بالورقة .

* **جزء من الصفحة** : مثل عمود داخل الصفحة ، أو ربما يشار إلى النصف الأعلى أو الأسفل من العمود .

* **ربع الصفحة** : حيث تقسم الصفحة افتراضيًّا إلى أربعة أرباع ، حيث يشار إلى الصفحة ثم إلى حرف يدل على الربع المطلوب .

A	B
C	D

تقسيم الصفحة إلى أربعة أرباع (افتراضيا) مثل (الموسوعة البريطانية)

* **فقرة في الصفحة** (عندما تكون الفقرات مرقمة) .

* **فقرة متسلسلة في النص كله** (إذا كان ذلك متبعًا عند تحريره وطباعته) .

* **رقم للسطر أو بيت الشعر** (إذا كان ذلك متبعًا في النص) .

* **كما يذكر في حالة تعدد الأجزاء أو المجلدات** : الجزء أو المجلد ثم الصفحة ... إلخ .

* **وفي حالة الصحف والمجلات** : المجلد ثم العدد ثم الصفحة .

* **وفي حالة الملفات** : رقم الوثيقة داخل الملفّ أو الأرشيف .

* **وفي حالة الأطلس الجغرافي** : إحداثيات تُحدّد المكان في صفحات الأطلس ، حيث

يعطى رقم الصفحة ، ثم رقم خط رأسي في الصفحة ، ورقم خط أفقي في الصفحة ، وعند تلاقي الخطين في الصفحة يوجد المكان الذي يشير إليه الكشاف (ويلاحظ أن صفحات الأطالس تكون مجهزة لذلك) .

وبالإضافة إلى كل ذلك فإن « **الاسترجاع الآلي** » يمكِّن الباحث من الوصول إلى ما يشير إليه الكشاف بالطرق المعروفة على شاشة الكمبيوتر .

وفي بعض الأحيان يتم قبل نشر الكتاب التَّحَكُّم في ترقيم الوحدات المادية ، مثل الأجزاء / المجلدات ، والصفحات ، ثم أجزاء من الصفحة ، من أجل دِقّة المؤشرات المكانية في الكشافات ، كما يحدث في دوائر المعارف (انظر نموذج الموسوعة البريطانية) ، والأطالس ، وبعض دواوين الشعر والكتب المحقَّقة ... إلخ .

***

ترتيب المداخل في الكشاف

* أنواع الترتيب :

١ – الترتيب الهجائي للمداخل ، ويشمل :

أ – كشاف قاموسي (شامل لكل المداخل) .

ب – كشافات نوعية مستقلة (للأعلام – الموضوعات – الأماكن ... إلخ) .

٢ – الترتيب المُصَنَّف :

وذلك تحت موضوعات رئيسة ، ثم يتفرع كل منها إلى موضوعات فرعية ... إلخ . ويختار المكشِّف التصنيف الذي يلائم الكشاف .

٣ – الترتيب الرقمي (بالأرقام) :

مثل كشاف « جوامع الأعداد » الذي صنعه ابن بيومي المصري في كشافه للحديث حيث رُتب بتسلسل الأرقام التي وردت في الحديث النبوي ، وتحت كل رقم يشار إلى الأحاديث التي ورد فيها .

٤ – الترتيب الزمني :

حسب السنين ثم الشهور والأيام ... إلخ .

* قواعد الترتيب الهجائي للمداخل في الكشاف Filing rules

يُراعى ترتيب المداخل في الكشاف حسب قواعد مُوَحَّدة ، وهناك مسائل اختيارية يحددها المُكَشِّف ثم يلتزم بها في الترتيب ، ومن المهم الإشارةُ إلى القواعد التالية :

الترتيب الهجائي للمداخل :

هناك نوعان : ترتيب بالحروف ، وترتيب بالكلمات .

أ – **وفي الترتيب بالحروف** يُراعى الالتزام بالحرف الأول ثم الثاني ثم الثالث ... إلخ ،

سواء كان المدخل من كلمة مفردة أم كان مركبًا ، مثل عز الدين وشكر الله .. إلخ . وتأتي (حمدان) قبل (حمد زيدون) حسب تسلسل الحروف .

ب – **وفي الترتيب بالكلمات** تراعىٰ كل كلمة باعتبارها وحدة مستقلة يتم إشباعها في الترتيب ، ولذلك تأتي (حمد زيدون) قبل (حمدان) لأن حمد أبسط في حروفها .

ويفضل اتباع الترتيب بالحروف ؛ لسهولة تطبيقها يدويًا وبرمجتها في الكمبيوتر للترتيب الآلي . وعند التشابه التام في أسماء الأشخاص نُميز بينها حسب تاريخ الوفاة أو بأي واصفة أخرىٰ ، ويأتي الأقدم ثم الأحدث . ويُميِّز تاريخ المولد والوفاة باستخدام الشرطه (-) وكل ما يأتي بعدها هو تاريخ الوفاة ، وما قبلها هو تاريخ الميلاد مثل :

- ابن خلدون –٨٠٨ هـ (أي توفىٰ عام ٨٠٨هـ) .
- أحمد زكي باشا (١٨٦٧ – ١٩٣٤) (أي أنه ولد عام ١٨٦٧ وتوفىٰ ١٩٣٤م)
- ابن بيومي المصري ١٨٩٠م – (كان حيًّا عام ١٩٤٥) (أي أنه معروف تاريخ ميلاده ومجهول تاريخ وفاته ولكنه كان حيًّا عام ١٩٤٥) .
- الواردراي –١٠٦١هـ = ١٦٥٠م (أي أنه توفىٰ عام ١٠٦١ هـ = المساوي للعام ١٦٥٠م) .

- الهمزة :

١ – الألف الممدودة (آ) تحتسب أَلِفَيْن هكذا :

(آدم = أأدم)

(آمنة = أأ منة)

٢ – الهمزة علىٰ الألف أو تحت الألف تُعَدُّ ألفًا مثل :

(أسوان = اسوان)

(إنسان = انسان)

٣– الهمزة علىٰ الواو تُعَدُّ واوًا ، مثل :

(لؤلؤة = لولوة)

(لؤي = لوىٰ)

٤– الهمزة علىٰ الياء تُعَدُّ ياءً ، مثل :

(صائب = صايب)

٥– الهمزة المفردة تُعَدُّ ألفًا ، مثل :

(ضياء = ضيا١)

- كلمات النَّسب في الاسم :

يختار بعض المُكَشِّفين عدم احتساب الأجزاء التالية من الاسم العربي ، وكأنها غير موجودة عند الترتيب الهجائي : (وسوف نعرضها ولكن مع التنبيه إلىٰ أن كثرة الحذف تسبب الارتباك لدىٰ الباحث ، وسوف يسبب الكمبيوتر – إذا قام بالترتيب – مشاكل كثيرة عندما يحذف ما هو مطلوب وما هو غير مطلوب ، ولهذا يجب الانتباه والنظر إلىٰ الاجتهادات التالية بعين الحذر) .

(ابن فلان – بنت – أبو – أم – ابن أبي – ابن أم – ابن أخي – ابن بنت – بنت ابن – آل فلان) ... إلخ ، وذلك سواء جاء في أول المدخل أو في الوسط .

أمثلة : ابن أبي شمس = شمس

بنت الشاطئ = شاطئ

بنت أم نحلة = نحلة

آل النبهان = نبهان

ومن الغريب أن الكنية إذا أصبحت مختصرة مثل (بورقيبة) تحتسب في الترتيب ولا تحذف في بعض قوائم الأسماء العربية .

وتحتسب كلمة أبو – أم ... وكذلك الألقاب عندما تدخل في أسماء المدن والأماكن ، وتدخل في الترتيب الهجائي ولا تحذف ، مثل :

أبو تيج (مدينة) – أبوصير (ميناء) – أبو كبير (مدينة) – أبو كمال (مدينة) – أم الرشراش (ميناء) – أم صابر (مدينة) – الشيخ زايد (مدينة) – الشيخ زويد (مدينة) ... إلخ .

وعندما ينتسب الأشخاص إلى مثل هذه المدن تُحْتَسب (أبو - أم) في ترتيب أسمائهم ولا تحذف ، مثل :

- الأبوتيجي ، لبيب خير (وتحتسب : أبوتيجي ..)

- الأبوصيري ، شرف الدين بن عبدالله - ٦٩٦هـ (وتحتسب : أبو صيري .. (ويحال إليها من البوصيري ، أو العكس أيضًا) .

ملحوظة مهمّة :

ومن حَقّ المُكَشف أن يحتسب في الترتيب كل هذه الأشياء المحذوفة ، بشرط توحيد القاعدة لإلغاء كل هذه التعقيدات ، خصوصًا مع وجود الكمبيوتر الذي يسترجع الاسم من أي جزء فيه ، ويتوقف ذلك على البرنامج المستخدم في الاسترجاع .

- أداة التعريف (الـ) :

تُحذَف هذه الأداة المُساوية لأدوات التعريف الأجنبية : **Definite articles** مثل :

(**The – le – la – Das – Der – Den...**)

فمثلاً كلمة (العقل = عقل) ، (القمر = قمر) (الإله = إله) .

- وتُحْتَسب « الـ » في الترتيب في كلمة (الله) فقط ولا يمكن حذفها .

ويجب الانتباه إلى أن الألف واللام تكون أحيانًا جزءًا من الاسم وليست أداة تعريف ، ولا تحذف إطلاقًا عند الترتيب ، مثل الأسماء التالية :

(ألاسكا - ألبانيا - ألبير - ألفريد - ألفونس - ألمانيا - ألمونيوم - إلياس) .

وقد شاهدتُ ما فعله بعضُ الجهلاء عندما رتَّبوا أسماء المؤلفين هكذا :

ألبير في (بير) ، وألفونس في (فونس) !!

كما أن أداة التعريف « الـ » يندمج جزء منها مع الاسم العربي أحيانًا مثل اسم : لحبيب ، لسعيد ، ولا يمكن في هذه الحالة حذف اللام .

- ألقاب التشريف والمهنة :

تحذف الألقاب مثل : الأستاذ - الدكتور - باشا - بك - الشيخ - الإمام -

الحاج - السيد (فلان) - السيدة - الشريف - الأشرف - الراهب - المرابط - الكبير - السلطان - الرئيس ... إلخ ، ولا تحتسب في الاسم .

ولكن يحدث أحيانًا أن يُعَدُّ اللقب جزءًا ضروريًّا من الاسم ، ويحتسب في الترتيب مثل الحالات التالية :

- إبراهيم باشا ، بن محمد علي الكبير - ١٢٦٤ هـ = ١٨٤٧ م

- الأشرف بن قلاوون - ٦٩٣ هـ

- الإمام المنصور - ٦١٤ هـ

- ابن الراهب القبطي ، أبو شاكر بطرس بن المهذب - ٦٨١ هـ .

- ابن سلطان - ٩٥٠ هـ

- السلطان قابوس

- الشيخ زايد- ١٤٢٥هـ (حاكم الإمارات سابقًا) .

- علي باشا باي - ١١٦٩ هـ (لاحظ احتساب لقبين باشا وباي = بك)

- علي باي الأول - ١١٩٦هـ (باي = بك) .

- علي بك الكبير (من المماليك) .

- ابن كمال باشا ، شمس الدين الرومي - ٩٤٠ هـ

- محمد علي الكبير - ١٢٦٥ هـ = ١٨٤٨م (والي مصر) .

- ابن المرابط ، أبو عبد الله بن وهب - ٤٥٨ هـ (وتحذف ابن فقط) .

- المرابط الدلائي ، الغشتالي - ١٠٨٩ هـ .

وأحيانًا يكون اللقب جزءًا من الاسم ، مثل : حسن الباشا (الأستاذ الدكتور) .

قواعد صياغة وتركيب الاسم العربي :

* يُقلب الاسم العربي القديم ، ويُستخدم الجزء المشهور منه كمدخل ، مثل :

- ديك الجن ، عبد السلام بن رغبان - ٢٣٥ هـ

- المقريزي ، تقي الدين أبو العباس - ٨٤٥ هـ

* و يُعَدُّ الاسم قديمًا حتى نهاية القرن ١٣هـ = ١٩م تقريبًا .

أما الاسم العربي الحديث فنادرًا ما يوجد فيه جزء مميز ، ولذلك لا يقلب بل يوضع في شكله العادي مثل :

- سيد محمد حسنين
- وجدي بطرس جميل
- محمد أحمد محمد بن محمد

* وإذا وُجد في الاسم العربي الحديث جزء مميّز ، يُقْلب مثل الاسم القديم ، مثل الأسماء التالية (في ترتيب هجائي) :

- الحلوجي ، عبد الستار
- الشكعة ، مصطفى
- العقاد ، عباس محمود

وقد يكون اسم العائلة لا يزال مميزًا في بعض البلدان العربية والإسلامية ، وفي هذه الحالة يستخدم الجزء المميز في الاسم .

وهناك قواعد للاسم العربي وللترتيب الهجائي في كتب الفهرسة العربية يمكن الرُّجوع إليها[1].

* * *

(١) ومن أهم المؤلفات في هذا الموضوع ما كتبه الدكتور محمد فتحي عبد الهادي في « الفهرسة الوصفية » .

أدوات ومَراجع التكشيف

يحتاج المُكَشِّف إلى ضبط المداخل والرؤوس التي يستخدمها في الكشاف ، وإلى توحيدها حسب قواعد ولغة مقننة تضمن له عدم التناقض أو التعدد ، وتحدد له الأصح والأنسب ، خصوصًا بالنسبة لما يلي :

١ – رؤوس الموضوعات التي يستخدمها ، والتي لا يستخدمها ، ويعمل إحالات (انظر) منها إلى الرؤوس المفضلة والمستخدمة .

٢ – رؤوس الموضوعات التي يُحيل إليها بإحالات (انظر أيضًا) .

٣ – أسماء الأعلام ، لضبط الشكل والإملاء الذي يُستخدم لكل اسم ، ومعرفة العنصر المهم والصحيح في الاسم لاستخدامه كمدخل ، وضبط تواريخ الميلاد والوفاة .

٤ – ضبط أسماء الأماكن والمُدن والأشياء وغيرها ، واتخاذ الشكل الصحيح أو المناسب كمدخل ، والإحالة إليه من الأشكال الأخرى المستغنى عنها بسبب التعدد أو التقادم .

مثل : استخدام (طرابلس – ليبيا) والإحالة إليها من (طربلوس الغرب) التي كانت مستخدمة في العصر العثماني .

– وكذلك استخدام (إيران) والإحالة إليها من (العراق العجمي) التي كانت مستخدمة في بعض أحقاب التاريخ الإسلامي .

ومن الأدوات الضرورية للمُكَشِّف ما يلي :

١ – **قوائم رؤوس الموضوعات العربية العامة والمتخصصة .**

٢ – **قوائم رؤوس الموضوعات الإنجليزية العامة والمتخصصة** ، لمُساندة المُكَشِّف في معرفة رؤوس موضوعات حديثة (خصوصًا العلمية والجغرافية) ، وإيجاد مقابل لها بالعربية عند الحاجة .

٣ – قوائم **بالأسماء العربية** لتقنين وضبط الأسماء العربية ، وتواريخ الميلاد والوفاة ، والتفرقة بين الأسماء المتشابهة .

ومثال ذلك : التفرقة بين الإخوة الثلاثة الذين يسمى كل منهم بـ « ابن الأثير » ،

نموذج للتدقيق العِلْمي واستخراج الأسماء والعناوين المبهمة في النص

النموذج الأول :

وَرَد في نص المقدمة لابن خلدون : « أبو القاسم بن فيرُّه(١)من أهل شاطبة ، عمد إلى تهذيب ما دوّنه أبو عمرو ، وتلخيصِه ، فَنَظَم ذلك كلَّه في قصيدة(٢)، لغَّز فيها أسماء القراء بحروف (أ ب ج د) ترتيبًا أحكمه ليتيسَّر عليه ما قَصَده من الاختصار ، وليكون أسهل للحفظ لأجْل [بسبب] نَظْمِها ، فاستوعب الفنَّ(٣)استيعابًا حَسنًا » .

(المقدمة ج ٣ ، ص ١٠٢٩) .

النموذج الثاني :

في أثناء قراءتي لمجموعة ألف ليلة وليلة ، وجدتُ على لسان إحدى الشخصيات جملة بالعامية تقول : «وأعرضتُ الشطايب ...» وظللت أبحث عن معنى هذه (الجملة) لسنوات ، حتى وجدت فجأة تفسيرًا لها وَرَد على لسان ابن خلدون حيث قال : « وَعَرَضْتُ عليه [يقصد على أستاذه] قصيدتيْ الشاطبي : اللامية في القراءات ، المشهورة بالشاطبية في القراءات ، والرائية في الرسم المشهورة بالعقيلة في رسم المصحف » .

(انظر ابن خلدون : التعريف بابن خلدون ص ص ١٥ — ١٦) .

والسَّبب في قوله « عرضتُ » أن القراءات لابد أن تكون مُشافَهَةً عن شيخ يتصل سندُه بشيخ آخر حتى أحد القراء من الصحابة .

(انظر : مقدمة علي عبد الواحد وافي ، في : مقدمة ابن خلدون ج ١ ، ص ١٤٤) .

وحينئذ فهمت المقصود بجملة « وأعرضتُ الشطايب .. » ، وهي بالفصحى « عرضت » ، كما فهمت من تحقيق وتعليق علي عبد الواحد وافي- ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م ،

(١) أوضح د. علي عبد الواحد وافي في الحاشية : ابن فيرُّه له اسم شهرة ، هو « الشاطبي — ٥٩٠ هـ» .

(٢) أوضح المحقق أن هذه القصيدة هي : الشاطبية الكبرى في القراءات / للشاطبي . انظر (المقدمة ج ٣ ، ص ١٠٢٩) . وأبو عمرو المذكور في النَّص هو أبو عمرو الداني- ٤٤٤هـ .

(٣) المقصود هو علم قراءات القرآن الكريم .

وما ذكره في كشاف المقدمة أن للشاطبي القصيدتين (المنظومتين) السابق ذكرهما ، ويمكن أن نستخرج المداخل في الكشاف لعناوين المنظومتين كما يلي :

حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع المثاني/ للشاطبي (انظر : الشاطبية الكبرى) .

الرائية في رسم المصحف / للشاطبي (انظر : الشاطبية الصغرى) .

* **الشاطبية الصغرى في رسم المصحف** / للشاطبي

(وهي أيضًا تسمى « العقيلة في رسم المصحف ، وعقيلة أتراب القصائد » .

× محال إليه من : - الرائية في رسم المصحف
- عقيلة أتراب القصائد
- العقيلة في رسم المصحف
- قصيدة الشاطبي الصغرى

* **الشاطبية الكبرى في القراءات** / منظومة للشاطبي تتكون من ١١٧٣ بيتًا .

(وهي أيضًا حرز الأماني في القراءات)

× محال إليه من : - حرز الأماني في القراءات
- قصيدة الشاطبي الكبرى
- اللامية في القراءات

- الشطايب (انظر : الشاطبية الصغرى) (الشاطبية الكبرى)
- عقيلة أتراب القصائد في رسم المصحف/ للشاطبي (انظر : الشاطبية الصغرى)
- العقيلة في رسم المصحف / للشاطبي (انظر : الشاطبية الصغرى)
- قصيدة الشاطبي الصغرى (انظر : الشاطبية الصغرى)
- قصيدة الشاطبي الكبرى (انظر : الشاطبية الكبرى)
- اللامية في القراءات / للشاطبي (متن على قافية اللام ، سماه الشاطبي أيضًا : حرز الأماني ، كما اشتهر بالشاطبية الكبرى) .

(انظر : الشاطبية الكبرى)

ويمكن أن نُضيف إلى الكشاف السابق (مع مراعاة الترتيب الهجائي) مَدَاخل

أخرىٰ خاصة بالشاطبي المؤلف واسم شيخه الذي عرض **عليه حفظه للشطايب والذي** أشار إليه بكلمة (عرضت عليه) وهي كما يلي :

إمام القراء (انظر : الشاطبي) .

ابن برَّال ، (علىٰ بن محمد بن سعيد بن برال الأنصاري **(درس عليه ابن خلدون** الشاطبية الكبرىٰ في القراءات والشاطبية الصغرىٰ في رسم **المصحف)** .

الرُّعَيْني الشاطبي (انظر : الشاطبي) .

الشاطبي ، محمد بن القاسم بن فيره بن خلف الرُّعَيْني **الشاطبي الضرير** – ٥٩٠ هـ .

× محال إليه من : إمام القراء × الرُّعَيْني الشاطبي × ابن **فيره** .

ابن فيره (انظر : الشاطبي) .

النموذج الثالث :

تحقيق تاريخي لبعض رؤوس الموضوعات (من بعض **كتب التاريخ والمؤلفات** العربية)

– امرؤ القيس ، أبو وهب حندج الكندي الشاعر (نحو ١٣٠ – **٨٠ قبل الهجرة = نحو** ٥٣٠ – ٥٤٠ م) .

× محال إليه من : حندج
× ذو القروح
× عَدِيّ
× الملك الضليل
× مُلَيكَة

– البلْغَر = البلغار (من **Bulgaria**)

– ساري عسكر = قائد الجيش الفرنسي ولقب نابليون في مصر)

– سراي وو = سراييفو

– السلاوية = السلاڤية

– العراق العجمي = إيران

العَرْضَة (شكل من أشكال الكتاب المخطوط وافق عليه المؤلف ، تشبه الطبعة في عصر الطباعة)

انظر أيضا :

– الإبرازة
– الطبعة
– الهيئة

– المآتي = مراجع ومصادر الكتاب

– هلاوون = هولاكو

– الـهُنكر = الهنجاريون (من **Hungaria**) .

* * *

الشكل الطباعي للمدخل

يُراعىٰ في كتابة المدخل استخدام الأبعاد لتمييز المستوىٰ الرئيس من الفرعي من فرعيٰ – الفرعي ... إلخ ، حسب تسلسل وتبعية الوحدات والمفاهيم والمحددات وبقية عناصر المدخل .

مثال :

البعد الأول (المدخل الرئيس)

البعد الثاني (للمدخل الفرعي الأول)

البعد الثالث (للمدخل الفرعي من الفرعي)

البعد الرابع (للفرعي من الفرعي من الفرعي)

البعد الخامس ...

شكل رقم (١١) علامات الترقيم في المداخل الفرعية والتبصرات والإحالات

انظر نموذج المدخل في كشاف الموسوعة البريطانية ، ورباط الأفكار ... إلخ) .

* علامات الترقيم في المداخل الفرعية والتبصرات والإحالات :

هناك علامات ترقيم يمكن استخدامها لأي عناصر أو تفريعات بعد المدخل الرئيس ، مثل :

- القوسين ( ) للتبصرات والمحدِّدات مثلًا
- علامة التنصيص « »

الفاصلة المقلوبة (ʻ) في الاسم العربي المقلوب ، والمعدولة (,) في الاسم الأجنبي

- السهم ← أو يساوي = أو حرف (ن) لإحالة (انظر)
- السهمين ⇇ أو (ن ن) لإحالة (انظر أيضًا)
- علامة × لإحالة (محال إليه من)
- علامة ×× لإحالة (محال إليه أيضًا من) .

ويجب توحيد علامات الترقيم المستخدمة في الكشاف .

ويستخدم البنط الكبير أو الحروف السوداء الثقيلة **Boldfaces** لتمييز المدخل الرئيس عن غيره . ويمكن تصغير الحروف في الملاحظات والمحدِّدات مثلاً .

كما يستخدم « العنوان الجاري المختصر » **Running title** ليتكرر في أعلىٰ كل صفحة لتعريف محتوياتها (مثل : كشاف الموضوعات) .

ويُشار في أعلىٰ كل صفحة إلىٰ الكلمة التي تبدأ وتنتهي بها محتويات الصفحة ، مثلما يحدث في معاجم اللغات .

* * *

إمكانيات الكشاف الإلكتروني

يتمتع الكشاف في صورته الآلية المُحَسَّبة بإمكانيات هائلة ، مثل :

١ – سَعَة الاختزان وسرعة الاسترجاع .

٢ – يُتاح في شكل قاعدة بيانات يمكن استخدامها عن طريق :

أ – الاتصال المباشر **On line** عبر شبكات المعلومات كالإنترنت .

ب – قرص مدمج .C.D

٣ – والكشاف المُحسَّب يمكن تحديثه وتعديله والإضافة إليه ، مع إتاحة أقراص مدمجة جديدة بدلاً من القديمة .

٤ – إتاحة إمكانيات أكبر عند الاسترجاع ، بإيجاد علاقات مركبة عند البحث عن موضوع معين ، واستخدام المحددات **Qualifiers** مثل طلب الموضوع التالي :

(تغذية الأطفال بعد الفطام – عند الهنود الحمر – في الإكوادور) .

ويمكن تحويل الكشافات المطبوعة إلى شكل محسَّب ، أو استخدام المطبوع والمحسب في الوقت نفسِه .

٥ – ويستطيع الكشاف المُحَسَّبُ مساعدةَ الباحثِ بإظهار العلاقات والبدائل ، وكذلك إيجاد المدخل بعد أن يبحث عن الجذر ومشتقاته في اللغة العربية بسرعة فائقة ... إلخ .

* * *

دليل استخدام الكشاف

يجب أن يوضع في بداية الكشاف دليل تحت عنوان (كيف تستخدم الكشاف ؟) ، يحتوي على إرشادات للقارئ تُعَلّمه كيفية الاستخدام والاستفادة من إمكانيات الكشاف .

ويمكن أن يشمل :

* إمكانيات الكشاف وَمدَىٰ تغطيته للمعلومات .

* طريقة تقسيم الكشافات (إذا كانت متعددة) .

* طريقة تنظيم المداخل بالكشاف / الكشافات .

* طريقة البحث والحوار مع الكشاف .

* تركيب المدخل وعناصره .

* أنواع الإحالات ووظائفها ، وكيفية الاستفادة منها .

* طريقة الوصول إلى المعلومات في النص مع نماذج للشرح .

* طريقة صياغة الأسماء العربية القديمة والحديثة .

* الأجزاء المحذوفة من المدخل (إذا حدث ذلك) مثل :

– الموقف من (أبو – ابن – أم ...)

– وحذف أداة التعريف (الـ) المساوية لـ **The - la - le - Das - Des ...**) في اللغات الأوربية . ومتى تحتسب في الترتيب ، مثل كلمة (الله) فهي تعامل كوحدة واحدة بدون حذف أداة التعريف .

* ضرورة تمييز الألف واللام التي لا تحذف لأنها جزء من الاسم ، مثل :

– ألباتروس (طائر) انظر : القطرس

– ألبانيا

– ألبوم (للصور)

– ألبير

– ألْفَالْفَا (نبات)

– ألفونس

- ألكساندرايت (حجر كريم أخضر)
- ألكين (عنصر كيميائي)
- ألمانيا
- إلياس ... إلخ .

* مفتاح المختصرات والرموز المستخدمة في المداخل والإحالات ... إلخ .

مثل :

- هـ = هجري
- ق . هـ = قبل الهجري
- م = ميلادي (A.D. = After Christ)
- ق . م . = قبل الميلاد (B.C. = before Christ)

* * *

فن تقسيم الكشافات

يمكن تقسيم الكشافات إلى مفرد ومُتعدد ، كالتالي :

١ – الكشّاف القاموسي Dictionary Index

وهو كشاف واحد مهما كان حجمه ، تندمج فيه كل أنواع المداخل في ترتيب هجائي واحد ، ولذلك يُشبه القاموس الذي يجمع كل أنواع الكلمات في تسلسل هجائي واحد . ومن مزاياه : أنه يُوفر على الباحث البحث في أكثر من كشاف . ومن عيوبه أن بعض المداخل الـمُهِمَّة تنتشر في سياق الترتيب الهجائي الشامل – خصوصًا إذا كان الكشاف كبيرًا – وتحتاج إلى جهد في البحث عنها .

٢ – الكشافات النوعية المستقلة :

وكل منها يغطي نوعًا من المحتويات حسب طبيعة النص المكشَّف ، وفي هذه الحالة ترتب الكشافات حسب الأهمية بالنسبة لموضوع الكتاب المُكَشَّف .

ومن أنواع الكشافات المستقلة التي أنشأها المستشرقون والمصريون والعرب كشافات لما يلي : آيات القرآن الكريم – الأحاديث النبوية – الألفاظ النبوية – الموضوعات – المصطلحات – النظريات – المسائل العلمية – أسماء الأعلام – الأسماء المبهمة – الكنى – الألقاب – القبائل والشعوب والأمم – الأماكن والبلدان – الجبال والأودية والأنهار والآبار والأشجار – الأفلاك والنجوم – الأحجار الكريمة – الشعر – الشعراء – الكتب – المؤلفون – الصور – الرسوم – الخرائط – الأمثال والحكم – الأوصاف والتشبيهات – الخيل – أدوات الحضارة والأشياء – المعَمَّرُون – العمران – أسماء الجن – أيام العرب والحروب والوقائع – الحيوان – النبات – الملابس – الأطعمة والأشربة – الأدوية والعقاقير – الديانات والعقائد والمذاهب والفرق – الألقاب والرتب – الأسلحة وأدوات الحرب – المفردات التي لها خصائص معينة – الفوائد اللغوية – المفردات المفسَّرة في الكتاب – الأحكام المستنبطة من الأحاديث – الأعداد التي وردت في الأحاديث – الكلمات الأجنبية ... إلخ .

مَلاحق مُساعدة في التكشيف

١ – حروف الهجاء

الحروف العربية :

لا يوصف ترتيب المعجم العربي الحديث بأنه ترتيب أبجدي ، فهذا خطأ ؛ لأنه ترتيب (أبتثي) ، ويمكن أن نقول ترتيب هجائي ، وهو مكون من ٢٨ حرفًا . وترتيب الحروف العربية المستخدم منذ قرون في المشرق العربي يضع الحروف حسب التشابه ، كما يلي :

الترتيب الأبتثي :

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ
ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي .

الترتيب الأبجدي :

وهو قديم جاء معظمه من لغات شرقية (جَزَرية) شقيقة للعربية ، ويستخدم عند العرب في حساب الـجُمَّل (أي تحويل الحروف إلى أرقام) ، كما يُستخدم في الأشكال الهندسية والرياضيات . **وهو :**

أبجد هـوز حطي كلمن سعفص
قرشت ثخذ ضظغ .

وتتميز الكتابة العربية بإضافة الحروف الستة الأخيرة .

الترتيب التركي والآسيوي للحروف العربية : (في تركيا قبل تغييره إلى الحروف اللاتينية على يد كمال أتاتورك ، وكذلك ترتيب شبه القارة الهندية ، وهو يتشابه مع الأبتثية العربية المشرقية ، بخلاف الحروف الثلاثة الأخيرة ، فتصبح :

و هـ ي بدلًا من : هـ و ي .

الترتيب الأبتثي في شمال أفريقيا :

تختلف الأبتثية المغربية عن المشرقية في ترتيب الحروف ، ابتداء من الحرف الثاني عشر حتى الثامن والعشرين ، وهي هكذا :

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز ط ظ ك ل م ن ص ض
ع غ ف ق س ش هـ و ي .

الترتيب الصوتي للحروف[1] (عند الخليل بن أحمد – ١٧٥هـ ، والذي استُخدم في ترتيب معجم العين) ، وهو :

ع ح هـ خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط د ت ظ
ذ ث ر ل ن ف ب م و أ ي .

وقد بدأ بحرف العين ؛ لأنه أقصى الحروف مخرجًا في الجهاز الصوتي للإنسان .

وقد استخدم ابنُ سِيدَه – ٤٥٨ هـ في ترتيب معجمه « الـمُحْكَم » نفس الترتيب الصوتي للخليل بن أحمد ، ولكنه يختلف في ترتيب الحروف الثلاثة الأخيرة .

وهي هكذا : **أ ي و**

الحروف الهجائية الإنجليزية (وهي نفسها في الفرنسية والألمانية) .

وهي ٢٦ حرفًا :

A B C D E F G H I J K L M N O P Q R S T U V W X Y Z

---

(١) نَظَمَ تلميذي الشاعر محمد أحمد المعصراني ثلاثةَ أبياتٍ جَمَعَ فيها الترتيبَ الصوتيَّ لمعجم العين ، حيث جعل الحروفَ الأولى من كلمات الأبيات الثلاثة مُرَتَّبَةً على وَفْقَ الترتيبِ الذي وَضَعَهُ الخليلُ بنُ أحمدَ لمعجمه ، وبحفظِ هذه الأبيات يَسْهُلُ البحثُ في هذا المعجم ، وهذه هي الأبياتُ الثلاثة :

عُـدْ حُـبَّ هَالَـةَ خَافِقًـا ، غَـرِّبْ قِلَـى … كَلِمَاتِنَـا ، جَـدِّدْ شَـبَابَ ضُـحَانَا
صِـفْ سُـكْرَنَا ، زَخْـرِفْ طُيُـورَ دُرُوبِنَـا … تَـرْجِمْ ظُنُـونَ ذُهُولِنَـا ثَوَرَانَـا
رَتِّـبْ لَآلِـئَ نَبْـضِنَا فَلَـرُبَّمَا … بَـاغٍ – مَحَـا وَحْـيَ القُلُـوبِ – يَرَانَـا

٢- كيفية تحويل العام من الميلادي إلى الهجري والعكس

تُستخدم المعادلة التالية لإيجاد العام الهجري :

(العام الميلادي − ٦٢٢) × $\frac{٣٣}{٣٢}$ = العام الهجري .

ولإيجاد العام الميلادي :

٦٢٢ + (العام الهجري × $\frac{٣٢}{٣٣}$) = العام الميلادي .

وفي الناتج من السنوات يُرفع الكسر (نصفٌ فأكثر) إلى واحد صحيح ، وتُهمل قيمة الكسر الأصغر من ذلك .

٣ - الأرقام الرومانية (اللاتينية) المكتوبة بالحروف اللاتينية

الارقام العربية	الارقام الرومانية	الارقام العربية	الارقام الرومانية
0	لايوجد صفر —	80	LXXX or XXC
1	I	90	XC or LXXXX
2	II	100	C
3	III	150	CL
4	IV or IIII	200	CC
5	V	300	CCC
6	VI	400	CD or CCCC
7	VII	500	D or IƆ
8	VIII or IIX	600	DC or IƆC
9	IX or VIIII	700	DCC or IƆCC
10	X	800	DCCC or IƆCCC
11	XI	900	CM DCCCC or IƆCCCC
12	XII	1000	M or CIƆ
13	XIII	1500	MD
14	XIV or XIIII	1600	MDC
15	XV	1700	MDCC
16	XVI	1800	MDCCC
17	XVII	1900	MCM or MDCCCC
18	XVIII or XIIX	1910	MCMX
19	XIX or XVIIII	1920	MCMXX
20	XX	1930	MCMXXX
25	XXV	1940	MCMXL
29	XXIX or XXVIIII	1950	MCML
30	XXX	1960	MCMLX
35	XXXV	1970	MCMLXX
39	XXXIX or XXXVIIII	1980	MCMLXXX
40	XL or XXXX	1990	MCMXC
45	XLV or XXXXV	2000	MM or CIƆCIƆ
49	XLIX	3000	MMM or CIƆCIƆCIƆ
50	L	4000	MMMM or $M\overline{V}$
60	LX	5000	$\overline{V}$
70	LXX	1000000	$\overline{M}$

شكل رقم (١٢) الأرقام الرومانية (اللاتينية) المكتوبة بالحروف اللاتينية

الفصل الرابع

نماذج من الإبداعات الفنية والعلمية في صناعة الكشافات

« النموذج هو عملٌ إبداعيٌ قام به إنسانٌ أو طائرٌ أو نَحْلَةُ عَسَل ، يتعلَّم منه العقلُ المُتحفِّزُ للإبداع ، الذي يبدأُ بمُحاكَاة المثال الأول ، ثم تطويره ، وقد يتفوقُ عليه ويَتَجاوزه بعد اتقان المنهج والصَّنعة وموهبة الاختراع »

المجموعة الأولى : الكشافات العربية

تمهيد :

النموذج هو عملٌ إبداعيٌّ قام به إنسانٌ أو طائرٌ أو نَحْلَةُ عَسَل ، يتعلَّم منه العقلُ الـمُتحفِّزُ للإبداع ، الذي يبدأُ بـمُحَاكَاة المثال الأول ، ثم تطويره ، وقد يتفوقُ عليه ويَتَجَاوزه بعد اتقان المنهج والصَّنعة وموهبة الاختراع .

وتمثل النماذج التالية جهودًا وإبداعاتٍ في عمل الكشافات ، والهدف منها هو دراسة إمكانيات كل منها وفنون التكشيف والأُسس العلمية التي تستند إليها .

كما سيأتي لاحقًا نماذج لكشافات باللغة الإنجليزية نموذجًا للتقدم العِلْمي والخبرة وفن التكشيف وصناعة أدوات الاسترجاع في أرقى مستوياتها .

أولًا : نماذج لكشافات ألفاظ القرآن الكريم ومعانيه

كشافات القرآن الكريم والحديث النبوي :

حَظي القرآن الكريم والحديث النبوي بعناية كثير من العلماء الذين حاولوا صُنْعَ أدوات لاسترجاع الآيات القرآنية والأحاديث سواء من خلال الكلمات الواردة في النص أو من خلال المعاني سواء بكلمات النّص أو بمداخل ورؤوس موضوعات حديثة .

وهناك علماء مسلمون وأجانب أسْهموا في مجال تكشيف القرآن والحديث النبوي ، ويُعْنَى هذا الكتاب بعدد من النماذج لإظهار هذه الكشّافات .

ويمكن تمييز ثلاثة أنواع من هذه الكشافات :

أولاً : كشاف أوائل الآيات أو الأحاديث ، وهو يُوصّل من خلال المقطع الأول (الآية أو الحديث) وهذا النوع يُسَمَّى « كشاف الأطراف » ، وقد ظهر لخدمة القرآن وكذلك الحديث النبوي .

ثانيًا : كشاف الكلمات أو المعجم المفهرس للألفاظ : ويُطلق عليه **Concordance** (وهي كلمة من أصل لاتيني تستخدم في الإنجليزية والفرنسية ، وغيرها من اللغات الأوربية بهذا المعنى) .

ويُستخدم هذا المصطلح بمعنى الكشاف **Index** ولكنه يختص بتحليل كل الكلمات

الواردة في النص[1] أو وضعها كمداخل في الكشاف حسب ترتيب هجائي معين سواء بجذور الكلمات العربية أو بالكلمة مباشرة حسب رسمها ونطقها ، وتحديد مكان ورودها في النص ، وقد يَصْحَبُها بيان إحصائي عن عدد تكرار الكلمة في النص ، ويُعَدُّ ذلك كشافًا موصلاً لمجموع النص **Index access to ful text** .

ويستخدم هذا النوع من الكشافات لتحليل الكلمات في النصوص الدينية والنصوص الأدبية المُهِمَّة في اللغات الأوربية المختلفة ، ويخصص له لفظ **Concordance** ويُقابله بالعربية المعجم المفهرس أو كشاف الألفاظ .

ومن كشافات الكلمات للقرآن الكريم : « المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم » إعداد محمد فؤاد عبد الباقي .

وللحديث النبوي : « المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي » إعداد مجموعة من المستشرقين ، بإشراف العلامة فنسنك ، نُشر في ليدن .

ثالثًا : الكشاف الموضوعي :

وهو يُوَصِّل إلى الآيات القرآنية أو الأحاديث النَّبوية من خلال الأفكار والموضوعات ، عن طريق أقسام تصنيف أو رؤوس موضوعات واضحة للمعاني المباشرة أو المفهومة ضمنيًّا من النَّص .

وهناك محاولات كثيرة ومستمرة للتكشيف الموضوعي لآيات القرآن الكريم وإذا كانت كشافاتُ الكلمات قد وَصَلَتْ إلى أقصىٰ ما يمكن عملُه في حَصْر الكلمات والتوصيل من خلالها ، إلا أن كشافات المعاني ليس لها نهاية ، وكلما ازداد فهم آيات القرآن مع تطور العلوم وفَهْم الكون وأسراره ، لزم إعداد كشافات جديدة لمعاني القرآن وموضوعاته .

ومن المهمِّ أن نفهمَ القاعدةَ التي تقولُ بأن النص ثابت ، ولكن التفسير متحرك ، والنص القرآني يعطي باستمرار مفاهيمَ جديدةً وينطبقُ علىٰ حالاتٍ جديدةٍ مع تطور

---

(١) وقد تترك بعض الكلمات الوظيفية **Functional words** مثل حروف وأدوات الجر والنفي والتوكيد والعطف والمضارعة ... إلخ ، والتي أهملتها في الترتيب بعض كشافات الكلمات .

الحياة وتغير الأزمنة ، ومع تقدم العلم والفهم المستمر والمتجدد للإشارات النفسية والاجتماعية والعلمية في مجالات الفضاء والكون والفلك والنبات والمناخ والحيوان والجغرافيا والفيزياء ... إلخ ، ولذلك فإنَّ أي كشاف موضوعي للقرآن مهما بلغ إتقانه وبراعته ، يتقادم بمجرد ظهوره ، ويحتاج إلى الإضافة والتجديد وربما التغيير أيضًا .

ومن نماذج الكشافات الموضوعية للقرآن الكريم ما يلي :

١ – « تفصيل القرآن الحكيم » إعداد جول لابوم (مُترجم من الفرنسية) .

٢ – « المستدرك » إعداد إداورد مونتيه (مُترجم من الفرنسية) .

وفيما يلي نماذج لبعض هذه الكشافات :

١ – « المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم » لمحمد فؤاد عبد الباقي

– ط ١ . القاهرة ، ١٩٤٥م . (دار الكتب المصرية / القسم الأدبي) .

– ط ٢ . القاهرة ، دار ومطابع الشعب ، ١٩٦٨م (مصورة) .

أَسَّسه علىٰ كتاب : « نجوم الفرقان في أطراف القرآن » (فلوجل ، جوستاف ليبريخت) ، وهو كشاف مرتب علىٰ حروف المعجم للكلمات الواردة في القرآن . طبع لأول مرة عام ١٨٤٢م ، ثم في ليبسك ١٨٩٨م .

وقد طبع فلوجل مُصْحَفًا خصيصًا لذلك . له ترقيم خاص استخدم في الإشارة لمكان الآيات .

* ونلاحظ استخدام فلوجل لكلمة أطراف رغم أن الكشاف بالكلمات .

أما كشاف محمد فؤاد عبد الباقي فقد ضبط الإشارات المكانية إلى أرقام الآيات والسور علىٰ « مصحف الملك » الذي طُبع في عهد الملك فؤاد الأول ، كما استخدم نفس الرسم وعدد الآيات ، وتمييز المدني والمكي .

– رَتَّبه حسب جذور الكلمات (مصادرها) ، ورتب الجذور هجائيًا حسب تسلسل الحروف .

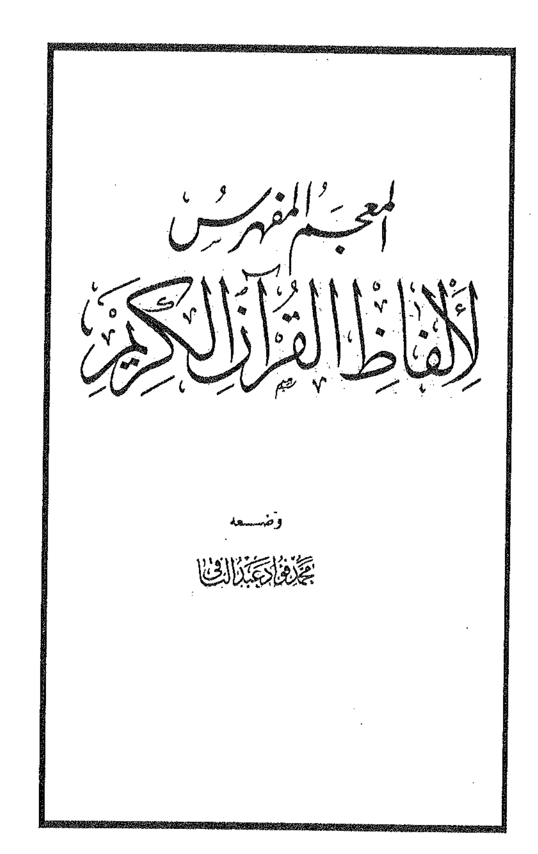
– أضاف تحت كل لفظة رقمًا يدلُّ علىٰ عدد مرات ورودها في القرآن .

– رمز لكل آية مكية بحرف (ك) ، وكل آية مدنية بحرف (م) .

– في بداية المعجم وَضَع جدولًا بالألفاظ التي قد يعسر العثور عليها لصعوبة إيجاد جذرها اللغوي مثل :

آدم	مصدرها	أَدَمَ
آل	مصدرها	أَوَلَ
آلاء	مصدرها	أَلَي
آية	مصدرها	أَيَا

أباريق	مصدرها	برق
إبليس	مصدرها	بلس
ماء	مصدرها	موه
مأجوج	مصدرها	مجج
مشكاة	مصدرها	شكو
هؤلاء	مصدرها	أول
يأجوج	مصدرها	يجج
يحوم	مصدرها	حمم



شكل رقم (١٣) « المعجم المفهرس لآيات القرآن الكريم »

بسم الله الرحمن الرحيم

المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم

باب الهمزة

أبا — أبدا (أ ب ب — أ ب د) أبدا — إبراهيم

اللفظة	الآيــة	رقمها	السورة	رقمها
أبًّا :	وفاكهة وأبًّا	٣١	ك عبس	٨٠
أبدًا :	ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين	٩٥	م البقرة	٢
(٢٨)	خالدين فيها أبدا لهم فيها أزواج مطهرة	٥٧	م النساء	٤
	خالدين فيها أبدا وعد الله حقا ومن أصدق من الله قيلا	١٢٢	م »	٤
	خالدين فيها أبدا وكان ذلك على الله يسيرا	١٦٩	م »	٤
	إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها	٢٤	م المائدة	٥
	خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه	١١٩	م »	٥
	خالدين فيها أبدا إن الله عنده أجر عظيم	٢٢	م التوبة	٩
	فقل لن تخرجوا معي أبدا ولن تقاتلوا معي	٨٣	م »	٩
	ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره	٨٤	م »	٩
	خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم	١٠٠	م »	٩
	لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى	١٠٨	م »	٩
	ماكثين فيه أبدا	٣	ك الكهف	١٨
	يرجموكم أو يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا إذًا أبدا	٢٠	ك »	١٨
	قال ما أظن أن تبيد هذه أبدا	٣٥	ك »	١٨
	وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذًا أبدا	٥٧	ك »	١٨
	فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا	٤	م النور	٢٤
	يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا	١٧	م »	٢٤
	ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا	٢١	م »	٢٤
	ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا	٥٣	م الأحزاب	٣٣
	خالدين فيها أبدا لا يجدون وليا ولا نصيرا	٦٥	م »	٣٣
	بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهليهم أبدا	١٢	م الفتح	٤٨
	لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحدا أبدا	١١	م الحشر	٥٩
	وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا	٤	م الممتحنة	٦٠
	ولا يتمنونه أبدا بما قدمت أيديهم	٧	م الجمعة	٦٢
أبدًا :	خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم...	٩	م التغابن	٦٤
	خالدين فيها أبدا قد أحسن الله له رزقا	١١	م الطلاق	٦٥
	فإن له نار جهنم خالدين فيها أبدا...	٢٣	ك الجن	٧٢
	خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه	٨	م البينة	٩١
إبراهيم :	وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن...	١٢٤	م البقرة	٢
(٦٩)	واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى	١٢٥	م »	٢
	وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين	١٢٥	م »	٢
	وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا	١٢٦	م »	٢
	وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل	١٢٧	م »	٢
	ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه	١٣٠	م »	٢
	ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني	١٣٢	م »	٢
	قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحق	١٣٣	م »	٢
	قل بل ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين	١٣٥	م »	٢
	قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم	١٣٦	م »	٢
	أم تقولون إن إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب	١٤٠	م »	٢
	ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك	٢٥٩	م »	٢
	إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت	٢٥٨	م »	٢
	قال إبراهيم فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها	٢٥٨	م »	٢
	وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى	٢٦٠	م »	٢
	إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران	٣٣	م آل عمران	٣
	لم تحاجون في إبراهيم	٦٥	م »	٣
	ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا	٦٧	م »	٣
	إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي	٦٨	م »	٣
	قل آمنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم	٨٤	م »	٣
	قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا...	٩٥	م »	٣

— ١ —

شكل رقم (١٤) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (باب الهمزة)

تفصيل آيات القرآن الحكيم

وضعه بالفرنسية

جول لابوم

مقسم الى ١٨ بابا ، وهي : التاريخ • محمد صلى الله عليه وسلم • التبليغ • بنو اسرائيل • التوراة • النصارى • ما بعد الطبيعة • التوحيد • القرآن • الدين • العقائد • العبادات • الشريعة • النظام الاجتماعي • العلوم والفنون • التجارة • علم تهذيب الاخلاق • النجاح وتحت كل باب منها فروع تبلغ عدة جميعها ٣٥٠ فرعا وتحت كل فرع جميع ما ورد فيه من آيات التنزيل • مما لم يسبق جمعه وتنسيقه في كتاب •

ويليه

المستدرك

وهو فهرس مواد القرآن الذي وضعه

إدوار مونتيه

لترجمته الفرنسية للكتاب الكريم

نقلهما إلى اللغة العربية

(خادم الكتاب والسنة)

محمد فؤاد عبد الباقي

الناشر

دار الكتاب العربي

بيروت - لبنان

شكل رقم (١٥) جدول الألفاظ التي قد يصعب العثور عليها من المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم

٢ - « معجم الألفاظ والأعلام القرآنية » لمحمد إسماعيل إبراهيم

ط ٣ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٦٩م .

وهو كشاف لألفاظ القرآن مع شرح لغوي للكلمات وتعريف بالأعلام .

- ترتيبه هجائي حسب أصول الكلمات .

مثال : الآية : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ [النساء : ٤٠] .

- يمكنُ الوصولُ إلى مكانها بالمصحف في المصادر التالية :

ظلم ، ثقل ، ذرر

- يوجدُ إلى جانبِ الكلمةِ الأصلِ عددُ مراتِ وُرُودِها في القرآن .

- شرح لغوي مختصر للكلمة أو المصدر ثم المعاني الموافقة لمقاصد الألفاظ في السياق القرآني على اختلاف صورها وصيغها ، والإشارة إلى بعض الأساليب البيانية والمعاني الخاصة ، مثل : ﴿ وَلَا أُقْسِمُ ﴾ [القيامة : ٢] ، و ﴿ أَرَءَيْتَكُمْ ﴾ [الأنعام : ٤٠] بمعنى أخبروني ... إلخ .

وإيضاح مدلول الألفاظ التي استخدمها القرآن بمعانٍ جديدة لم تكن مألوفة ولا معروفة قبل الإسلام ، مثل كلمات النفاق والشِّرْك والصُّور والأعراف ... إلخ .

- وإلى جوارِ كل نصّ فيها اسمُ السورة التي جاء فيها اللفظُ ورَقْمُ الآية .

- ذِكر تراجم مبسطة وتعاريف موجزة لجميع الأعلام (الأسماء) التي جاءت في سياق القرآن ، كما جاء الخبرُ عنها في كتب التفسير والمراجع الدينية .

- في بداية المعجم جَدولٌ يحتوي على مصادر الكلمات غير المعروفة للباحث العادي مثل : الله (مشتقة من أله) والدنيا (من دنا) وتارة (من تور) وآية من (أيا) ... إلخ .

انظر النموذج التالي :

معجم

الألفاظ والأعلام القرآنية

يشمل جميع ألفاظ القرآن الكريم مرتبة هجائيا ومشروحة، وبيان عدد مرات ورود كل لفظ، ومواضع نصوصه في السور والآيات مع تعريف بالأعلام التاريخية والجغرافية

٢٨

فيه للتنزه ، ودلف الى أوثانهم فحطمها، فأمر الملك بحرقه ، ولكن عناية الله تعالى حفظته من النار المستعرة التى ألقوه فيها ، واضطر الى الفرار من قومه ، ورحل هو وزوجته سارة الى أرض الشام ، ثم الى مصر ، فأراد فرعون الاستحواذ على زوجته فصانها الله منه، فأطلق سراحها ، وأهدى اليهما جارية اسمها هاجر لخدمتها ، ثم عاد ابراهيم الى فلسطين ، وأقام بها مع زوجته ، ولما كبر ابراهيم ولم يرزق الولد من زوجته سارة ، وهبته جاريتها هاجر ، فأنجبت له ولده اسماعيل عليه السلام، وقد رحل إبراهيم بهاجر وولدها الى مكة ، حيث كان موضع البيت الحرام فوق ربوة حمراء، فاتخذ عليها ابراهيم مسكنا لهاجر ، وتفجرت عين زمزم اكراما لهما .

وقد زار ابراهيم مكة مرتين : وفى المرة الثانية أمره الله ببناء البيت ، وساعده ابنه اسماعيل فى بنائه ، وفى ذلك يقول تبارك وتعالى : « واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل، وبينما هما منهمكان فى عملهما هذا جاءهما جبريل ، وأوصاهما بأداء فريضة الحج . ويذكر بعض مؤرخى العرب بعض القصص فى هذا الصدد، مضمونها أن الله تعالى أمر آدم باعادة بناء الكعبة فى وادى مكة التى كانت الملائكة قد شادتها فيه قبل خلق الانسان، وحينما طغى الطوفان ، وطوى فى لجته كل ما على الأرض ، رفعت الكعبة الى السماء ، حتى اذا غاض الماء ، أعاد بناءها فى مكانها السابق ابراهيم واسماعيل ولما شاخ ابراهيم ، وعجزت زوجته سارة ، وقد بلغت سن اليأس ، أنعم الله عليهما ، وولدت اسحاق عليه السلام ، ومن ذريته بنو اسرائيل .

ابريق (١)

ابريق : اناء له أذن وخرطوم، ينصب منه السائل ، مثل الكوز . والجمع اباريق .

(وترد كلمة ابريق فى مادة برق فى المعاجم اللغوية برغم أنها من الفارسى المعرب ، وأصلها : أبريز) .

★★★

يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق (الواقعة ١٨) .

ابق (١)

ابق العبد : هرب من سيده ، فهو ابق . والمصدر : الأبق ، والاباق .

★★★

اذ أبق الى الفلك المشحون (الصافات ١٤٠)

ابل (٣)

الابل : الجمال الكثيرة ، ولا واحد لها من لفظها ، فهى اسم جنس ، والأبابيل الجماعات ، والفرق المتتابعة المتجمعة ، واحدها : ابيل .

★★★

ومن الابل اثنين (الأنعام ١٤٤) أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت (الغاشية ١٧) وأرسل عليهم طيرا أبابيل (الفيل ٣) .

(ابنى آدم)

من أعلام القرآن

★★★

ورد ذكر ابنى آدم (وهما قابيل وهابيل) فى سورة المائدة (آية ٢٧) والخبر فى شأنهما أن آدم عليه السلام أمر ولديه هذين أن يتزوج كل منهما توءمة الآخر ، فسخط قابيل على ذلك الأمر ، لأن توءمته كانت أجمل ، فقال لهما آدم قربا قربانا ، فمن أيكما قبل تزوجها ففعلا ، فقبل قربان هابيل، فحقد عليه أخوه قابيل وقتله ، وكانت هذه أول جريمة قتل تحدث على الأرض، ومن أجلها نزل تشريع القصاص ، فقال تعالى : « من أجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا » .

أبا (١١٧)

أبا أبوة : صار أبا ، والأب : الوالد . والآباء : هم الأجداد والأعمام ، ويطلق المثنى أبوان على الأب والأم .

★★★

ان له أبا شيخا كبيرا (يوسف ٧٨) ما كان محمد أبا أحد من رجالكم (الأحزاب ٤٠) اذ قال لأبيه يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر (مريم ٤٢) يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء (مريم ٢٨) فان لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأمه الثلث (النساء ١١) فكان أبواه مؤمنين (الكهف ٨٠) انا وجدنا آباءنا على أمة (الزخرف ٢٣) ومن صلح من آبائهم (الرعد ٢٣) واتبعت ملة آبائى ابراهيم واسحق ويعقوب (يوسف ٣٨) ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا (يوسف ١٠٠) ما لهم به من علم ولا لآبائهم (الكهف ٥) ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله (الأحزاب ٥) ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن أو آبائهن (النور ٣١) .

٢٩

أبى (١٣)

أبى : امتنع عن الشىء كراهة له .

★★★

فسجدوا الا ابليس أبى واستكبر (البقرة ٣٤) الا ابليس أبى أن يكون مع الساجدين (الحجر ٣١) فأبى أكثر الناس الا كفورا (الاسراء ٨٩ والفرقان ٥٠) فأبى الظالمون الا كفورا (الاسراء ٩٩) ولقد أريناه آياتنا كلها فكذب وأبى (طه ٥٦) فسجدوا الا ابليس أبى (طه ١١٦) فأبوا أن يضيفوهما (الكهف ٧٧) انا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها (الأحزاب ٧٢) يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم (التوبة ٨) ولا يأب كاتب أن يكتب (البقرة ٢٨٢) ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا (البقرة ٢٨٢) ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون (التوبة ٣٢) .

أتى (٥٤٩)

أتى : جاء ، وأتى به : جاء به ، وأتى عليه : مر به ، وأتى الأمر : فعله ، وآتاه الله : أعطاه ، ووعد مأتى : آت لا شك فيه ، وقوله تعالى : وآتوا حقه يوم حصاده أى أخرجوا صدقة ثماركم وقت جمعها .

★★★

أتى أمر الله (النحل ١) الا من أتى الله بقلب سليم (الشعراء ٨٩) هل أتى على الانسان حين من الدهر (الانسان ١) لو ما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين (الحجر ٧) ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد (فاطر ١٦) ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم (الزمر ٧١) وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا »

شكل رقم (١٦) معجم الألفاظ والأعلام القرآنية

نموذج لكَشَّاف بالكلمات حسب كتابتها ونطقها في القرآن الكريم

٣- « المعجم الوافي لكلمات القرآن الكريم » إعداد محمد عتريس

ط القاهرة ، مكتبة الآداب ، ٢٠٠٥ .

ومن خصائص هذا الكشاف ما يلي :

١ – يَذْكر الكلمة القرآنية حَسب شكلها المباشر وليس تحت الجذر ، فكلمة (المؤمنون) تَرد مباشرة في (م و م ن و ن) وليس تحت الجذر الثلاثي (أمن) ثم مشتقاتها .

٢ – يُركّز على الجانب اللغوي ، فيوصل القارئ إلى فقه اللغة الخاص باللفظ ، كما يعتني بالنحو والصرف والإعراب لبعض التعبيرات الصَّعبة في الإعراب .

٣ – يُعْنَى بالسِّياق والبلاغة والبيان في تأويل مقاصد الألفاظ ومكوناتها .

٤ – يذكر أسباب النزول لبعض الآيات .

٥ – يُشير إلى السيرة النبوية والأحكام الفقهية المستخلصة من الألفاظ والآيات .

٦ – يَعْزُو الأحاديث النبوية والآراء العلمية والتفسيرية إلى مصادرها .

٧ – يذكر القراءات المختلفة للفظ ويَنْسِبها إلى قرائها .

انظر النموذج التالي :

المعجم الوافي

لكلمات القرآن الكريم

مرتبة هجائياً حسب النطق مع تأصيلها لغوياً وبيان معانيها ومواضعها ودلالاتها من أمهات كتب التفسير وربطها بالأحوال العصرية

تأليف

محمد عتريس

وكيل أول الوزارة

مجلس الشعب (سابقاً)

هو مُعجم ميسر، فبعد البحث فيه لمدة دقيقة أو بعض دقيقة، يقول لك: هذه الكلمة القرآنية – أية كلمة تسمعها أو تقرؤها – وردت في آية كذا من سورة كذا ومعناها كذا وأصلها كذا ودلالتها الفقهية واللغوية إلخ....

مكتبة الآداب

٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة ت: ٣٩٠٠٨٦٨

البريد الإلكتروني e.mail: adabook@hotmail.com

٢٠٠٥

شكل رقم (١٧) المعجم الوافي لكلمات القرآن الكريم

كيف تستخدم هذا المعجم

١- لاحظ أن إجادة البحث في المعجم (أي معجم) إنما يتطلب الكثير من الممارسة والدربة والتعود على الرجوع إلى المعاجم والبحث فيها. ولقد أدركت الأمم الناهضة أهمية الاستفادة من المعاجم كوسيلة لا غنى عنها لكسب المعارف وتحديثها وتوثيقها. لذلك ازدهر التأليف المعجمي عندهم وتقدم تقدمًا مبهرًا لا في مجال اللغة وحدها، وإنما في كل مجالات العلوم والفنون والآداب وغيرها.

٢- مواد هذا المعجم مرتبة هجائيًا على حسب نطقها وليس على حسب أصولها، فلا يلزم ردُّ الكلمة إلى أصلها (مصدرها). ففي قوله تعالى: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾، نبحث عن "يحسب" في حرف الياء مع الحاء مع السين ولا نردها إلى: حسب، ونبحث عن «أخلده» في حرف الهمزة مع الخاء واللام، ولا نردُّها إلى: خلد، وهكذا.

٣- يلزم تجريد المادة مما قد يسبقها من حروف المعاني[1]. فمثلاً عند البحث في: ﴿لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾ نجردها من لا الناهية ونطلبها في: تقنطوا. وعند البحث عن: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾ نجردها من لام الأمر ونطلبها في: ينفق. وعند البحث عن: ﴿لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ نجردها من لام الجر ومن أداة التعريف ونطلبها في حرف الميم مع الطاء. وهكذا.

٤- الحرف المشدَّد حرف مضعَّف ويحسب في الترتيب الهجائي حرفين.

٥- الكلمة الواحدة قد يتكرر استخدامها في أكثر من موضع بمعان مختلفة، وفي هذه الحالة يرتب المعجم مرات ورودها على حسب الترتيب الذي وردت به في المصحف.

٦- قد يكون للكلمة معنى واحد في مواضع مختلفة، إلا أن الشرح والتأصيل يكون بصياغة جديدة وبإضافات جديدة؛ ولا مانع من أن يورد المعجم للكلمة الواحدة نفس المعنى بصياغات متعددة تتعدد معها الشروح، وفي هذا إثراء لحصيلة القارئ اللغوية وفرصة ذهبية للوقوف على شيء من أسرار البيان القرآني وبلاغته وإعجازه.

(١) حروف المعاني تربط بين الأسماء والأفعال، فتفيد معنى جديدًا تجلبه معها. وتختلف عن حروف الهجاء (حروف المباني) التي تُبنى منها صيغة الكلمة. وحروف المعاني عدَّتها ثمانون؛ ومنها حروف الاستفهام، والنداء، والجر، والقسم، والاستقبال، والعطف، والأمر، والتعريف، والتوكيد، والشرط، الخ.

- ك -

شكل رقم (١٨) كيف تستخدم المعجم الوافي لكلمات القرآن الكريم

حرف الباء

• ﴿ ٱلْبَأْسِ ﴾: [١٧٧ – البقرة ٢] الجهاد في سبيل الله، أطلق عليه ذلك لما فيه من الباس أي الشدة. ﴿ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ﴾ أي حال القتال والجهاد ولقاء الأعداء.

• ﴿ بَأْسًا ﴾: [٢– الكهف ١٨] الباس: القوة، ويطلق على الحرب كما يطلق على العذاب كما في هذا الموضع، ﴿ لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا ﴾ فيه إضمار اي لينذر الكافرين عذابَ الله وعقابه – وهذا هو الغرض من إنزال الكتاب: إنذار الكافرين وتبشير المؤمنين.

• ﴿ ٱلْبَأْسَ ﴾: [١٨– الأحزاب ٣٣] الحرب والقتال، واصل معناه: الشدة. ﴿ وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾: إلا إتيانا قليلاً حين لا يجدون منه بُدًا فيأتونه تقيَّة ودفعًا للشبهات عن انفسهم، وذلك كقوله في الآية ٢٠: ﴿ مَّا قَـٰتَلُوٓا۟ إِلَّا قَلِيلًا ﴾.

• ﴿ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾: [٨٤– النساء ٤] قوتهم وشدتهم، ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾: لا ريب ان استعداد المؤمنين للقتال وإقدامهم عليه يجعل الكفار يترددون قبل مهاجمة المسلمين وربما يكفّون عن قتالهم.

• ﴿ وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ﴾: [٦٥ – الأنعام ٦] الباس: العذاب الشديد، والباس: الشدة في الحرب. بَؤُس يبؤُس بأسًا: قَوِيَ واشتد.

• ﴿ بَأْسِ ٱللَّهِ ﴾: [٢٩ – غافر ٤٠] عذابه. والباس في الأصل: القوة والشدة، ويطلق على الحرب وعلى العذاب.

• ﴿ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ ﴾ [٢٥– الحديد ٥٧] قوة شديدة. ثبت علميًا أن ذرة الحديد هي أكثر الذرات تماسكًا فلا توجد ذرة في شدة تماسك ذرة الحديد، لذا فإن له خواصًا طبيعية وكيميائية متميزة تجعله عصب الصناعات الثقيلة وعصب توليد الطاقة وفي مقدمتها الكهرباء، وفسَّر ابن كثير ﴿فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ بالسلاح كالسيوف والحراب والسنان والنصال والدروع ونحوها، وفسَّر ﴿ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ﴾ اي مَن نيتُه في حمل السلاح نصرةُ الله ورسله، وهي إشارة إلى الجهاد بالسلاح.

• ﴿ بَأْسَكُمْ ﴾ [٨١- النحل ١٦] الباس: القوة والشدة، ويطلق أيضًا على الحرب والعذاب، ﴿ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ ﴾ هي الدروع تدفع عنكم ضربات السيوف والطعنات في باس الحرب وشدتها.

• ﴿ بَأْسِكُمْ ﴾ [٨٠- الأنبياء ٢١] الباس القوة والشدة، ويطلق الباس على الحرب كما يطلق على العذاب. ﴿ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ﴾ اي تقيكم شدة الطعن والضرب وسلاح الأعداء.

• ﴿ بَأْسُنَا ﴾ : [٤٣ – الأنعام ٦] عذابنا، ﴿ فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا۟ وَلَـٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾: هلاَّ تضرَّعوا الى الله وتذللوا إليه أن يكشف عنهم عذابَنا عند ما حل بهم، لكنهم لم يفعلوا، فلم تردّ الشدة إليهم وعيهم، ولم تُلَيِّنْ قلوبَهم، وكان الشيطان من ورائهم يزين لهم ما هم فيه من ضلال وعناد. «لولا» بمعنى هَلاَّ وهي هنا للتوبيخ والتنديم على تركهم التضرع إلى الله.

• ﴿ بَأْسُنَا ﴾: [٤– الأعراف ٧] عذابنا، واصل الباس الشدة، بَؤُس: اشتد، وقد يطلق على الحرب وعلى العذاب.

• ﴿ بَأْسُنَا ﴾ : [٩٧ – الأعراف ٧] عذابنا ، ﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَـٰتًا ﴾: الاستفهام للإنكار، والفاء للعطف.

• ﴿ بَأْسُنَا ﴾: [١١٠ – يوسف ١٢] عذابنا، ﴿ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾: يَحُلُّ باسُ الله بالمجرمين مدمرًا ماحِقًا لا يصدُّه ولا يمنعه عنهم أحد.

• ﴿ بَأْسَنَآ ﴾: [١٢- الأنبياء ٢١] عذابنا الشديد، الباس:

- ١٩٢ -

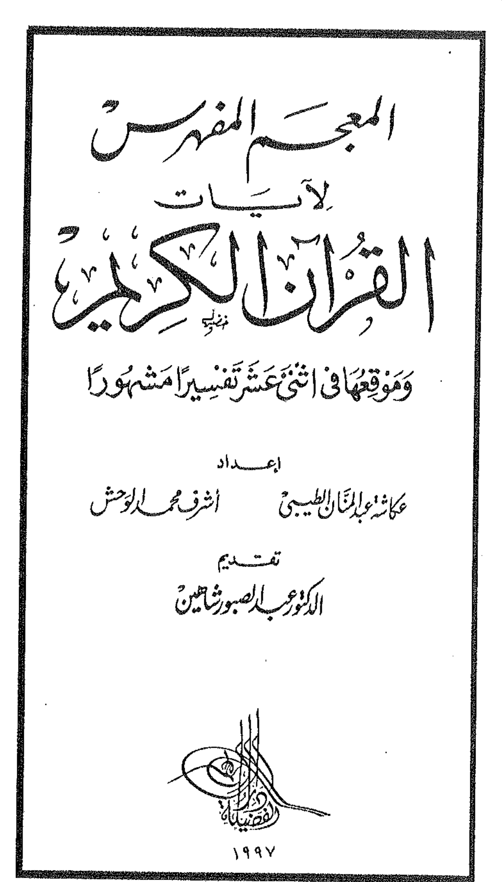
شكل رقم (١٩) صفحة من المعجم الوافي لكلمات القرآن الكريم

نموذج لكشاف بأطراف الآيات القرآنية

٤- « المعجم المفهرس لآيات القرآن الكريم وموقعها في اثْنَيْ عشر تفسيرًا مشهورًا »

من إعداد عكاشة الطيبي وأشرف الوحش . القاهرة ، دار الفضيلة ، ١٩٩٧م .

- يضم هذا الكشاف « أطراف » ٦٧٨٣ آية قرآنية .
- يرتب الآية بحروف الكلمة الأولى ، ويوضح رقمها وسورتها .
- يعطي مواقع تفسيرها في ١٢ تفسيرًا مشهورًا .



شكل رقم (٢٠) المعجم المفهرس لآيات القرآن الكريم وموقعها في اثني عشر تفسيرًا مشهورًا

باب الغين – باب الفاء

الآيــة	السورة	رقم الآية	الجزء	ابن كثير	مختصر ابن كثير	الظلال	الجلالين	صفوة التفاسير	الطبرى	مختصر الطبرى	القرطبى	الألوسى	الرازى	الكشاف	الدر المنثور
عينا يشرب بها المقربون	المطففين	٢٨	٣٠	٤٨٦/٤	٦١٥/٣	٢٨٥٣/٣٠	٧٩٨	٥٣٤/٣	١٠٨/٣٠	٥٢٦/٢	٢٦٤/١٩	٩٥/٣٠	٨٩/٣١	٧٢٣/٤	٤٥٠/٨
بابُ الغين المعجمة															
غافر الذنب وقابل التوب	غافر	٣	٢٤	٦٩/٤	٢٤٣/٣	٣٠٦٤/٢٤	٦١٧	٩٣/٣	٣٩/٢٤	٢٨٧/٢	٢٨٩/١٥	٤٢/٢٤	٢٣/٢٧	١٤٨/٤	٢٦٩/٧
غدوها شهر ورواحها شهر	سبأ	١٢	٢٢	٥٢٧/٣	١٢٣/٣	٢٨٩٦/٢٢	٥٦٤	٥٤٧/٢	٦٨/٢٢	٢١٩/٢	٢٦٨/١٤	١٢٠/٢٢	٢١٣/٢٥	٥٧١/٣	٦٧٧/٦
غلبت الروم فى أدنى الأرض	الروم	٢	٢١	٤٢٢/٣	٤٦/٣	٢٧٥٣/٢١	٥٣٠	٤٧١/٢	١٥/٢١	١٧٧/٢	١/١٤	٧/٢١	٨٤/٢٥	٤٦٦/٣	٤٧٨/٦
غير المغضوب عليهم ولا الضالين	الفاتحة	٧	١	٢٨/١	٢٤/١	١٥/ ١	٢	٢٤/١	٧٥/ ١	٩/١	١٤٩/ ١	٩٨/ ١	١٧/ ١	١٥/١	٤٠/١
بابُ الفاء															
﴿ الفاء مع الألف والهمزة فما بعدها إلى الميم ﴾															
فاطر السموات والأرض جعل	الشورى	١١	٢٥	١٠٨/٤	٢٧١/٣	٣١٣٥/٢٥	٦٣٩	١٣٤/٣	١١/٢٥	٣١٥/٢	٧/١٦	٢٠/٢٥	١٢٧/٢٧	٢١٢/٤	٣٣٨/٧
فاكهين بما آتاهم	الطور	١٨	٢٧	٢٤١/٤	٣٩٠/٣	٣٣٩٠/٢٧	٦٩٧	٢٦٤/٣	٢٣/٢٧	٣٩٥/٢	٦٤/١٧	٣١/٢٧	٢١٣/٢٨	٤٠٩/٤	٦٣٠/٧
فالق الإصباح	الأنعام	٩٦	٧	١٥٨/٢	٦٠١/١	١١٥٠/٧	١٧٨	٤٠٨/١	٢٨٢/ ٧	٢٤١/١	٤٤/ ٧	٢٣٣/ ٧	٧٧/١٣	٤٨/٢	٣٢٥/٣
فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة	آل عمران	١٤٨	٤	٤٠٩/١	٣٢٢/١	٤٤٩/٤	٨٦	٢٣٣/١	١٢٢/٤	١٢٦/١	٢٣١/٤	٨٦/٤	٢٤/ ٩	٤٢٤/١	٣٣٩/٢
فآت ذا القربى حقه والمسكين	الروم	٣٨	٢١	٤٣٤/٣	٥٦/٣	٢٧٦٨/٢١	٥٣٥	٤٧٩/٢	٤٥/٢١	١٨٣/٢	٣٥/١٤	٤٥/٢١	١٠٩/٢٥	٤٨٠/٣	٤٩٤/٦
فآتهم عذاباً ضعفا من النار	الأعراف	٣٨	٨	٢١٢/٢	١٧/٢	١٢٨٦/ ٨	١٩٨	٤٤٥/١	١٧٢/ ٨	٢٦٣/١	٢٠٤/ ٧	١١٧/ ٨	٦٠/١٣	١٠٢/٢	٤٥١/٣
فآتوا الذين ذهبت أزواجهم	الممتحنة	١١	٢٨	٣٥٠/٤	٤٨٥/٣	٣٥٣٦/٢٨	٧٣٧	٣٦٥/٣	٦٩/٢٨	٤٤٧/٢	٦٨/١٨	٧٩/٢٨	٢٦٥/٢٩	٥١٦/٤	١٣١/٨
فآتوهم نصيبهم	النساء	٣٣	٥	٤٨٨/١	٣٨٣/١	٦١٨/ ٥	١٠٥	٢٧٣/١	٥٠/ ٥	١٤٩/١	١٦٥/ ٥	٢٣/ ٥	٦٨/١٠	٥٠٤/١	٥٠٩/٢
فآتوهن أجورهن فريضة	النساء	٢٤	٥	٤٦٩/١	٣٧١/١	٦١٧/ ٥	١٠٣	٢٦٩/١	٢/ ٥	١٤٧/١	١٢٠/ ٥	٧/ ٥	٣٢/١٠	٤٩٧/١	٤٧٨/٢
فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم	الحديد	٢٧	٢٧	٣١٥/٤	٤٥٥/٣	٣٤٨٧/٢٧	٧٢٣	٣٣٠/٣	٢٣٨/٢٧	٤٢٩/٢	٢٦٢/١٧	١٩٢/٢٧	٢١٢/٢٩	٤٨١/٤	٦٤/٨
فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جداراً	الكهف	٧٧	١٦	١٩٧/٣	٤٣٠/٢	٢٢٧٢/١٥	٣٩١	٢٠٠/٢	٢٨٨/١٥	١٨/٢	٢٣/١١	٧/١٦	١٣٣/٢١	٧٣٧/٢	٤٠٨/٥
فأبين أن يحملنها وأشفقن منها	الأحزاب	٧٢	٢٢	٥٢٢/٣	١١٧/٣	٢٨٨١/٢٢	٥٦١	٥٣٩/٢	٥٣/٢٢	٢١٦/٢	٢٥٣/١٤	٩٦/٢٢	٢٠١/٢٥	٥٦٣/٣	٦٦٨/٦
فأتى الله بنيانهم من القواعد	النحل	٢٦	١٤	٥٦٤/٢	٣٢٥/٢	٢١٥٧/١٤	٣٤٧	١٢١/٢	٨٨/١٤	٥٤٩/١	٨٥/١٠	١١٤/١٤	٥/٢٠	٥٩٨/٢	١١٥/٥
فأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون	الزمر	٢٥	٢٣	٥١/٤	٢١٨/٣	٣٠٥٠/٢٤	٦١٠	٧٧/٣	٢١١/٢٣	٢٧٧/٢	٢٥١/١٥	٢٦١/٢٣	٢٣٠/٢٦	١٢٤/٤	٢٢٢/٧
فأتبع سببا حتى إذا بلغ مغرب الشمس	الكهف	٨٥	١٦	٩٨/٣	٤٣٣/٢	٢٢٧٧/١٥	٣٩٢	٢٠٤/٢	٨/١٦	١٩/٢	٤٥/١١	٣١/١٦	١٣٨/٢١	٧٤٢/٢	٤٥٠/٥

١٧٢ — ١٧٣

شكل رقم (٢١) صفحة من المعجم المفهرس لآيات القرآن وموقعها في اثني عشر تفسيرًا مشهورًا

٥- « تفصيل آيات القرآن الحكيم » Le Koran Analyse

لجول لابوم JULES LA BEAUME

مستشرق فرنسي وضعه بالفرنسية ، وترجمه محمد فؤاد عبد الباقي عام ١٩٢٤م ، ونُشرت الطبعة الأولى منه عام ١٩٣٥م بالقاهرة والطبعة الثانية مُصَحَّحة ومنقَّحة عام ١٩٥٥م . **وأعادت تصويره دار الكتاب العربي في بيروت – لبنان عام ١٩٦٩م ، وأخفت ملامح النشر الأصلية للكتاب ، حتى أنَّها وضعت اسمها في مقدمة الطبعة الأولى التي كتبها محمد فريد وجدي عام ١٩٣٥م ، وكأنه يُشير إلى أنها هي الناشر الأول للكتاب ، وهذا خَلْطٌ وإفسادٌ للتاريخ البيليوجرافي للكتاب .**

كشاف لموضوعات القرآن الكريم :

* في عام ١٩٢٣م في أحد مجالس الشيخ محمد رشيد رضا بدار المنار بالقاهرة ، ذكر أن الشيخ محمد عبده كانت عنده نسخ منقولة إلى العربية من كتاب وضعه عالم فرنسي منذ أواخر القرن ١٩ ، عبارة عن كشاف موضوعي مصنف ، بوَّب فيه آيات القرآن حسب الموضوعات ، وكان الشيخ محمد عبده يستعين به في تفسيره للقرآن ، بحيث إذا شرح آية استدعى الآيات التي تنتظم معها في موضوع واحد ، كلها أو معظمها ، مما لم يسبق لمفسر الإتيان به ، وبعد وفاته لم يعثر لها على أثر بين مخلفاته .

* وتصدى الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي لنقل الأصل الفرنسي إلى العربية ، كما أعاد الآيات إلى أصلها القرآني بالعربية . وأتم ذلك في سبعة شهور كانت نهايتها في ٨ / ٣ / ١٩٢٤م ، وقدمه إلى الشيخ رشيد رضا ، ومرت سنون حتى جاء عام ١٩٣٥م ، فتم طبعه تحت عنوان « تفصيل آيات القرآن الحكيم » لجول لابوم .

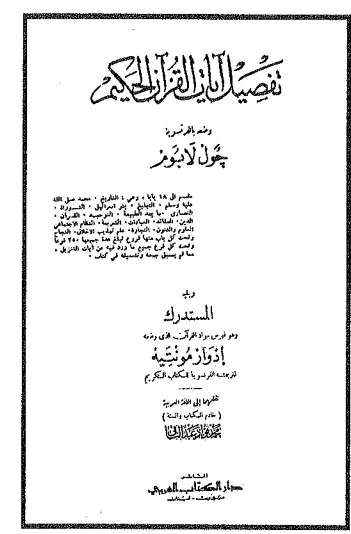
وامتدح الدكتور زكي مبارك هذا العمل عام ١٩٣٥م بقوله : « كنت أفكر في ترتيب المصحف ترتيبًا جديدًا يساير موضوعات القرآن ، وكنت أخشى الاصطدام بالرأي العام ... أما الآن فقد استغنيتُ عن هذا المشروع بفضل هذا الكتاب ، فالمصحف

للتلاوة وهذا للبحث »[1] ، ومن أوجه المدح في هذا الكشاف أيضًا قول كاتب آخر : « إن هذا الكتاب جليل لِسُمُوِّ الفكرة منه ، وهي سرعة استنباط أحكام الشريعة ومبادئ الدين والاجتماع »[2] .

* ويلاحظ أن لابوم عجز عن السيطرة على معاني النص القرآني ، وفاته الكثيرُ من ذلك خصوصًا آيات الكون والفلك والنجوم وغيرها ، ولكن الفضل يعود إليه في ابتكار هذا العمل القيم .

* وقام مستشرق فرنسي آخر هو إدوارد مونْتيه **EDWARD MONTET** بترجمة فرنسية للقرآن الكريم ، وصفها الأمير شكيب أرسلان في مجلة المنار بأنها أدق الترجمات التي ظهرت حتى الآن . وقام إدوارد مونتيه بوضع كشاف لموضوعات القرآن . وقد ترجمه إلى العربية أيضًا محمد فؤاد عبد الباقي ، وعندما شرع في إصدار الطبعة الثانية من كتاب لابوم (تفصيل آيات القرآن الحكيم) ، وضع في نهايته ترجمة عربية لكشاف مونتيه (**La tables des matiéres faite pour sa tradiction du Koran**)

وأطلق عليه « المستدرك » ؛ لأنه رأى أن هذا الكشاف يكمل ما أغفله لابوم في الكشاف الأول ، فأصبح هناك كشافان في كتاب واحد ، وكل منهما له طريقة مختلفة .



تفصيل آيات القرآن الحكيم

وضعه بالفرنسية

جول لابوم

ويليه

المستدرك

وهو فهرس مواد القرآن الذي وضعه

إدوار مونتيه

لترجمته الفرنسية للكتاب الكريم

نقلهما إلى اللغة العربية

(خادم الكتاب والسنة)

محمد فؤاد عبد الباقي

الناشر

دار الكتاب العربي

بيروت - لبنان

---

(١) زكي مبارك . مجلة الراوي الأسبوعية ـ (٦ نوفمبر ١٩٣٥م) .

(٢) أحمد يوسف بدر . مجلة كوكب الشرق ـ (٨ نوفمبر ١٩٣٥م) .

(١) « نموذج لابوم »

كشاف لابوم مصنف تحت موضوعات واسعة يتفرع أكثرها إلى فروع دقيقة ، أي أن نظام لابوم هو نظام تصنيف مركب من مرحلتين ، وقد وزع آيات القرآن على ١٨ بابًا (أو موضوعًا رئيسًا) ، وكل باب يتفرع إلى موضوعات فرعية كما يلي :

م	الباب	الموضوعات الفرعية
١	التاريخ	٤ تفريعات
٢	محمد	٩ تفريعات
٣	التبليغ	٢٠ تفريعًا
٤	بنو إسرائيل	(تفريعان)
٥	التوراة	١٩ تفريعًا
٦	النصارىٰ	(ستة تفريعات)
٧	ما وراء الطبيعة	١٠ تفريعات
٨	التوحيد	١٩ تفريعًا
٩	القرآن	٧ تفريعات
١٠	الدين	٣٠ تفريعًا
١١	العقائد	١٤ تفريعًا
١٢	العبادات	١٧ تفريعًا
١٣	الشريعة	تفريعان
١٤	النظام الاجتماعي	٥٣ تفريعًا
١٥	العلوم والفنون	١٢ تفريعًا
١٦	التجارة	٣ تفريعات
١٧	علم تهذيب الأخلاق	١٢١ تفريعًا
١٨	النجاح	٦ تفريعات
١٨	بابًا (موضوعًا رئيسا)	٣٥٤ موضوعًا فرعيًا

وفي كل موضوع فرعي ذكر لابوم رقم الآية ثم رقم السورة في المصحف ، كما وضع النص الكامل للآيات (بالفرنسية في الكشاف الأصلي) ، ثم أعادها محمد فؤاد عبد الباقي إلى أصلها القرآني في الترجمة العربية الحالية . انظر شكل رقم (٢٢) .



بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الأول

– التاريخ –

﴿١ – أبابيل﴾

رقم السورة والآية

١٠٥ (١) ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل (٢) ألم يجعل كيدهم في تضليل (٣) وأرسل عليهم طيرًا أبابيل (٤) ترميهم بحجارة من سجيل (٥) فجعلهم كعصف مأكول .

﴿٢ – يأجوج ومأجوج﴾

٢١ (٩٥) وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون (٩٦) حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون (٩٧) واقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين .

﴿٣ – ذو القرنين﴾

١٨ (٨٣) ويسئلونك عن ذي القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكرا (٨٤) إنا مكنا له في الأرض وءاتيناه من كل شيء سببا (٨٥) فأتبع سببا (٨٦) حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة ووجد عندها قوما ، قلنا يا ذا القرنين إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا (٨٧) قال أما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد إلى ربه فيعذبه عذابا نكرا (٨٨) وأما من ءامن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى وسنقول له من أمرنا يسرا (٨٩) ثم أتبع سببا (٩٠) حتى إذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا (٩١) كذلك وقد أحطنا بما لديه خبرا (٩٢) ثم أتبع سببا (٩٣) حتى إذا بلغ بين السدين وجد

شكل رقم (٢٢) « تفصيل آيات القرآن الحكيم » لجول لابوم ترجمة محمد فؤاد عبد الباقي

(٢) « نموذج مونتيه »

المستدرك : يبدأ من ص ٤٦١ إلى ص ٦٧١ ، ويحتل ٢١٠ **صفحات** .

استخدم مونتيه رؤوس موضوعات مباشرة ، ورتبها **هجائيًا حسب هذه الكلمات** الفرنسية ، وبعد تعريبها أصبحت تبدأ من : الآداب الشرعية ، **ثم آدم ثم آزر [وذلك** حسب الترجمة العربية لرؤوس الموضوعات التي عربها **محمد فؤاد عبد الباقي]** .

وأمام الآيات وضع مونتيه رقم السورة ثم نص **الآية مترجمة إلى الفرنسية في** الكشاف الفرنسي ، ثم جاءت النصوص (وقد أعادها **محمد فؤاد عبد الباقي إلى أصلها** القرآني بالعربية) . وقد استخدم إحالة (انظر أيضًا) في بعض **الموضوعات في الفهرس** الإجمالي في نهاية المستدرك (انظر شكل رقم ٢٣) .

وقد بلغت رؤوس الموضوعات التي استخدمها مونتيه ٤٦١ **موضوعًا** .

٥٩١ العنكبوت * عيسى ابن مريم * الغيث

المستدرك
وهو فهرس مواد القرآن الكريم وضعه
إدوار مونتيه
لترجمته الفرنسية للكتاب الكريم

رقم السورة والآية

(العنكبوت)

٢٩ (٤١) مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت ، لو كانوا يعلمون .

* *

(عيسى ابن مريم)

٢ (٨٧) ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ، أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون . (٢٥٣) تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ، منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات ، وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ، ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ، ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد .

٦ (٨٥) وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس ، كل من الصالحين .

* *

(الغيث)

٣١ (٣٤) إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام ، وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ، وما تدري نفس بأي أرض تموت ، إن الله عليم خبير .

٤٢ (٢٨) وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته ، وهو الولي الحميد .

شكل رقم (٢٣) « المستدرك » لإدوارد مونتيه ترجمة محمد فؤاد عبد الباقي

٦- نموذج لكشاف موضوعي متخصص للقرآن

في مجالَيْ « الفيزياء » و « الأسرة »

Hani. Atiyah : Quranic Text : Toward a Retrieval System . – Herndon (Virginia – U.S.A , 1996) .

في رسالته للدكتوراه بالإنجليزية بعنوان : « النص القرآني : دراسة في نظم الاسترجاع » عُنِيَ د. هاني عطية[1] بتصميم نظام استرجاع ورقي وآلي ، من النص القرآني ، وقام بدراسة خصائص اللغة (أي الكلمات ذات الحروف الثلاثة بمعانٍ مختلفة) وكذلك الرسم الإملائي العثماني .

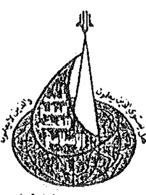
كما درس تحليل الآيات القرآنية من خلال نظريات مستخدمة في لغويات المعلومات مثل نظرية تشومسكي ، وكاتز ، وفودر .

وبناءً على ذلك وَضَع مواصفات لرؤوس موضوعات تصلح لتكشيف القرآن ، وعرض نموذجين هما : كشاف في موضوع الفيزياء ، **Physics** وكشاف في موضوع الأسرة **Family** ، والنموذج المرفق عينة من تكشيفه للقرآن في مجال « الفيزياء » .

وهو مُرَتب هجائيا برؤوس موضوعات رئيسة ويُسَمِّيها « الأوْجُه » **Facets** ، مثل المادة **Matter** ، ثم تتفرع منها رؤوس موضوعات دقيقة ويسميها « الأوجه الفرعية » مثل الكثافة ، والحرارة ، والضغط الجوي ، ومعها الآيات في هذه الموضوعات الدقيقة .

انظر النماذج التالية :

(١) يُعْنَى الأستاذ الدكتور هاني محيي الدين عطية بالدراسات التاريخية والعلمية لكشافات القرآن الكريم المخطوطة والمطبوعة ، وبتصميم كشافات موضوعية متخصصة للقرآن ، كما عُنِيَ والدُه العلامة محيي الدين عطية بإعداد كشاف اقتصادي للقرآن الكريم ، وكشاف اقتصادي للحديث النبوي ، وهو صاحب مشروع لتكشيف القرآن الكريم تكشيفًا موضوعيا شاملاً نتمنى أن يُوفّق في إتمامه بعد أن أعد منه كشافًا للجزء الثلاثين من القرآن ، وكذا شقيقة سيادته السيدة / زينب عطية محمد أعدّت كشافًا للعلوم الاجتماعية والإنسانية في آيات القرآن الكريم ، ولذلك وجبت التحية لهذه العائلة ، ونرجو أن نرى كثيرًا من مثل هذه الأُسَر العلمية .

THE INTERNATIONAL INSTITUTE
OF ISLAMIC THOUGHT

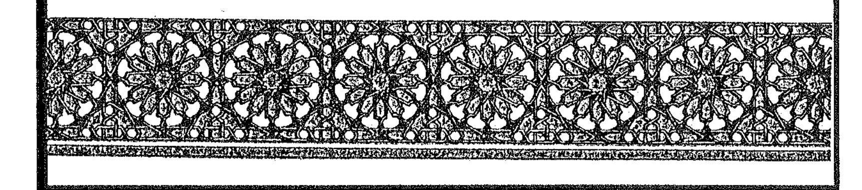
١٤٠١هـ — ١٩٨١م
1401 AH—1981 AC

Academic Dissertations (2)

Qur'anic Text:
Toward a Retrieval System

Hānī M. 'Aṭīyah

International Institute of Islamic Thought
Herndon, Virginia USA
1417 AH/1996 AC



شكل رقم (٢٤) كشاف د. هاني محيي الدين عطية للقرآن في مجال الفيزياء

Two Examples 187

Atmospheric Pressure — الضغط الجوي

But whoever God desires to guide, He expands his breast to Islam. And whoever He desires to lead into perversity, He makes his breast narrow, constricted as if he were ascending to heaven ... (6:125)[2]

فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلَامِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ . . . ﴾ (الأنعام:١٢٥)[٢]

Measuring Units — وحدات القياس

Weight — الوزن

Surely God shall not wrong you the weight of an atom. And if it be a good deed, He shall multiply it and shall give from Himself a vast wage. (4:40)[3]

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (النساء:٤٠)[٣]

---

[2] This is the condition of a person who is climbing and finds it difficult to breathe due to the lack of oxygen in the upper level of atmosphere.

[3] The implication of the word "atom" as referred to in verses (4:40), (10:61), (34:3), (34:22), and (99:7-8), in the Arabic language is *dharrah*. The latter has been misused by most contemporary authors, who rely on their own understanding of the word as known in modern physics rather than as a reference to the lexical meaning and the historical background of this word. Lexically, it means a red ant (pl. *dharr*), an ant's head, or a grain of mustard seed, as indicated by most of the early commentators. Hence verses (4:40), (10:61), (34:3), (34:22), and (99:7-8) mean that God never treats mankind unjustly by any means even by the weight of the smallest thing that was ever conceived. Historically, the discovery of atomic physics falls within the modern technical revolution. The Arabization of the word "atom" has lead to the Arabic word *dharrah*, a fact that leads to the contem-

٢ تشير هذه الآية إلى حالة الشخص الذي يصعد إلى عنان السماء فيجد صعوبة في التنفس بسبب تناقص كميات الأكسجين المصاحبة للارتفاع إلى طبقات الجو العليا.

٣ تعود كلمة ذرة كما وردت في نص الآيات (٤٠:٤) ، (٦١:١٠) ، (٣:٣٤) ، (٢٢:٣٤) ، (٩٩:٧-٨) ، إلى معناها الدارج المستعمل في اللغة الإنجليزية atom و الجدير بالذكر أن كثيرا من الكتاب المعاصرين يعتمدون في كتاباتهم على فهمهم الخاص لهذه الكلمة بمدلولها الوارد في الفيزياء الحديثة. ويعارض الكتاب بهذا المفهوم حقيقتين إحداهما والأخرى تاريخية. فالحقيقة اللغوية كما وردت في كتب المفسرين من أن معنى كلمة ذرة (الجمع ذر) هو النملة الحمراء أو رأس النملة أو حبة الخردل. وبالتالي فإن المعنى العام لكلمة ذرة الواردة في سياق الآيات (٤:٤) ، (٦١:١٠) ، (٣:٣٤) ، (٢٢:٣٤) ، (٢٢:٣٤) ، (٩٩:٧-٨) يدل على أن الله لا يقضي بظلم أي إنسان حتى ولو كان بمقدار وزن أصغر شيئ يمكن تصوره. أما الحقيقة التاريخية فتعود إلى أن كلمة ذرة هذه هي نتاج لعملية تعريب لحقت بالكلمة الإنجليزية atom بمدلولها في علم الفيزياء الذرية اللاحق بالثورة التكنولوجية الحديثة. وقد

شكل رقم (٢٥) صفحة من كشاف د. هاني محيي الدين عطية للقرآن في مجال الفيزياء

Qur'anic Text: Toward a Retrieval System -٥٥

FACET 01	الوجه
SUBFACET 0101	الوجه الفرعي

Matter	المادة
Duality of matter	إزدواجية المادة
And of everything We created pairs, that perhaps you may remember. (51:49)	﴿ ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ﴾ (الذاريات:٤٩)
Density	الكثافة
He it is who has separated the two seas, this one is fresh, palatable to taste, and this one is saltish, piquant. And He set a barrier between them, and an insurmountable bar. (25:53)[1]	﴿ وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا ﴾ (الفرقان:٥٣)[١]
He let forth the two seas to meet together, between them a barrier they cannot surpass. (55:19-20)	﴿ مرج البحرين يلتقيان، بينهما برزخ لا يبغيان ﴾ (الرحمن:٢٠)
Heat	الحرارة
(He) who has made fire for you from the green trees and, behold, you may kindle flame. (36:80)	﴿ الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون ﴾ (يس:٨٠)

[1] The Arabic word *al baḥrayn* (two seas) is a reference to the two sources of fresh water and salt seas. However, the great masses of fresh water in rivers, lakes, ponds and underground springs are all one, and the great salt ocean with its seas and gulfs is also all one. The separation between these two mases during their meeting could possibly be due to the difference in their densities.

١ تعود كلمة البحرين في هذه الآية إلى المصدرين الماء العذب والماء المالح. ويتمثل الماء العذب في كتلة الماء المنساب من الأنهار والبحيرات والبرك والعيون ، بينما يتمثل الماء المالح في كتلة الماء المتواجد في المحيطات والبحار والخلجان. وفي حالة التقاء هاتين الكتلتين ينتج عادة فاصل ترجع نشأته - احتمالا - إلى اختلاف الكثافة بين الكتلتين .

شكل رقم (٢٦) صفحة ثانية من كشاف د. هاني محيي الدين عطية للقرآن في مجال الفيزياء

نموذج لكشاف موضوعي متخصص للقرآن الكريم (في الاقتصاد)

٧- « الكشاف الاقتصادي لآيات القرآن الكريم » إعداد محيي الدين عطية .

ط٢ ، هيرندن (فيرجينيا – الولايات المتحدة) ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي) ، ٢٠٠٢م (٥٩٨ ص) . [ظهرت الطبعة الأولى عام ١٩٩١م] .

- كشّاف مُتخصص يُوصّل إلى الآيات ذات الدلالات في علوم الاقتصاد الإسلامي .
- استعان المصنف بعدد من التفاسير القديمة والحديثة بلغ عددها ثمانية تفاسير .
- استخلص رؤوس الموضوعات من المصطلح القرآني كما استعان بقوائم رؤوس الموضوعات العربية المتاحة .
- وهو كشاف تفصيلي يذكر رأس الموضوع ثم الآيات المتعلقة به كاملة .

الكشّاف الاقتصاديّ
لآيات القرآن الكريم
إعداد
محيي الدين عطيّة

شكل رقم (٢٧) الكشاف الاقتصادي لآيات القرآن الكريم لمحيي الدين عطية

نموذج لكشاف موضوعي متخصص للقرآن الكريم في العلوم الاجتماعية

٨- « أصول العلوم الإنسانية من القرآن الكريم : كشاف موضوعي »

إعداد زينب عطية محمد

الجزء الأول في مجلدين : السنن الإلهية في الآفاق والأنفس والأمم .

ط المنصورة (مصر) ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، ١٩٩٥م ـ ١٧٧٧ ص .

* استخلصت الباحثة في هذا الجزء الآيات الدالة على طبيعة الإنسان والمجتمع والضوابط الإلهية لطبيعة الإنسان والأمم والشعوب .

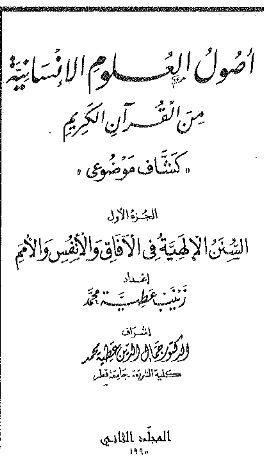
* استعانت بالتفاسير والدراسات حول القرآن الكريم .

* وفي هذا الجزء الأول فقط جمعت الباحثة ٩٠ سُنَّةً احتل كل منها فصلاً تفرع إلى كثير من الموضوعات الفرعية .

* والكشاف يحتوي على مستويين :

أ- كشافٌ مُفَصَّل يرد فيه رأس الموضوع ثم الآيات التي تتعلق به كاملةً مع الإشارة إلى أماكن وجودها في المصحف .

ب- كشاف مختصر تَرِدُ فيه رؤوسُ الموضوعات السابقة مع الإشارة إلى السُّوَر والآيات التي تتعلق بها .



شكل رقم (٢٨) كشاف موضوعي في أصول العلوم الإنسانية من القرآن الكريم

● **الاهتداء / الطيب من القول**

الآية : ﴿وهدوا إلى الطيب من القول وهدوا إلى صراط الحميد﴾ [الحج : ٢٤]

البيان : الطيب من القول أى ما صدر عن قلب خالص وسرٍّ صاف ، ما يكون وعظاً للمسترشدين ، ويقال الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، ويقال الدعاء للمسلمين ، ويقال كلمة حق عند من يخاف ويرجى .

(القشيرى جـ ٢ ص ٥٣٦)

ـ الهداية إلى الطيب من القول والهداية إلى صراط الحميد هى نعمة الطمأنينة واليسر والتوفيق .

(سيد قطب جـ ٤ ص ٢٤١٥)

● **إيتاء الحكمة / إيتاء الخير الكثير**

الآية : ﴿يؤتى الحكمة من يشاء **ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا** وما يذَّكر إلا أولوا الألباب﴾ [البقرة : ٢٦٩]

البيان : يعطى صفة الحكمة من إصابة الحق فى القول والعمل من يشاء من عباده . ومن أُعطى ذلك فقد نال خيراً كثيراً ؛ لأن به انتظام أمر الدنيا والآخرة . وما ينتفع بالعظة والاعتبار بأعمال القرآن إلا ذوو العقول السليمة التى تدرك الحقائق من غير طغيان الأهواء الفاسدة .

(المنتخب ص ٦٤)

● **الإيمان / الإحياء بنور الإيمان**

الآية : ﴿أو من كان ميتا **فأحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس** كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها﴾ [الأنعام : ١٢٢]

البيان : وإنكم **بإيمانكم** لستم مثل المشركين فى شيء ، فليس حال من كان كالميت فى ضلاله **فأنار الله بصيرته بالهداية التى هى كالحياة وجعل له نور الإيمان والحجج البينات يهتدى به ويمشى على ضوئه** كحال الذى يعيش فى الظلام المتكاثف .

(المنتخب ص ١٩٣)

ـ١٥٣٧ـ

شكل رقم (٢٩) صفحة من كشاف موضوعي في أصول العلوم الإنسانية من القرآن الكريم

ثانيًا : نماذج لكشافات ألفاظ الحديث النبوي ومعانيها

١ - « مفتاح كنوز السنة » لِفِنْسِنْك

وضعه بالإنجليزيّة الدكتور أ . ي . فِنْسِنْك ، وَنقَلَه إلىٰ اللغَة العَربيّة محمد فؤاد عبد الباقي .

– ط لاهور . باكستان ، إدارة ترجمان السنة .

هو كشاف موضوعي ، وُضع للكشف عن الأحاديث النبوية الشريفة المدوّنة في كتب الأئمة الأربعة عشر الشهيرَة من كتب السنة والسيرة والمغازي .

وذلك بالدلالة علىٰ موضع كل حديث في « صحيح البخاري » و « سنن أبي داود » و « الترمذيّ » و « النَّسائيّ » و « ابن ماجة » و « الدارميّ » ببيان رقم الباب .

وفي « صحيح مسلم » وَ « مُوَطَّأ مالك » و مسندَي زَيد بن عليٍّ وأبي داود الطَّيالسيِّ بِبَيَان رقم الحديث .

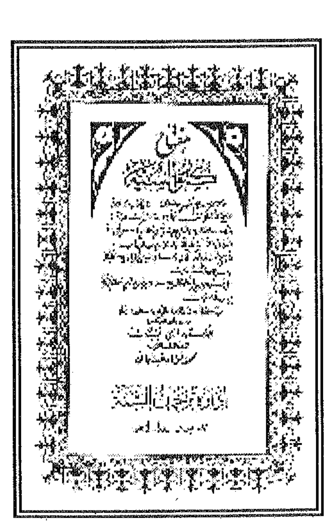
وفي « مُسنَدِ أحمد بن حنبل » ، و « طبقات ابن سعد » ، و « سيرة ابن هشام » ، و « مَغازي الواقدي » ببيان رقم الصفحات ، مما يُمَكِّن البَاحِثَ من الوقوفِ عَلىٰ الحَدِيثِ المطلوب بِغير عَناءٍ .

ترتيبه :

تحدث الشيخ أحمد محمد شاكر عن ترتيبه في تقديمه للكتاب ص ٢١ فقال : « وقد رتب الأستاذ فِنْسِنْك كتابه علىٰ المعاني والمسائل العلمية والأعلام التاريخية ، وقسم كل معنًى أو ترجمة إلىٰ الموضوعات التفصيلية المتعلقة بكل مسألة من الأحاديث والآثار الواردة في هذه الكتب » . فهو ترتيب علىٰ الموضوعات والمعاني لا علىٰ الألفاظ » .

ثم قال رحمه الله : « ولو وجد بين يدي مثل هذا المفتاح (أي الكشاف) لسائر كتب الحديث ، لَوَفَّرَ عليَّ أكثر من نصف عمري الذي أنفقتُه في المراجعة » .

انظر النماذج التالية :



أما بعد :

فإن خير ما أعرف به هذا الكتاب لقراء العربية ، أن أبين لهم وجه الحاجة إليه ، وطريق الانتفاع به ، وعدم استغناء أعلم علماء الحديث عنه ، بل هم أشد حاجة إليه من غيرهم ، ويتلوهم من دونهم من العلماء ، فمن دونهم من علماء القراء الذين يقتنون شيئًا من كتب الحديث المشهورة وغيرها مما يراه القراء في طرفة ، وإني أستمد هذا البيان من تجربتي واختباري في السنين الطوال ، لا أقوله بادئ الرأي ولا أصطاده من سوانح الاستحسان .

إني وُفقت لطلب العلم من طريق الدليل ، ثم وُفقت لنشره بالدليل ، ووُفقت للمناظرة وللإفتاء بالدليل ، واشتغلت بعلم الحديث من أول العهد بالطلب ، وارتقيت فيه بالتدريج ، وتمرّنت على مراجعة كتبه وكتب الجرْح والتعديل ، لتخريج الأحاديث ونقدها ، وسرعة الوصول إليها من أقرب طرقها . واشتهرت عند من يعرفني من أهل العلم والذكاء . كان الأستاذ اللوذعي الشيخ محمد توفيق البكري يظن أن عندي فهارس لأوائل الأحاديث كلها ، ومعجماً لمفرداتها كهذا الكتاب يبين عند كل كلمة مواضعَ كل حديث وردتْ فيه من كتبها ؛ ثم علم أنه ما ثمّ إلا مفتاح الصحيحين المطبوع المشهور ، وهو خاصّ بأوائل أحاديث الصحيحين القولية والمسندة وبيان مواضعها من المتن وشروح الحافظ العسقلاني والقسطلاني والعيني لصحيح البخاري (في طبعاتها الأولى) وشرح النووي لصحيح مسلم المطبوع على هامش شرح القسطلاني للبخاري

ولو وجد بين يدي مثل هذا المفتاح لسائر كتب الحديث لوفّر عليّ أكثر من نصف عمري الذي أنفقته في المراجعة ، ولكنه لم يكن ليغنيني عن هذا الكتاب (مفتاح كنوز السنة) فإن ذاك إنما يهديك إلى مواضع الأحاديث القولية التي تعرف أوائلها ، وهذا يهديك إلى جميع السنن القولية والعملية وما في معناها كالشمائل والتقريرات والمناقب والمغازي وغيرها . فلو كان بين يدي هو أو مثله

شكل رقم (٣٠) من مقدمة الشيخ أحمد محمد شاكر لكتاب مفتاح كنوز السنة لِفِنسنك

بسم الله الرحمن الرحيم

آدم

﴿ آدمُ عليه السلام ﴾

* احتجاجُ آدمَ وموسى —
بخ - ك ٦٠ ب ٣١ ؛ ك ٦٥ سورة
٢٠ ب ١ و ٣ ؛ ك ٨٢ ب
١١ ؛ ك ٩٧ ب ٣٧
مس - ك ٤٦ ح ١٣ - ١٥
بد - ك ٣٩ ب ١٦
تر - ك ٣٠ ب ٢
مج - المقدمة ب ١٠
ما - ك ٤٦ ح ١
حم - ثان ص ٢٤٨ و ٢٦٤ قا ٢٦٨
و ٢٨٧ و ٣١٤ و ٣٩٢ و ٣٩٨
و ٤٤٨ قا ٤٦٤

* آدمُ في السماءِ الأولى —
بخ - ك ٨ ب ١
مس - ك ١ ح ٢٥٩
نس - ك ٥ ب ١.
هش - ص ٢٦٩

* ما كان مِنْ عَذْبِ الأرض في خلقه وما كان مِنْ مالِحِها —
عد - جـ ١ ق ١ ص ٦

* كيفَ صنعَ الله بطينته —
عد - جـ ١ ق ١ ص ٦ قا
حم - ثالث ص ١٥٢ و ٢٢٩ و ٢٤٠
و ٢٥٤
ط - ح ٢٠٢٤

* في يومِ جُمُعةٍ خُلِقَ آدمُ وأُسكِنَ الجنَّةَ وأُهبِطَ منها —
مس - ك ٧ ح ١٧ و ١٨ ؛ ك ٥٠
ح ٢٧
بد - ك ٢ ب ٢٠٠
تر - ك ٤ ب ١ و ٢
نس - ك ١٤ ب ٤ و ٥ و ٤٥
مج - ك ٥ ب ٧٦ ؛ ك ٦ ب ٦٤
ى - ك ٢ ب ٢٠٦
ما - ك ٣ ح ٨٩
عد - جـ ١ ق ١ ص ٨ قا
حم - ثان ص ٣١١ و ٣٢٧ و ٥٤٠

* طُولُ قامتِهِ —
بخ - ك ٦٠ ب ١ ؛ ك ٧٩ ب ١
مس - ك ٥١ ح ٢٨
عد - جـ ١ ق ١ ص ٩ و ١٠ و ١٣
حم - ثان ص ٢٣٢ و ٣١٥ و ٣٢٣
و ٥٣٥

* لا تُقْتَلُ نفسٌ ظُلمًا إلاَّ كان على ابن آدم الأوّلِ كِفلٌ مِن دَمِها —
بخ - ك ٦٠ ب ١ ؛ ك ٨٧ ب ٢ ؛
ك ٩٦ ب ١٥
مس - ك ٢٨ ح ٢٧
مج - ك ٢١ ب ١
حم - أول ص ٣٨٣ و ٤٣٠ و ٤٣٣

* خَلْقُهُ مِنْ قَبضةٍ قبضها الله مِنْ جميع الأرض —
بد - ك ٣٩ ب ١٦
تر - ك ٤٤ سورة ٢ ح ١ قا
عد - جـ ١ ق ١ ص ٥ و ٦
حم - رابع ص ٤٠٠ و ٤٠٦

* وإذ أخذ ربُّكَ مِن بني آدمَ مِن ظُهورِهم ذرِّيَّتَهُم —
تر - ك ٤٤ سورة ٧ ح ٢ و ٣
ما - ك ٤٦ ح ٢
عد - جـ ١ ق ١ ص ٧ و ٨ و ٩
حم - أول ص ٢٧٢ ؛ ثالث ص
١٢٧ و ١٢٩ ؛ خامس ص
١٣٥ ؛ سادس ص ٤٤١

* هِبَةُ آدم لداودَ أربعينَ عامًا مِنْ عُمُرِهِ —
تر - ك ٤٤ سورة ٧ ح ٣
عد - جـ ١ ق ١ ص ٧
حم - أول ص ٢٥١ و ٢٩٨ و ٣٧١
ط - ح ٢٦٩٢

* تسليمُ آدمَ على الملائكةِ وتسليمُهُمْ عليه —
بخ - ك ٧٥ ب ١
عد - جـ ١ ق ١ ص ٩
حم - ثان ص ٣١٥

* هبوطُه مِنَ الجنةِ واجتماعُه بحوّاء وحَجُّه إلى مكة ونُسُكُهُ —
عد - جـ ١ ق ١ ص ١٢

* الشجرةُ التي أكلَ منها هي الكَرْم
عد - جـ ١ ق ١ ص ١١

* آدمُ أولُ الأنبياء —

م - ٢

شكل رقم (٣١) من كتاب مفتاح كنوز السنة لفنسنك باب الألف (آدم)

٢- « المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي »

رتبه ونظَّمه لفيف من المستشرقين

نشره أ . ي . فِنسنك ـ ليدن . مكتبة بريل .

كشاف بألفاظ الحديث النبوي **Concordance** ، مرتب هجائيًّا حسب جذور الكلمات العربية ، وقد تم فيه تكشيف ألفاظ الكتب الستة في السُّنة (صحيح البخاري / صحيح مسلم / سنن أبي داود / جامع الترمذي / سنن النسائي / سنن ابن ماجة) ، بالإضافة إلى الكتب الثلاثة التالية : (مسند الدارمي ، وموطأ مالك ، ومسند أحمد بن حنبل) . وقد تعاقب على العمل فيه عدد من المستشرقين على مدى ٥٣ عامًا ، واكتمل في ٧ مجلدات ، ثم صنع له مجلد ثامن ، كان بمثابة كشاف للكشاف .

واشترك في إعداد هذا الكشاف :

(١) أ . ي : فِنسنك

(٢) ىْ . ب . منسنج

(٣) و . ب دي هاوس

(٤) ىْ . ب فن لون

(٥) محمد فؤاد عبد الباقي

(٦) ي . ن . ب . دي بروين

(٧) ي . بروخمان

وقد جاء تقسيم المجلدات على حروف المعجم حسب جذور الكلمات كالآتي :

الجزء الأول	:	أ – ح
الجزء الثاني	:	خب – سنل
الجزء الثالث	:	سنم – طعم
الجزء الرابع	:	طعن – غمر
الجزء الخامس	:	غمز – كرم
الجزء السادس	:	كرم – نكل
الجزء السابع	:	نكل – يوم

شكل رقم (٣٢) لصفحة من المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي

كشاف اقتصادي متخصص للأحاديث النبوية

٣- « الكشاف الاقتصادي للأحاديث النبوية الشريفة »

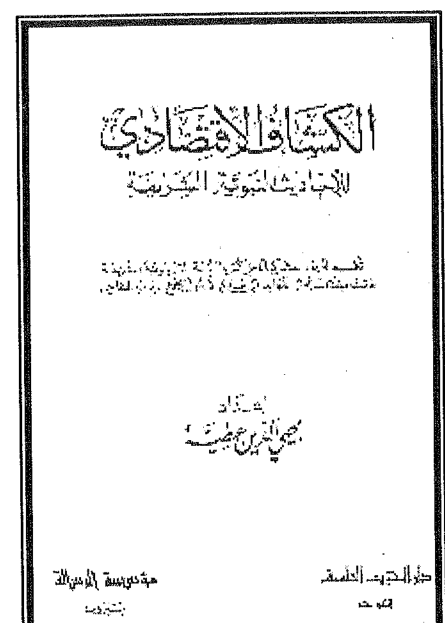
إعداد محيي الدين عطية

ط : الكويت ، دار البحوث العلمية ، ١٩٨٨م – ١٢٨ ص .

وهو تكشيف لأربعة عشر كتابًا من كتب السنة النبوية ضمَّها كتاب : (جمع الفوائد من « جامع الأصول » و « مجمع الزوائد » للفاسي المغربي ١٠٩٠ هـ ، الذي نشر في لاهور (باكستان) ، واحتوى على ١٠١٣٠ حديثًا) .

* واختار المكَشِّف العلامة الأستاذ محيي الدين عطية الأحاديث – أو أجزاء الأحاديث – التي لها صلة بالقضايا الاقتصادية والتجارية بمفهومها الواسع ، ورَتَّبَها هجائيًّا تحت رؤوس موضوعات أصلية ثم فرعية ، وتحت كل حديث أرقام تدل على كتب السنة التي روته من بين أربعة عشر كتابًا .

* وقد بلغ عدد رؤوس الموضوعات الرئيسة ٨٩ رأسًا ، وعدد رؤوس الموضوعات الفرعية ٢٨٨ رأسًا .



شكل رقم (٣٣) الكشاف الاقتصادي للأحاديث النبوية الشريفة

الأموال ـ إفسادها

* ما خالطت الصدقة ـ أو قال الزكاة ـ **مالاً** إلا أفسدته.
١٣ (٢٦٨٥)

الأموال ـ إكتسابها

* ... ولا يكسب **مالا** من حرام، فينفق منه، فيبارك له فيه، ولا يتصدق به، فيقبل منه، ولا يتركه خلف ظهره، إلا كان زاده إلى النار...
٨ (١١١)

الأموال ـ تفاضلها

* إذا نظر أحدكم إلى مَن فُضل عليه في **المال** والخلق، فلينظر إلى من هو أسفل منه.
١ ٢ (٢٨٥٩)

الأموال ـ توريثها

* أنا أَوْلي بكل مؤمن من نفسه، فمن ترك دَيْنا فعليّ قضاؤه، ومن ترك مالا فلورثته.
٣ ٥ (٤٧٨٣)

الأموال ـ تلفها

* ما تلف **مال** في بر وبحر إلا بحبس الزكاة.
١٣ (٢٦٨٤)

الأموال ـ الجهاد بها

* من **جهّز** غازياً في سبيل الله فقد غزا.
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ (٦١٠٦)
* من **أنفق** نفقة في سبيل الله كتبت له بسبعمائة ضعف.
٤ ٥ (٦١٠٣)

---

١ ـ البخاري ٢ ـ مسلم ٣ ـ أبو داود ٤ ـ الترمذي ٥ ـ النسائي ٦ ـ ابن ماجة ٧ ـ مالك ٨ ـ أحمد

شكل رقم (٣٤) صفحة من الكشاف الاقتصادي للأحاديث النبوية الشريفة

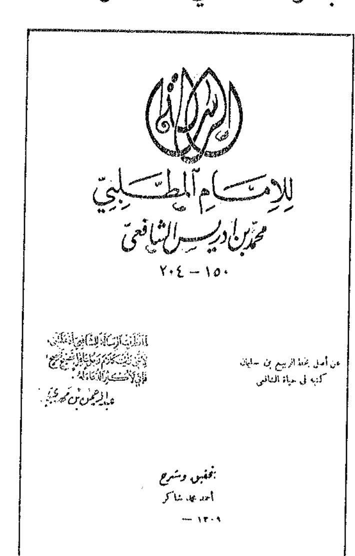
ثالثًا: نماذج لكشافات كتب في أصول الفقه

«الرسالة» للإمام الشافعي بتحقيق وشرح أحمد محمد شاكر

قام العلامة أحمد محمد شاكر بطباعة هذا الأثر النفيس عن أصل بخط الربيع بن سليمان، كتبه في حياة الشافعي - ٢٠٤ هـ، وقدم للكتاب بمقدمة مهمة، وقام بالتعليق على الكتاب بتوسُّع وشرحٍ مستفيض.

وقد صنع له ثمانية كشافات كالتالي:

- فهرس آيات القرآن المذكورة في الكتاب.
- فهرس أبواب الكتاب على ترتيبها.
- فهرس الأعلام.
- فهرس الأماكن.
- فهرس الأشياء، من حيوان ونبات ومعدن ونحو ذلك.
- فهرس المفردات المفسّرة في الكتاب.
- فهرس الفوائد اللغوية المستنبطة منه.
- فهرس مواضيع الكتاب ومسائله في الأُصول والحديث والفقه على حروف المعجم.


الرسالة
للإمام المطلبي
محمد بن إدريس الشافعي
١٥٠ - ٢٠٤

تحقيق وشرح
أحمد محمد شاكر

— ٦٢٤ —

فهرس الأعلام *

وأشباهها

بنو آدم ١٩٣ ، ٢١١

ﻫ آدم بن أبى إياس ٣٧٠

ﻫ أم أبان بنت الحكم بن أبى العاص ٣٠٦

أبان بن سعيد بن العاص ١١٣٩

إبرهيم النبي عليه السلام ١٩ ، ٢٠ ، ٣٩ ، ١١٣٢ ، ١٢٠٤

ﻫ إبرهيم بن الحسن ٩١٢

ﻫ إبرهيم بن سعد ٤٣٣ ، ٤٧٦

إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف ١٢٤٦

ﻫ إبرهيم بن على بن سلمة بن هرمة ٣٠٦

ﻫ إبرهيم بن محمد بن أبى يحى ٣٠٦ ، ٣٧٩

إبرهيم بن ميسرة ٦٦١

إبرهيم النخعى بن يزيد ٧٠١

ﻫ إبرهيم بن أبى يحي = إبرهيم بن محمد

ﻫ إبرهيم بن يزيد الخوزى ٥٣٥

ﻫ الأبهران ٢٣٢

أبى بن كعب ١١٢٠ ، (١٢١٨ ح) ، ١٢١٩ ﻫ ٣٥

الأحبار ١٣

ﻫ أحمد بن حنبل ١٤٢ ، ٢٩٦ ، ١٧١٤

أبو إدريس الخولاني = عائذ الله بن عبد الله

ﻫ أرداف الملوك ١١٣٨

ﻫ ابن الأرقم = عمر بن عبد الله بن الأرقم

ﻫ أبو أسامة ٦٩٩

أسامة بن زيد (٤٧٢ ، ٧٦٣ ح) ، ٧٦٨ ، ٧٧٢ ، ٨٥٦ ـ ٨٥٩ ، ١٢٤٠ (١٢٤٤ ح)

ﻫ ٧٧٣

ﻫ أسامة بن منقذ ٣٠٦

ﻫ أسد بن عمرو ٤٧٦

(*) الأرقام كلها أرقام الفقرات . ولم نعتبر فى ترتيب الأعلام كلمات (أبو) و (أم) و (ابن) ونحو ذلك . وإذا كان العلم مذكورا فى الحاشية وحدها كتبناه بحرف صغير ووضعنا قبله حرف (ﻫ) وإذا ذكر فى الرسالة والحاشية معا قدمنا أرقام الرسالة ثم ذكرنا أرقام الفقرات التى ذكر فى حاشيتها مسبوقة بحرف (ﻫ)

وإذا وضع الرقم بين قوسين وبجواره حرف (ح) دل على حديث مرفوع من صحابى ، وإذا كان بجواره حرف (س) دل على حديث مرسل ، وإذا كان بجواره حرف (ث) دل على أثر لصحابى أو تابعى .

شكل رقم (٣٥) صفحة من « الرسالة » للشافعي بتحقيق أحمد محمد شاكر - كشاف الأعلام

رابعًا : نماذج لكشافات كتب في المعاجم والأدب والشعر

١ - « لسان العرب » لابن منظور

طبعة محققة ومذيلة بفهارس (كشافات) مفصلة . ـ القاهرة ، دار المعارف .

القواميس في نظري هي كشافات للغة ، ورغم أنها ليست كشافات مباشرة للنصوص إلا أنها تَستخدم نفس الطريقة التحليلية لكشاف النصوص ، وأحيانًا تكون كشافات لقواميس لغوية سابقة ، فهي تجزئ وتجرد الكلمات وتضعها في ترتيب معين لتسهيل استرجاعها ، وهذه العمليات هي جزء من التكشيف ، وكلمات اللغة إما أن تُجمع من أفواه الناس ، أو تُؤخذ من نُصوص وأقوال يَستند إليها المعجمي ليتخذ منها شواهد للمعنى أو المعاني التي تقابل الكلمة في القاموس . وتُراث المعاجم العربية يمثل كشافات هائلة للغة ، وبعض المعاجم في مراحل متقدمة من الحضارة العربية اعتمد على نُصوص كاملة ، واتخذ منها مدونات يعتمد عليها « المعجم » .

وخير مثال لذلك في التراث العربي معجم « لسان العرب » لابن منظور - ٧١١هـ ، وهو يُعَدُّ أوفى معجم لغوي جَمَع ما ضمَّته كتب السَّابقين ، فصار يُغنِي عن كُتُبِ اللّغةِ جميعِها ، ولا تُغْنِي عنه كُتُب اللّغة مُجْتمِعة ، إذْ جَمَعَ فأوْعَىٰ ، وضمَّ كلَّ غريب ، وأضحىٰ كتابَ لغةٍ وتفسير وحديث وفقه وأدب وتاريخ ، لا يستغني عنه العالِم والأديب .

وقد بَنَىٰ ابن منظور معجمه علىٰ خمسة أصول لغوية ، ونقل من كل أصل مضمونه ولم يبدِّل منه شيئًا ، ونقل الأصول « بالفصّ » ، ولم يتصرَّف في النص ، وقام بترتيب ما جمعه منها علىٰ ترتيب جامع وشَامل في « معجمه » حسب الباب والفَصْل ، وهذه النصوص تمثل الأصول الخمسة التي كانت قد أصبحتْ صعبةَ الاستخدام وبعضها غير دقيق في ترتيبه ، وهي :

١ – تهذيب اللغة / للأزهري – ٣٧٠ هـ .

٢ – الصِّحاح في اللغة / للجوهري – ٣٩٣ هـ .

٣ – المحكم والمحيط الأعظم / لابن سِيده – ٤٥٨ هـ .

٤ – حاشية الإيضاح علىٰ الصحاح / لابن بَرِّي – ٥٨٢ هـ .

٥ – النّهاية في غريب الحديث والأثر / لمجد الدِّين ابن الأثير – ٦٠٦هـ .

وأَيْقَنَ ابنُ منظور أن « لسان العرب » هو « المجموع » الذي يضم هذه المدَوَّنات اللغوية الخمسة ، ويجمع ما تفرّق فيها ، مع العلم بأن هذه الأصول الخمسة جَمعتْ أيضًا كثيرًا مما سبقها من المعاجم والمؤلفات في اللغة .

وداخل معجم ابن منظور نجده يُشير إلى كل من هذه الأُصُول كلما احتاج إلى الاستشهاد بها ، وبذلك يمكن أن نَعُدَّ معجم « لسان العرب » كشافًا لهذه المعاجم الخمسة ذات الأهمية البالغة بين معاجم اللغة العربية ، وأصبح « لسان العرب » عملاً خارقًا بين معاجم اللغة . وقد أعيد ترتيبه حديثًا حسب أوائل الكلمات[(١)] .

وفي تطور حديث قامت دار المعارف بتكليف عدد من العلماء الأفاضل وهم : عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي وسيد رمضان أحمد – باستخراج عشرة من الكشافات النوعية المستقلة لمعجم لسان العرب ، تصدر في مطبوعات مستقلة وملحقة بمجلدات المعجم .

وهذه الكشافات كما يلي :

١ – فهرس القرآن الكريم .

٢ – فهرس الأحاديث النبوية .

٣ – فهرس الأشعار .

٤ – فهرس الأمثال .

٥ – فهرس الأعلام .

٦ – فهرس الأيام والوقائع والحروب .

٧ – فهرس الخيل وأدوات الحرب .

٨ – فهرس القبائل والأمم والفرق .

٩ – فهرس الأماكن : البلدان ، المنازل ، الجبال ، الأودية ، الأنهار ، الآبار ، المياه ، الأشجار .

---

(١) تقدم التنبيه على أن ابن منظور رتَّبه ترتيبًا قافَوِيًّا حسب نهاية الكلمات ، كترتيب الجوهري في « الصحاح » ، والفيروزابادي في « القاموس المحيط » . وقد طُبع « لسان العرب » على ترتيبه الأصليِّ في مطبعة بولاق .

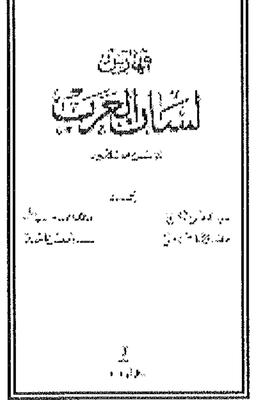
١٠ – فهرس مصطلحات : النبات ، الأحجار الكريمة ، الأفلاك والنجوم .

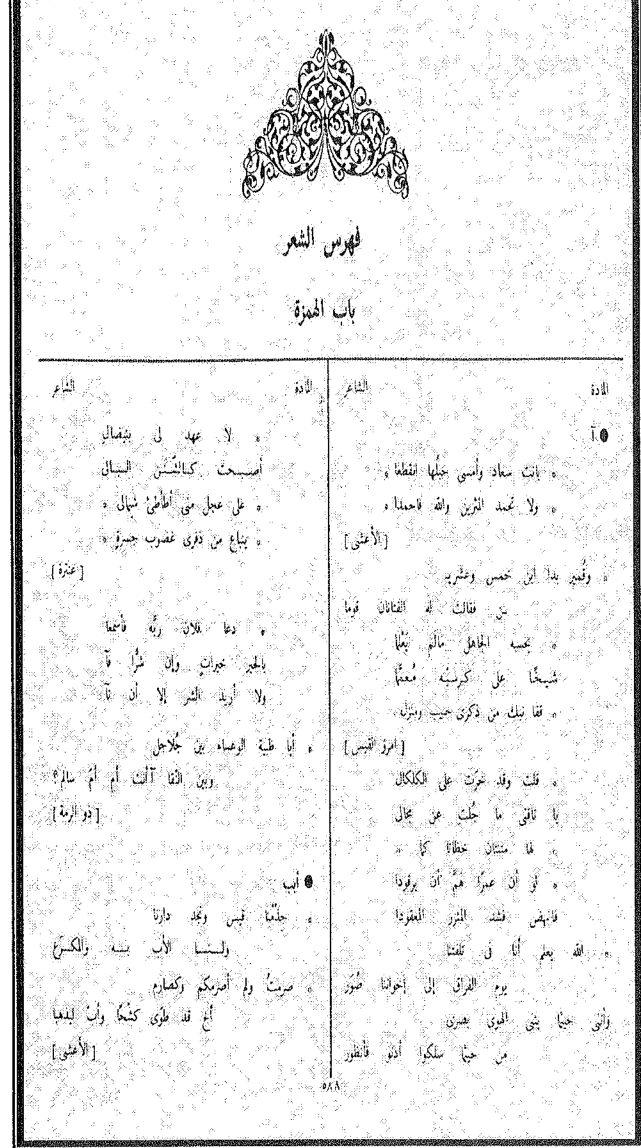
وقد ذكرت أرقام الصفحات في بعض هذه الكشافات وبعضها ترك بغير إشارة للصفحات لضخامتها ، والإشارات توصل إلى صفحات طبعة دار المعارف من هذا المعجم .

قلب ٣٧١٤ قلب

لسان العرب

شكل رقم (٣٦) صفحة من معجم « لسان العرب » لابن منظور (باب القاف)




فهرس الشعر

باب الهمزة

شكل رقم (٣٧) كشاف الشعر من كشافات « لسان العرب » لابن منظور

٢- كشافات « كتاب الأصنام » لابن السائب الكلبي

تحقيق أحمد زكي باشا

ط ٢ ـ القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٢٤م.

* مُحَقِّق هذا الكتاب ومُكَشِّفه ، هو العلامة أحمد زكي باشا (١٨٦٧ – ١٩٣٤) من رُوَّاد إحياء التراث العربي الإسلامي ، وقد لقِّب بشيخ العروبة ، وَهو أَوَّل من استخدم مصطلح « تحقيق » ليدل على الاشتغال بالمخطوط وتحقيقه ، وأنشأ مكتبة كبرى للمخطوطات تمثل الآن المكتبة « الزكية » بدار الكتب .

* تأثَّر بحركة النهضة التي قادها الطهطاوي والأفغاني ومحمد عبده ، وكان مُلِمًّا بالفرنسية والإنجليزية والإيطالية وبعض اللاتينية ، وهو صاحب مشروع إحياء الأدب العربي الذي أقرَّه الخديوي عباس حلمي عام ١٩١٠م ، وخَصَّص له مبلغ ٩٣٩٢ جنيها مصريا تحت إشراف دار الكتب المصرية ، وكان مبلغًا عظيما في ذلك الزمان .

* قام باختصار حروف الطباعة العربية من ٩٠٥ شكل إلى ١٣٢ شكلاً و ٤٦ علامة واستخدمتها مطبعة بولاق ، ووضع أسس علامات الترقيم العربية وأعطاها أسماءها العربية وهو صاحب تسمية « الترقيم » .

* وإلى جانب إحياء التراث العربي وتحقيق المخطوطات ونشرها ، عُنِيَ أحمد زكي باشا بالآثار العربية ، وبتحقيق أسماء الأعلام والبلدان والوقائع والأحداث في مجال اللغة العربية والتاريخ والجغرافيا .

* ومن بين أعماله تحقيق « كتاب الأصنام » للكلبي – ٢٠٤هـ ، واستند في ذلك إلى النسخة الوحيدة المحفوظة في مكتبته (الخِزَانة الزكية) ، ونشرت الطبعة الأولى عام ١٩١٤م ، والثانية عام ١٩٢٤م.

* وإلى جانب الكشَّافات التي أعدها للكتاب أضاف إليها جدولًا بأسماء الأصنام التي لم يذكرها ابن الكلبي في كتابه .

* ويدل تأليف هذا الكتاب في القرن الثاني الهجري على قوة العقل العربي والإسلامي وجرأته في (التأريخ للأصنام) وهو تأريخ للأديان والأفكار والمجتمعات يمتدُّ بجُذُوره إلى الحضارات القديمة حتى ظهور الإسلام ، كما أن الاهتمام بتحقيقه يدل

على قوة العقل وجرأته في عصر الخديوي وأحمد زكي باشا، في نهاية القرن ١٩ وبدايات القرن ٢٠ الميلادي.

وفيما يلي نماذج لهذه الكشافات:

دار الكتب المصرية

إحياء الآداب العربية

كتاب الأصنام

عن

أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبيّ

(طبقا للنسخة الوحيدة المحفوظة "بالخزانة الزكيّة")

بتحقيق

الأستاذ أحمد زكي باشا

[الطبعة الثانية]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٤٣هـ — ١٩٢٤م

الفهرس التحليليّ الأوّل

ديانات العـــرب

شكل رقم (٣٨) «كتاب الأصنام» للكلبي / تحقيق أحمد زكي باشا
الكشاف التحليلي الأول: ديانات العرب

الفهرس الثانى لكتاب الأصنام ٩٩

الفهرس التحليلىّ الثانى

البيـــوت المعظمة عند العـــرب

رُضى — بيت لبنى ربيعة هدمه المستوغر ٣٠ (وأنظر رضاء فى الفهرس الثالث) .

قصر سنداد — (أنظر كعبة سنداد) .

القليس — كنيسة بناها أبرهةُ الأشرم باليمن ٤٦ [وفى الحاشية] — سعىُ أبرهة فى صرف العرب عن حجهم إلى مكة وتحويلهم إليها — ما فعله العرب لتحقيرها — غضبه عليهم وخروجه بالفيل والحبشة لهدم الكعبة ٤٧ .

الكعبة — وجود الأصنام فى جوفها وحولها ٢٧ .

سعىُ بعض العرب فى إقامة بيت بالحوراء يضاهئون به كعبة مكة ، لأستمالة كثير من الناس إليهم — رفض قومه لذلك — ذمه لهم ٤٥ .

كعبة سنداد — مَن كان يعبدها — موضعها — ذكرها فى الشعر — لم تكن بيت عبادة بل منزلا شريفا ٤٥، ٤٦ .

كعبة نجران — مَن يعبدها — موضعها ٤٤ — ذكرها فى الشعر — رواية فى أنها لم تكن كعبة عبادة بل غرفة لهم — ميل المؤلف لهذه الرواية ٤٥ .

رئام — (أنظر الفهرس الثالث) .

بيت العـزّى — (أنظر العزّى فى الفهرس الثالث) .

شكل رقم (٣٩) « كتاب الأصنام » للكلبي / تحقيق أحمد زكي باشا
الكشاف التحليلي الثاني : البيوت المعظمة عند العرب

٣- « كتاب الحيوان » للجاحظ بتحقيق عبد السلام محمد هارون– ١٩٨٨م

ط : القاهرة ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، في ٨ مجلدات .

* في النصف الأول من القرن ، الثالث الهجري ، كتب الجاحظ– ٢٥٥هـ كتابه عن الحيوان ، وهو يمثل وعيًا مبكرًا من العقل العربي بعالم الحيوان وغرائبه ، والذي سبق أن كتب عنه علماء وفلاسفة اليونان مثل ديموقريتوس (عاش في القرن الخامس ق . م) .

وأرسطو – ٣٢٢ ق . م ، وقد لقي كتاب الحيوان للجاحظ اهتمامًا من العلماء إلى جانب انتقادهم لأخطاء وأوهام وَقَع فيها الجاحظ ؛ لأنه كان من شيوخ الفصاحة والبلاغة ، ولم يكن مختصًّا بعلم الحيوان ، وهو الانتقاد نفسه الذي وُجِّهَ إلى الدَّمِيرِي– ٨٠٨ هـ صاحب كتاب حياة الحيوان ؛ لأنه كان فقيهًا .

* ولكن أهمية الحيوان للجاحظ تتضح لنا بعد أن حقَّقه العلامة عبد السلام هارون ، ونُشِر في ثمانية مجلدات .

* وقد أبدع العلامة عبد السلام هارون في صنع الكشافات لكتاب الحيوان ، بل إنه اعتصر كل مكوناته في أربعة عشر كشافًا . (انظر الصفحات التالية)

ومن هذه الكشافات « كشاف المعارف العامة » في نحو ثلاثين صفحة ، وكشاف « المباحث الكلامية » في علم الكلام ، وكلها مستخرجة من كتاب الحيوان .

وقد اهتم هارون بتحقيقه ونَشر مكتبة الجاحظ التي بلغت ثمانية عشر مجلدًا وشملت كُتب الجاحظ الأربعة التالية : (الحيوان ، البيان والتبيين ، الرّسائل ، العميان والبرصان) .

وقد حَصَل هارون بعد تحقيقه « للحيوان » على الجائزة الأولى للتحقيق العلمي سنة ١٩٥٠م من مجمع اللغة العربية في مصر .

ولإظهار الجهد العلمي والإبداع التحليلي في أحد كشافات هارون لكتاب « الحيوان » ، يكفي أن نقرأ ما كتبه عن الكشاف الأول ، وهو « فهرس أنواع الحيوان » حيث يقول تحت عنوان « فهرس أنواع الحيوان » :

" القصد من هذا الفهرس أن يتمكن القارئ من جمع معارف منظّمة في كلّ نوع من أنواع الحيوان ، على أسلوب علمي ، بحيث لا يلقى صعوبة في البحث . وقد وجدت أن

أفضل طريقة لتنظيم هذه المعارف أن تكون على الترتيب التالي بقدر الإمكان :

١ – تسمية الحيوان وبيان جنسه وأنواعه وأشباهه .

٢ – الكلام في أعضائه وتطوراته وألوانه .

٣ – بيان طعامه وشرابه وسلاحه وصوته وصنعته ونفعه وضرره .

٤ – الكلام في تناسله وطباعه وتعليمه وأمراضه وعمره .

٥ – بيان موطنه وأثر الطبيعة فيه وعلاقته بغيره من الحيوان " .

مكتبة الجاحظ
أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ
١٥٠ - ٢٥٥

بتحقيق وشرح
عبد السلام محمد هارون

الكتاب الأول
الحيوان

[نال هذا الكتاب الجائزة الأولى للنشر والتحقيق العلمى فى المسابقات الأدبية التى نظمها المجمع اللغوى ١٩٤٩ – ١٩٥٠]

الجزء الثامن

يحتوى على القسم الثانى من الفهارس العامة لجميع أجزاء الكتاب

الطبعة الثانية

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر
محمد محمود الحلبي وشركاه - خلفاء

فهرس الفهارس — ٣٣٠ —

الفهرس السابع عشر

فهرس الفهارس

شكل رقم (٤٠) « كتاب الحيوان » للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون
فهرس الكشافات التي صنعها المحقق

فهرس أنواع الحيوان — ٣١٩ — (سمارو — سماك)

سمارو : علة تسميته ٣ : ٥١٦ .

• سماسم : تربيته ٣ : ٣٥٨ .

• سمادة : التسمية بها ٧ : ٥٤ .

• سمانى : هراش السمانى ٢ : ١٦٤ / ٥ : ٢٤٦ أكله يورث الدوار ٤ : ٣٠٢ .

• سمع : هو ولد الذئب من الضبع ١ : ١٨١ / ٦ : ١٥٠ فساد عرقه ١ : ١٠٣ أسرع من الريح والطير ١ : ١٨٢ / ٧ : ١٣٢ كلام فى تلاقحه ٢ : ١٨٣ لايموت حتف أنفه ١ : ١٨١ ، ١٨٢ .

• سمك[1] : ماهية السمك ١ : ٣٠ ليس كل ما يعيش فى الماء سمكا ٥ : ٥٣٠ من أعظم ما خلق الله ٤ : ١٥٧ / ٧ : ١٠٥ ما يعايشه فى الماء ١ : ٣٠ — ٣١ أجوده الشبوط ١ : ٢٣٣ قواطع السمك ٣ : ٢٥٩ / ٤ : ٢٠١ / ٦ : ٤٤١ منه الأوابد والقواطع ٤ : ١٠٢ سمك كسكر ٣ : ٢٩٥ / ٤ : ١٥ السمكة التى تحمل الغرقى ٧ : ٤٠ ، ١٢٠ مايغوص منه فى الطين ٧ : ٤١ ليس له رئة ٦ : ٢٤٤ ليس للبحرى لسان ودماغ ٦ : ٤٤١ للنهرى لسان ودماغ ٧ : ١٠٣ انعدام لسانه ١ : ٣١٠ قوة بدنه ٤ : ١١٤ / ٧ : ٤٠ له دم ٤ : ٤٣٤ تولده من الماء ٣ : ٣٧٢ أكله الطين والنبات ٧ : ١٤٦ شغفه بأكل الغرقى ٥ : ٣٢٥ زعم أنه لا يبتلع الطعم إلا بالماء ٦ : ٥٧ ، ٤٤٢ بعض أنواعه يقىء ٣ : ١٥٧ يصاد بضروب من الطعم ٧ : ١٤٦ كثرة بيضه وذرئه ٤ : ١٧١ ، ٣٣٧ / ٥ : ٣٥٧ / ٧ : ٦٦ ، ٧٠ أثر الرعد فى بيضه ٤ : ١٩٣ زعم أن جميعه يلد ٧ : ١٢٧ سفاده ٧ : ٢٤٤ هدايته ٣ : ٢٦٣ سباحته فى غمر البحر ٣ : ٢٦٤ أجود الحيوان سباحة ٥ : ١٩٩ موته بنسيم الهواء ٣ : ٢٦٤ ، ٢٦٥ / ٤ : ٤٠٤ جمعه بالأصوات ٤ : ٥٩٣ تغذية الخيل بهسيسه ٧ : ١٤٥ زعم زرادشت أن بول السنور يقتل عشرة آلاف سمكة ٥ : ٣٢١ يأكل بعضه بعضا ٣ : ٢٦٥ / ٤ : ١٧١ / ٥ : ٣٢١ يأكله طير الماء ٤ : ٢٩٥ .

(١) انظر أيضا (بنى : ربيثاء ، زجر ، شبوط ، شلقة ، صحناء) .

شكل رقم (٤١) « كتاب الحيوان » للجاحظ / تحقيق عبد السلام هارون
كشاف أنواع الحيوان

٤- « رسالة الصّاهل والشاحج » لأبي العلاء المعري

بتحقيق د. عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)

ط ٢ — القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٤م .

وهو – كما قالت د. بنت الشاطئ في مقدمة التحقيق[1] -: « تاريخٌ لما أهمله التاريخ ... [يُسَجِّلُ فيه أبو العلاء -٤٤٩هـ] أحداثَ الزمان والمكان ، لكنه يَحكي ذلك كلَّه على ألسنة البهائم ، في نَمَطٍ فنيٍّ فريد » .

وقد حققت د. بنت الشاطئ هذا الكتاب عن نسختين أصيلتين في الخزانة الملكية بالرباط ، حينما كانت تعمل أستاذًا للدراسات العليا في جامعة القرويين بالمغرب .

وقامت بعمل كشَّافات متنوعة للكتاب ، من بينها الكشاف الخامس عن «أعلام الحيوان» ، وقد فَعل ذلك عبد السلام هارون في الكشاف الثاني من كشافات الحيوان للجاحظ .

و « أعلام الحيوان » كشاف يشمل الشخوص الحيوانية ، بأسمائها في اللغة العربية وبعضها له كنية مثل البشر . وهي كشافات مُرتبة هجائيًّا بشكل دقيق وعلمي ، كما نرىٰ في النموذج التالي :

ذخائر العرب
٥١

رسالة الصّاهل والشّاحج

لأبى العلاء المعرى
٣٦٣ : ٤٤٩ هـ
عن نسختين أصيلتين ، بالخزانة الملكية بالرباط

نص محقق
مع مدخل تاريخى موضوعى

د. عائشة عبد الرحمن
بنت الشاطئ
أستاذ الدراسات العليا
بجامعة القرويين : المغرب

الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م

دار المعارف

(١) ص ٣١ .

(٥) أعلام الحيوان

الشخوص الحيوانية

على ترتيب أول ظهورها فى التشخيص

* * *

الشاحج، البغل: ٩٢
الصاهل، الفرس: ٩٣
الفاختة، الحمامة: ٢٠٦
أبو أيوب، البعير: ٢٠٧
أم عامر، الضبع: ٤٠٩
ثعالة، الثعلب، أبو كُتَع: ٤١٢

أخدر، فرس أو حمار: ١٧٣، ١٧٤
الأشقر، فرس: ١١٦، ١١٨
أعرج الأكبر، فرس: ١٦١
أكدر، كلب أبي زبيد: ٤٣٤
بَذوة، فرس: ١٦١
برق، ناقة: ٢٩١
بقرة بنى إسرائيل: ٢٤٣
البلندح، فرس أوناقة: ٢٢٧
الجديل، فحل للنعمان: ١٢٢
الجمل، عسكر: ٢٢٣، ٢٦٠، ٣٧٤
حلاء، فرس: ١٦١
حمارة بلعم: ٢٩٨
حمارة المسيح (س): ٢٩٨، ٢٩٩
حمام الحرم: ١١٦

الحواء، فرس أوناقة: ٢٧٧
الخزز، فرس: ١٦١
خيل العرب: ٢١٨
داحس: ٢١٨
الدلدل، بغلة المصطفى عليه الصلاة والسلام: ١٦٧
ديك بنى نمير: ٢٥١
زاد الركب، فرس: ١٦١
أبو زياد، الحمار: ١٠٢
ساق حر، فرخ حمام: ٢٥٧
سبَل، فرس: ١٦١
السعلاة: ٢٩٤
ابنة الشقراء: ٥٣٤ فرس الفرار السلمى

٧٤٨

شكل رقم (٤٢) « رسالة الصاهل والشاحج » للمعري / تحقيق عائشة عبد الرحمن
كشاف أسماء الحيوانات

٥- « فهارس كتاب الأصول في النحو » لأبي بكر بن السراج

صنع وترتيب الدكتور محمود محمد الطناحي

ط القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٨٦م .

يعد العلامة أ. د. محمود محمد الطناحي - ١٤١٩هـ = ١٩٩٩م من كبار المحقّقين وعلماء المخطوطات العربية ، وقد تأسس علميًّا بالجهد والمشقة عندما كان يقرأ المخطوطات المعقَّدة والشَّائكة للمستشرقين ، عندما كان طالبًا صغيرًا ، يُلازم دار الكتب المصرية ، حتى أصبح من كبار العلماء ، وهو تحفة نادرة في علمها وأدبها ، ونُدرة نوادرها وأحداثها .

* تعلم في الأزهر ثم دار العلوم حتى درجة الدكتوراه .

* وقد حصل على الجائزة الأولى في تحقيق التراث بمجمع اللغة العربية عن تحقيقه لكتاب « منال الطالب في شرح طوال الغرائب » لمجد الدين ابن الأثير - ٦٠٦هـ .

* وهو تلميذٌ مُخلِص للعلامة محمود محمد شاكر مُؤَسِّس مدرسة الأَصالة في تحقيق التراث ، وله عَدَدٌ من الكُتب التي حَقَّقها ، والكتب التي ألفها بلغ عددها عشرين كتابا .

* كان أديبا عالما أحبه كل من رآه ، وجمع بين العلم والأدب والخلق الرفيع .

* عرفته قبل وفاته بشهور ، وهو أبو أروى ، وأبو محمد ، رحمه الله تعالى ، وقد شرفني بزيارتي في مدينة نصر .

* وفي لمسة وفاء طيبة ، صدر عن العلامة الطناحي كتاب عنوانه : محمود الطناحي عالم العربية وعاشق التراث ١٩٣٥ - ١٩٩٩ / تأليف الأستاذ أحمد العلاونة ، وصدر عام ٢٠٠١م عن دار القلم بدمشق ، تناول فيه المؤلف حياة الطناحي ومؤلفاته .

* ومن أعماله التي تدل على دقته وعلمه ، مجموعة من الكشافات التي صَنَعَها لكتاب « الأُصول في النحو » لابن السراج - ٣١٦هـ ، وهو ليس محقق الكتاب بل صَانع كشافاته فقط .

وقد صَنع له الكشافات التالية :

١ - كشاف فهارس القرآن الكريم .

٢ – كشاف الحديث والأثر .

٣ – كشاف الأمثال .

٤ – كشاف التراكيب والنماذج النحوية .

٥ – كشاف الأشعار والأرجاز .

وفيما يلي نموذج للكشاف الرابع من هذه الكشافات ، وهو أقرب إلى كشافات « الأطراف » حيث يُكَشِّف الجمل كاملة باعتبار الكلمات الأولى منها ، بمقدرة لغوية ومهارة فائقة :



فهارس
كتاب الأصول في النحو
لأبي بكر بن السراج المتوفى سنة ٣١٦ هـ

صنع وترتيب
الدكتور محمود محمد الطناحي

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

٣٧

٤ – فهرس التراكيب والنماذج النحوية

(أ)

آبَلُ الناس كلهم	١٥٥/٣
آتيك أصيلالا	٦٢/٣
آتيك عشيّانات	٦٣/٣
آتيك مغيربانات	٦٣/٣
أآن تلد ناقتكم ذكراً أحبُّ إليكم أم أنثى	٢٢٤/٢
أبو عُذرها	١١٠/٣
أتى [1] قصراً	٥٧/٣
أتانا مسيّاناً وعُشيّاناً	٥٧/٣
أتت الناقة على مضربها . وعلى منتجها	١٤١/٣
اتقى الله امرؤٌ وفعل خيراً يُثَبْ عليه	١٦٣/٢
أحنك الشاتين . وأحنك البعيرين	١٥٥/٣
احواوت الشاة	٢٥٩/٣
أخذته فصاعدا وبدرهم فزائدا	٢٥٣/٢
أخزى الله الكاذب [2] منى ومنك	٤١٠/١ ، ١٧٣/٣
أخطب مايكون الأمير قائما	٣٥٩/٢، ٣٦٠، ٣٦١
أخطب مايكون الأمير يوم الجمعة	٣٥٩/٢ ، ٣٦٠
إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشوابّ [3]	٢٥١/٢
إذهب بذى تسلم	١٥/٢
أرسلها العراك	١٦٤/١ ، ٣١٢/٢

(١) فى الكتاب ٤٨٩/٣ : أتانا .
(٢) فى الموضع الأول : « الكاذبين » وليس محفوظا . راجع الكتاب ٤ / ٢٢٥ .
(٣) انظر تحقيقه فى حواشى الكتاب ١ / ٢٧٩ .

شكل رقم (٤٣) فهارس كتاب الأصول في النحو لأبي بكر السراج / إعداد محمود الطناحي
كشاف التراكيب والنماذج النحوية

٦- « كتاب أبو الطيب المتنبي في مصر والعراقين »

للأستاذ الدكتور مصطفى الشَّكعة

ط٢ : القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٤م .

أَلَّف الأستاذ الدكتور مصطفى الشَّكعة عميد الأدب والعلم وفارس الخُلق الرفيع ، كتابه : « أبو الطيب المتنبي في مصر والعراقين » ، وإلى جانب قيمته العلمية والأدبية ، فإنه ألحق به ثلاثة كشافات وهي :

- كشَّاف الأعلام (ص ص ٥٥٣ – ٥٧١)
- كشَّاف البلدان (ص ص ٥٧٣ – ٥٧٧)
- كشَّافات الشّعر (ص ص ٥٧٩ – ٥٩٣) .

وهو يقصد بالعراقين في عنوان الكتاب : العراق الحالي وإيران الحالية التي كانت تُسَمَّى بالعراق العجمي ، قبل أن يطلق عليها إيران في زمن لاحق من التاريخ الإسلامي .

ومن المهم أن نتوقف عند كشاف الشعر ، وكيف حرص فيه العلامة الشَّكعة ، على تكشيف كل الأبيات التي وَرَدت في الكتاب سواء للمتنبي أو غيره ، ونلاحظ في الكشاف ما يلي :

- أنه مجمع هجائيًّا حسب **القوافي** ، وهي أواخر الكلمات في الأبيات ، حيث تجمع كل القوافي المتشابهة في الحرف الأخير ، ولكنها تتسلسل حسب تسلسل الصفحات التي وردت بها .
- أنَّ ترتيب القوافي يستلزم علمًا باللغة ، ومن المسائل الدقيقة أن كلمة « الندى » وكلمة « أخرى » ، ترتب في حرف الألف حسب نهايتها ، ورغم أنها تُرسم بالياء إلا أن نُطقها يحسب كحرف « ألف » .
- أنه خصَّص للهمزة قسمًا مُستقلًّا يسبق « الألف » ، لأنه يرتب بالحرف الأخير من الكلمة ، وبذلك فقد زادت حروف اللغة العربية حرفًا ، ولا نحتاج لذلك عند ترتيب الكلمات بأوائلها .

فهو يضع « إناء » و « رجاء » في حرف الهمزة ، بينما في الترتيب بأوائل الكلمات

ترتب كلمة « إنسان » في حرف الألف ولا نحتاج إلى قسم خاص للهمزة .

- في حرف الياء احتسب ضمير المتكلم « ياء » مثل (مقامي ، اسقوني) .
- وفي الكلمات التي يتصرّف بها الشاعر بإضافة ألف المد في بعض القوافي مثل « أمانيا » ، راجيا ، واليا ، السواقيا ، وافيا) ، احتسب الحرف الأخير (ياءً) وليس ألفًا ، فجاءت كل الكلمات السابقة في حرف الياء .
- نُلاحظ أنه أشار أمام الكلمة إلى الصفحة والسطر واسم الشاعر ، كما يسبقها صدر البيت الذي وَرَدت القافية في نهايته ، رغم أن هذا الصَّدر لا حساب له في الترتيب الهجائي للكشاف . (انظر النموذج التالي)

دكتور مصطفى الشكعة

أبو الطيب المتنبي

في مصر والعراقين

الدار المصرية اللبنانية

فهرس الشعر

الهمــــــزة

صدر البيت	القافية	الصفحة	السطر	الشاعـــــر
يوما بحُذْوَى	بالخليصاء	٨٩	٦	
ومهفهف ساق	عذراءَ	٢٣٥	٩	الشهواجى
إنما التهنئات	البُعَدَاء	٢٧٧	١	المتنبى
فَارْمِ بى ما أردتَ	الرُّوَاءِ	٣٦١	١٠	المتنبى
تخفى الزجاجة	إناءِ	٥٠٩	١	ابن المعتز
بينى وبين أبى علىّ	رجاءُ	٥١١	١	المتنبى

الألــــف

صدر البيت	القافية	الصفحة	السطر	الشاعـــــر
ونُصفى الذى	يُكنَى	٣٥	٧	المتنبى
يا أيها الملك	سما	٤٥	٥	المتنبى
لكل امرىء	العِدَا	٩٦	٤	المتنبى
وأنهَ المشير	الزنا	١١٥	٨	المتنبى
سألتنى أى	أولَى	١٩٤	٧	التنيسى
غدير بدرج	الصَّبَا	٢٠٠	٥	التنيسى
ياموقظا طرف	أغفَى	٢٣١	١٠	أحمد بن محمد العوفى
شربت المعالى	أخرى	٤٥٩	٩	الحسين بن حامد
وملئت نحر عشارها	قِرَى	٤٨٦	٩	المتنبى
ووضع الندى	الندى	٥٢٣	١٣	المتنبى

شكل رقم (٤٤) من كتاب « أبو الطيب المتنبي في مصر والعراقين »
لمصطفىٰ الشكعة / كشاف الشعر

٧- كشاف « الشاهنامة » إعداد أ.د . عبد الوهاب عزام

الشاهنامة ومعناها (كتاب الشّاه) ، عمل أدبي في هيئة قصيدة طويلة نظمها باللغة الفارسية أبو القاسم الفردوسي ، وَأتّم نظمها حوال عام ٣٨٤ هـ ، وبلغت نحو ستين ألف بيت من الشعر بالفارسية ، وقد ألفها نقلاً عن نصوص وروايات فارسية قديمة ، واستغرق نظمها ، ثلاثين سنة ، وكان عمرهُ وقتها ٦٥ عامًا ، وقد نظمها للسلطان محمود بن سُبُكْتكِين ، ولكنه قَصَّر في مكأفأة الفردوسي حتىٰ مات حزينًا ، ولكن المترجم أشاد بالملك عيسىٰ بن العادل الأيوبي الذي كافأه علىٰ الترجمة العربية ، وذلك في عام ٦٢١ هـ عندما انتهىٰ الفتح بن علي البُنداري من ترجمتها إلىٰ العربية نثرًا .

وفي الربع الأول من القرن العشرين عُنِيَ العلامة الدكتور عبد الوهاب عزام ١٨٩٤- ١٩٥٨ بتجميع كثير من الأصول الفارسية والعربية للشاهنامة ، وقام بمقارنة ترجمة البنداري بالأصل الفارسي وأكمل ترجمتها وعلق عليها ، وكتب لها مقدمة علمية وافية ، ووضع لها كشافًا ، ونشرت في مجلدين في مطبعة دار الكتب المصرية في عهدها الذهبي ، وصدر الجزء الأول عام ١٩٣١م ، والثاني عام ١٩٣٢م ، وأصبحت هذه الطبعة نادرة ، وأعادت دار سعاد الصباح تصويرها ونَشَرتها عام ١٩٩٣م بالقاهرة .

و « الشاهنامة » عمل أدبي مهم في أدب الأُمم الشرقية ، وهي تحكي أقدم مَا وعىٰ العقل الفارسي لحضارة الفُرس منذ أقدم عصورها حتىٰ الفتح الإسلامي ، وهي تذكر الأحداث في ترتيب تاريخي ، وتحكي تاريخ وأساطير مُلوك الفرس وأبطالهم وكبرائهم في آلاف السنين ، وتصف معاركهم وعلاقاتهم مع الأمم المجاورة من العرب والروم والهنود والتورانيين وغيرهم ، وهي حافلة بالأساطير والخيال والخرافة إلىٰ جانب وقائع تاريخية حقيقية .

ويُعَدُّ هذا العمل الذي حققه ودققه الدكتور عزام عملاً مُهمًّا ، خصوصًا أنه يقتحم مجال الأدب الفارسي وترجمته إلىٰ العربية ، في إطار نص مُهِمٍّ هو الشاهنامة .

وفي نهاية كتاب الشاهنامة نجد الكشّاف الذي وضعه الدكتور عزّام ، والذي يعود إليه فضل السبق إلىٰ اختيار مصطلح « **كشّاف** » في زمن مبكر يعود إلىٰ عام ١٩٣٢م تاريخ نشر الطبعة الأُولىٰ ، ونجده ينبه إلىٰ ذلك في حاشيته (الجزء الثاني صفحة ٢٨٣)

حيث يقول : « اخترت هذه الكلمة للدلالة على هذا الضرب [النوع] من الفهارس ، وأود أن يشيع استعمالها في الكتب » ولعل من الوفاء أن نشير إلى هذا السبق للدكتور عزّام ، ورغبته في عدم استخدام كلمة « فهرس » للدلالة على الكشّاف .

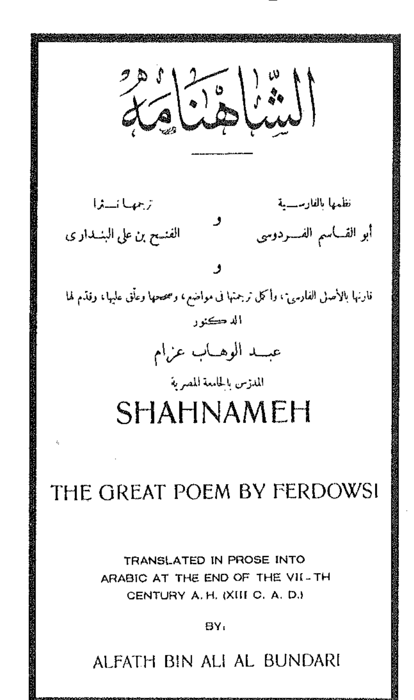
ونلاحظ من الكشاف ما يلي :

١ – نجح الدكتور عزام في تكشيف ما ورد في مقدمة « الشاهنامة » وفي نصها الأدبي من أسماء الأعلام ، مثل الملوك والقواد والشعراء وغيرهم ، وأسماء البلدان ، والأمم والشعوب . مثل (الأتراك) ، والقبائل ، وأسماء الأبطال الخُرافيّين وعناوين الكتب .

٢ – قام بعمل إحالات من صيغ إلى صيغ أخرى من الأسماء الفارسية رغم صعوبة التّعرف عليها .

٣ – وضع كثيرًا من التوضيحات إلى جانب المداخل مثل : أخيل (البطل اليوناني) وغيره .

ولكن الكشّاف اقتصر على الأسماء ولم يتضمن تكشيف المعاني والمفاهيم التي تحتشد بها « الشاهنامة » ، وهذا التحدّي موجود في كل حالات تكشيف النصوص وخصوصًا الأدبية والدينية والفلسفية . انظر النماذج التالية :


الشاهنامة

نظمها بالفارسية
أبو القاسم الفردوسي
و
ترجمها نثرا
الفتح بن علي البنداري
و
قارنها بالأصل الفارسي ، وأكمل ترجمتها في مواضع ، وصححها وعلّق عليها ، وقدّم لها
الدكتور
عبد الوهاب عزام
المدرّس بالجامعة المصرية

SHAHNAMEH

THE GREAT POEM BY FERDOWSI

TRANSLATED IN PROSE INTO
ARABIC AT THE END OF THE VII-TH
CENTURY A. H. (XIII C. A. D.)

BY:

ALFATH BIN ALI AL BUNDARI

٢٨٣

كشاف (١)

هذا الكشاف يبين الأسماء فى المدخل ومتن الكتاب وحواشيه . وقد رمزت للمدخل بالحرف (م) وللحواشى بالحرفين (حا) ووضعت أعداد كل قسم فى أسطر على حدة . ووضعت هذه العلامة + قبل صفحات الجزء الثانى من المتن والحاشية . واكتفيت بأعداد الآحاد بين كل عقدين . مثلا لبيان الصفحات ١٠، ١١، ١٥، ١٧، ١٩ يكتفى بالأعداد : ١٠، ١، ٥، ٧، ٩ ؛ ولبيان الصفحات ٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ يكتفى بالأعداد ٣٤٠، ٤، ٦ . وهكذا . وعلامة = تدل على أن العلَم الذى قبلها ذكر بالاسم الذى بعدها فى موضع آخر من الكشاف .

(آ)

آئين نامه (كتاب) — م ٢٢، ٢٣
آباد أردشير = همينيا (مدينة) — حا : ٣٧٢
الآثار الباقية (كتاب) — م : ٣٥
حا : ١٤، ٨، ٥١، ١٠٣، ٥ +ج٢ : ٧١، ٢٥٩، ٢٦١
آذر باد (موبذفى عهد أردشير الثانى) — حا : ١٦٠
آدم (أبو البشر) — م : ٨٧
حا : ١٥، ١٨
آذر آبادَكان = آذر بيجان — ج ٢ : ١٢٧
آذر افروذ (ابن اسفنديار) — ٢٣٤، ٣٩
آذر بَرزين (بيت نار فى بلخ) — ٢٠٩
آذر بَيجان = آذر آبادكان — م : ٦٨، ٨٤
١٩٨، ٢٠١ + ج ٢ : ٩٢، ٣، ١٢٢، ٧، ١٤٦، ١٧٩، ١٩٥، ٧، ٢٠٥، ٢١٢، ١٣، ١٤، ٢٢٠، ٢٦٦
حا : ١٩٨، ٢٩٥ + ج ٢ : ١٢٧، ٢١٣
آذر خُرّه (إحدى نيران الفرس) — حا : ٢٤
آذر كَشَسب (أحد قواد كسرى برويز) — ج ٢ : ١٩٦، ٢١٦
آذر كشسب (بيت نار فى آذر بيجان) — ٢٩٤ +ج ٢ : ١٢٧، ١٤٦
حا : ج ٢ : ١٦٩، ٢١٣
آذركشسب = آذر كشسب (بيت نار) — م : ٨٤
حا : ج ٢ : ١٢٧
آذَرى (شاعر فارسى) — م : ٢٦
آذين كشسب (من أصحاب هرمزد بن أنوشروان) — ج ٢ : ١٩٥، ٦
الآرية (الأمم—) — حا : ١٤، ٢٠٠، ٢٩٦، ٧، ٣٣٠
آزرم دُخت (ملكة الفرس) — ج ٢ : ٢٦٢
آزرمى دخت = آزرم دخت — حا : ج ٢ : ٢٥٩، ٢٦٠، ٣
آسيا — حا : ج ٢ : ٧٣، ١٩٨، ٢٤٦
آسيا الصغرى — م : ٨٠
حا : ج ٢ : ٢٤٧

(١) اخترت هذه الكلمة للدلالة على هذا الضرب من الفهارس ، وأود أن يشيع استعمالها فى الكتب .

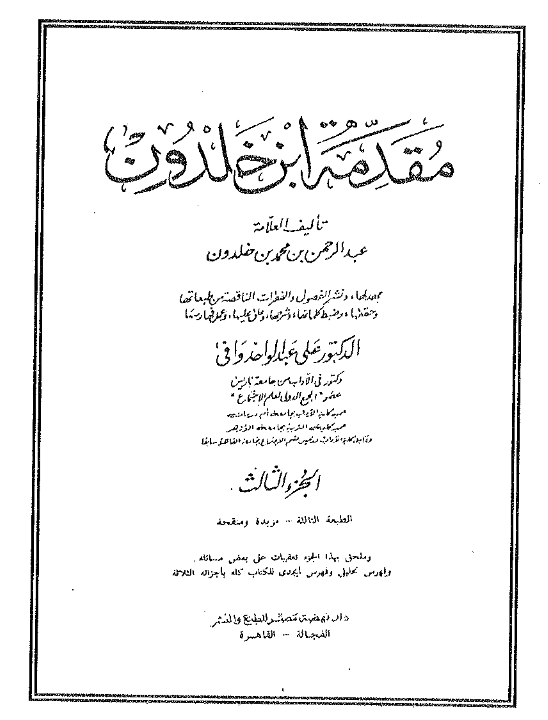
شكل رقم (٤٥) صفحة من كشاف « الشاهنامة » للفردوسي / إعداد عبد الوهاب عزام

خامسًا : نماذج لكشافات كتب في التاريخ والرحلات

١ – « مقدمة ابن خلدون » تحقيق وتكشيف أ. د. علي عبد الواحد وافي

ط٣ . ـ القاهرة ، دار نهضة مصر .

قام العالم الكبير ومُؤَسِّس علم الاجتماع في مصر ، وأحد كبار علماء الاجتماع في العالم ، الأُستاذ الدكتور علي عبد الواحد وافي- ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م بإخراج طبعة مُحَقَّقة ومُوَثَّقة من « مقدمة ابن خلدون –٨٠٨هـ » ، صَحَّح فيها كثيرًا من أخطاء النسخ المخطوطة والطبعات السابقة المليئة بأخطاء وأوهام كثيرة ، وصدرت هذه الطبعة في ثلاثة مجلدات ؛ لأَنَّ تعليقات المحقق في الهوامش مع تلخيصاته وكشافه تمثل تقريبا حجم المقدمة مرتين ، وقد أبدع المُحَقِّق في التعليق على نَصّ ابن خلدون ، ورَبَطه بنظريات وأبحاث في علوم الاجتماع والاقتصاد والتاريخ ، وبدراسات إسلامية وآيات قرآنية كثيرة تُوَضِّح الأُسُس الفكرية لأقوال ابن خلدون . ويَعْنينا ذلك الكشَّاف الذي أَلحقه المحقق في نهاية الجزء الثالث من المقدمة . وقد شَرَح علي عبد الواحد وافي طريقته في صنع هذا الكَشَّاف ، كما تُقْرأ في الصَّفحتين التاليتين :


مُقَدِّمَةُ ابْنِ خَلْدُونَ

تأليف العلامة

عبد الرحمن بن محمد بن خلدون

الدكتور علي عبد الواحد وافي

دكتور في الآداب من جامعة باريس

عضو المجمع الدولي لعلم الاجتماع

الجزء الثالث

الطبعة الثالثة – مزيدة ومنقحة

وملحق بهذا الجزء تعقيبات على بعض مسائله ،

وفهرس تحليلي وفهرس أبجدي للكتاب كله بأجزائه الثلاثة

دار نهضة مصر للطبع والنشر

الفجالة – القاهرة

الفهرس الأبجدى

التعريف بهذا الفهرس وطريقته

(أولا) محتويات هذا الفهرس : يحدد هذا الفهرس أرقام الصفحات التى توجد بها الكلمات الآتية فى الأصل والتعليقات :

١ – الأعلام (الأشخاص . القبائل . العشائر . الأقطار . البلاد . الجبال . الأنهار . البحار . البحيرات . المعاهد . المدارس . . . الخ) ؛

٢ الشعوب والأجناس (العرب . العجم . البربر . الترك . الفرس . المغول . التتر . الديلم . اليونان . الرومان . القوط . . . . الخ) ؛

٣ الدول والحكومات (المرابطون . الموحدون . الأدارسة . بنو مرين . بنو حفص . الأمويون بالمشرق . الأمويون بالأندلس . العباسيون . الفاطميون . . . إلخ) ؛

٤ الفرق والطوائف والمذاهب (أهل السنة . الشيعة . الإمامية . الزيدية . الاسماعيلية . الأشاعرة . المعتزلة . . . الخ) ؛

٥ المؤلفات والبحوث والأسفار المقدسة .

٦ - الكلمات التى لها دلالات خاصة أو تشير إلى نظريات (العرب بمعنى البدو . الفرائض بمعنى المواريث . عمل أهل المدينة عند الإمام مالك . الحرابة بمعنى قطع الطريق . المكايسة بمعنى المساومة . حوالة الأسواق بمعنى احتكار السلعة انتظارًا لارتفاع أسعارها . السكة بمعنى ضرب النقود وبمعنى المحراث . الخاتم والسرير والطراز والفسطاط من شارات الملك . الحجابة وهى وظيفة الوزير الأول . الديناميك الاجتماعى . الستاتيك الاجتماعى . العوارض الذاتية بمعنى قوانين العلوم . . . . الخ) .

(ثانيا) الطريقة المتبعة فى هذا الفهرس :

١ – لم نجعل لكل قسم من الأقسام السابقة فهرسا على حدة . بل مزجناها كلها بعضها ببعض . فيرجع إلى كل كلمة فى موضعها المحدد فى الفهرس أيًّا كان مدلولها . وذلك حتى لا يتشتت البحث ولا يضطر الباحث إلى الرجوع إلى عدة فهارس .

٢ - يرجع إلى الكلمة فى ترتيبها الأبجدى بعد أن يحذف ما يكون فى أولها من علامة التعريف،وكلمات ابن ، وأبو . وأم . وذو . وذات . وعبد (ما عدا عبد الله وعبد ربه فإنهما يبقيان على ما هما عليه) مع مراعاة ما اشتهر به صاحب الاسم ومع مراعاة أن الحرف المشدد هو عبارة عن حرفين متماثلين . « شدّاد » مثلا توضع فى حرف الشين المتبوعة بدالين متتاليين . وأن الهمزة الممدودة عبارة عن همزة فألف . فكلمة « آدم » مثلا توضع فى حرف

١٤٥٥

(دليل استخدام الكشاف)

كناي (عالم اقتصاد فرنسي) ٢٠٧

ليفي برول (عالم اجتماع فرنسي) ١٨٤

- حَرص المُكَشِّف علىٰ وضع توضيحات مختصرة بين قوسين بعد كثير من المداخل في الكشافات ، وتُسَمَّىٰ هذه التوضيحات بالمحدِّدات **qualifiers** ، وهي مداخل فرعية بعد المداخل الأصلية ، تُفيد في تمييز المداخل المتشابهة أو للتعريف بها ، وقد أضاف المكشِّف علي عبد الواحد وافي- ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م بذلك قيمة عظيمة لمداخل الكشاف .

وفيما يلي نماذج من هذه التوضيحات والمحددات في مداخل الكشاف :

- الزواوي (أستاذ ابن خلدون) ٤٣ ، ٤٥
- ابن أبي زيد (الفقيه المالكي) ٤٦ ، ١٤٢
- الزاهر (معجم لغوي لابن الأنباري) ١٢٧
- زغبة (قبيلة) ٤٩٠
- الزلاقة (معركة) ٣٩
- سبتة (بلدة بالمغرب) ٦٣ ، ٦٨٨ ...
- الغربية (محافظة بمصر) ١٠٥٤
- سراج الملوك (للطرطوشي) ١٩١ ، ٣٣٤ ، ٥٢٤
- السماء (كتاب لأرسطو) ١١٤١
- أم القرىٰ (مكة) ٨٦٠
- كاترمير (الفرنسي ناشر مقدمة ابن خلدون) ١١ ، ١٢ ...
- الكمبيوتر (تشابه زيرجة السبتي بهذا الجهاز الحديث) ٤٣٣
- ليفي برول (عالم اجتماع فرنسي) ١٨٤ .
- حي بن يقظان (لابن الطفيل) ١٧٥ ، ٤٠٥
- حي بن يقظان (لابن سينا) ٩٥٦
- ميونخ (مدينة ألمانية و مكتبة) ٢٤٤ ، ٢٤٨
- الواضحة (في الفقه المالكي) ١٣٥ ، ١٤٢ ...

- يصهر (عم موسىٰ الرسول) ١٩٧
- يونس (رسول إلىٰ نينوىٰ وسِفْر من أسفار اليهود) ٦٥٤
- علم النفس الاجتماعي (لمكدوجل) ٢٣٣
- لناي (عالم اقتصاد فرنسي) ٢٠٧
- الاقتصاد السياسي (للدكتور علي عبد الواحد وافي) ٢٠٧ ، ٧٤٨
- العرب (بمعنىٰ البدو) ١٣١ ، ٢٤٥

٩ – ويلاحظ في هذا الكشاف استخدام إحالات (انظر) ، كما يلي :

- الملثمون (انظر المرابطون) .
- يونان (انظر يونس الرسول)
- الزواودة (انظر الدواودة) .
- الحوكية (انظر اليوجية) .

١٠ – كما يلاحظ عدم استخدام إحالة (انظر أيضًا) في هذا الكشاف .

١١ – الإخراج الطباعي للكشاف :

يلاحظ أنه تم ضغط مداخل الكشاف في كلمات متتابعة في سُطور الصفحات ، ولم تُستخدم الأعمدة في الصفحات . ويحتاج الكشاف في الطبعات القادمة إلىٰ إخراج جديد يُبرز إمكانياته ، مع إضافة مداخل كثيرة تمثل محتوىٰ المقدمة .

١٢ – قام علي عبد الواحد وافي- ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م بعمل توثيقي آخر شديد الأهمية ، وهو تلخيص مَا ورد في الكتاب من مُقَدِّمات للمحقق وفصُول في كتاب المقدمة ، علىٰ هيئة مستخلصات **Abstracts** ، وضعها في نهاية الجزء الثالث سابقة علىٰ الكشاف ، وجاءت في ٧٦ صفحة (من ص ١٣٧٩ – ١٤٥٤) ، وقد أحاط فيها بكل العناصر التي وردت في الكتاب بشكل عبقري ورائع ، يُوضِّح مكانة هذا العالم الكبير ومَقْدِرته في مجال التوثيق **Documentation** وهو من علوم المكتبات والمعلومات ، إلىٰ جانب مكانته كمكشِّف (صانع للكشاف) ، ومكانته كمحقق لمخطوطات (مقدمة ابن خلدون) المتعددة ، بالإضافة إلىٰ أنه عالم اجتماع موسوعي ، حتىٰ استطاع أن يقدّم هذا العمل العلمي الرائع ، الذي أَعُدُّهُ واحدًا من أعظم الكُتب العربية .

(فهرس بموضوعات الجزء الثالث)

١٣٧٢

شكل رقم (٤٦) من « مقدمة ابن خلدون » تحقيق علي عبد الواحد وافي
نموذج من فهرس المحتويات (وهو يختلف عن الكشاف)

١٥٠٣

شكل رقم (٤٧) صفحة من كشاف « مقدمة ابن خلدون » تحقيق علي عبد الواحد وافي

٢- كشافات « أطلس تاريخ الإسلام » للدكتور حسين مؤنس

ط٢ . ـ القاهرة ، الزهراء للإعلام العربي ، ٢٠٠٧م .

أفنى العلامة الدكتور حسين مؤنس عمره وصّحته وبَصَره في تأليف هذا الأَطلس ، وتَتَبَّع فيه خرائط الدُّول والإمارات في كل العصور التي حكمتها دول إسلامية ، ووضع مع الخرائط دراسات متعمقة عن الدول والحكام .

وهو عمل عبقري ورائع يستحق الإشادة به في مسيرة الإنتاج العلمي العربي ، وكان رسم الخرائط والطَّبع والتلوين والنشر في دار الزَّهراء للإعلام العربي ، عملاً فريدًا في نوعه في التأليف والإخراج والنشر العربي .

ولا يَصْلَحُ أي أطلس في العالم بغير الكشاف أو الكشافات ، فالأطالس تكون مقسمة حسب الظروف الجغرافية للأماكن ، أما الكشاف فهو يوصل إلى هذه الأماكن أينما وجدت حسب الترتيب الهجائي لأسمائها .

وقد قامت لجنة خاصة بإعداد ستة كشافات لأطلس حسين مؤنس ، وهي :

١ – كشاف الأعلام .

٢ – كشاف الأنساب .

٣ – كشاف المدن .

٤ – كشاف التضاريس .

٥ – كشاف المدن (خرائط) .

٦ – كشاف التضاريس (خرائط) .

وهي عمل رائع في التكشيف العربي ، وإن كنت أعتقد أنه كان من الممكن اختصاره بإدماج المدن كلها في كشاف واحد ، وكذلك التضاريس كلها في كشاف واحد (أي إدماج رقم ٥ في رقم ٣ ، ورقم ٦ في رقم ٤) .

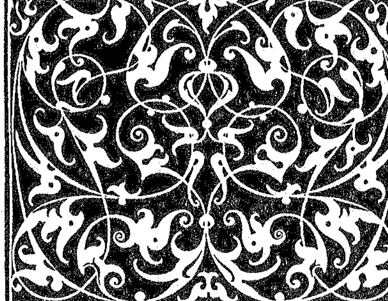
وقد وضعت اللجنة إرشادات لاستخدام الكشاف في بدايته .


الزهراء للإعلام العربي

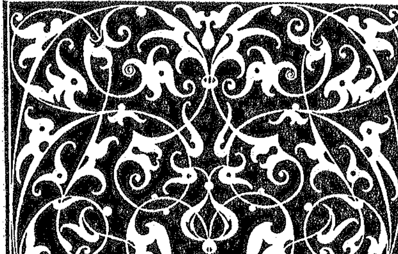
أطلس تاريخ الإسلام

د. حسين مؤنس

الفهرست




أعلام	٤٤٤
أنساب	٤٥٥
مدن	٤٦٠
تضاريس	٤٧٤
مدن (خرائط)	٤٧٦
تضاريس (خرائط)	٥١٥



بسم الله الرحمن الرحيم

تعريف بالفهارس

هذه كلمات وجيزة اقتضاها ترتيب الفهارس ، لما تضّمنه هذا الترتيب من قواعد قد لا تكون واضحة جلية للقارىء والدارس ، لذا لزمت الإشارة إليها ، تيسيراً على الدارسين ، وتحقيقاً للإفادة منها ، والانتفاع بها ، وماالتوفيق إلا بالله .

● ● ●

– (ابن) تحذف ألفها فى الترتيب ، إذا وقعت فى وسط الاسم أو آخره ، ولاتحتسب إلا إذا وقعت فى أوله .

– (أبى) التى ترد هكذا فى نص الأطلس حسب إعرابها تحول فى الفهرس إلى (أبو) مرفوعة ، حيث لايصح البدء بمجرور .

– إذا وردت بعض الأسماء برموز معينة مثل : ا.م. الرافعى مثلاً تحسب الرموز حسب ترتيبها كأنها من أصل الاسم .

– (أل) أداة التعريف لااعتداد بها مطلقاً ، ولاتحسب إلا فى مثل لفظ : (الله أجســاد) .

– التاء المربوطة تعتبر (هاء) ؛ لذا تسبقها التاء المفتوحة ، فمثلاً : (دولت) تأتى فى الترتيب قبل : (دولة) .

– الحرف المشدد هو حرفان متماثلان أدغم أحدهما فى الآخر ، لذا يحسب حرفين فمثلاً : (دبيق) تأتى فى الترتيب قبل (دبّى) ، و (فينيقيا) تأتى قبل (الفيوم) ، و (أم الوليد) تأتى قبل (أمننانوت) وهكذا .

– فى فهرس تضاريس الخرائط أسقطنا من الترتيب الرمز (ج) وكلمات : جزيرة ، وجزر ، واعتبر الترتيب مبدوءاً باسم الجزيرة أو الجزر .

– كل مابين القوسين فى أسماء الأعلام والأماكن هو لمجرد التعريف والتفسير ، ولايحسب مطلقاً فى الترتيب .

– ماورد من الأرقام صفة لما قبله مكتوباً بالحروف لايعتد فيه بالترتيب الرقمى ، وإنما يكون الترتيب حسب ترتيب أحرف الهجاء ، فمثلاً (الثالث) يأتى فى الترتيب قبل (الثانى) ، و (التاسع) قبل (الثامن) وهكذا .

– المدّ فوق الألف (آ) هو حرفان صار الثانى فيهما مداً من جنس حركة الأول ، لذا يُعامل على أنه حرفان بدىء أولهما بالهمزة ، فمثلاً (آنة) تأتى فى الترتيب قبل (أم) ؛ لأن الأول همزة فمد فنون ، أما الثانى فهو همزة فميم مشـــددة .

– المضاف والمضاف إليه فى الترتيب كالكلمة الواحدة ، وكذلك الصفة والموصوف حيث يُندرج فى ترتيب الحروف كأنها كلمة واحدة ، فمثلاً (سليم الأول) تأتى فى الترتيب قبل (سليم منصور) وهكذا .

– الهمزة تسبق الألف فى الترتيب ، فمثلاً (فؤاد) تأتى قبل (فاسكو) .

– واو العطف فى وسط الأسماء تحسب فى الترتيب كأنها حرف من الحروف الأصلية فى الأسماء .

– وردت بعض أسماء نادرة جداً غير مرفوعة مثل : (الأمريكتين) ، (القريتين) فأثبتناها فى الفهارس كما هى لتكون مطابقة للأصل .

عبد الحكيم خاطر

رئيس لجنة وضع فهارس أطلس تاريخ الإسلام .

شكل رقم (٤٨) كشافات « أطلس تاريخ الإسلام» للدكتور حسين مؤنس (دليل الاستخدام)



أعلام

«أ»

صفحة

شكل رقم (٤٩) كشافات «أطلس تاريخ الإسلام» للدكتور حسين مؤنس

(نموذج من كشاف الأعلام)

سادسًا : نماذج لكشافات مستخلصات لكتب التراث

« كشاف تراث الإنسانية » بإشراف د. كمال عرفات نبهان

من منشورات جامعة قطر – الدوحة ، ١٩٩٠م – ١٥٩ ص .

تعريف بسلسلة تراث الإنسانية :

في إحدىٰ الصحوات الواعية التي شهدها التأليف العربي المعاصر ، ظهرت مجلة « تراث الإنسانية » في تتابع شهري ، تتناول بالبحث والتعريف والتحليل والنقد والتلخيص ، مجموعة من روائع الكتب العربية والأجنبية ، المطبوعة والمخطوطة ، التي أثرت في الحضارة الإنسانية في مراحل تاريخها القديم والوسيط والحديث والمعاصر .

وتحلّق حول هذا الهدف لفيفٌ من أعلام الفكر العربي هم الأساتذة :

- عباس محمود العقاد .
- الدكتور عبد الحليم منتصر .
- الدكتور زكي نجيب محمود .
- علي أدهم .

فأشرفوا علىٰ تحرير هذه المجلة ، وتحملت مسئولية نشرها الهيئة المصرية العامة للكتاب ، واختارت مجموعة من كبار المفكرين والأدباء والعلماء لعرض هذه الروائع المختارة من تراث الإنسانية .

واستمرتْ مجلةُ تراث الإنسانية في الصدور بالقاهرة بين عامي ١٩٦٣ – ١٩٧١ ، واكتملتْ منها تسعة مجلدات أصبحت الآن من المجموعات النادرة ، التي تزهو بامتلاكها المكتبات .

ويحتوي كل مقال أو بحث في هذه المجلة القيمة ، علىٰ العناصر التالية في أكثر الأحيان :

١ – العنوان الدقيق والمحقق للكتاب المعروض ، واسم مؤلفه .

٢ – ترجمة موجزة لمؤلف الكتاب .

٣ – بيان لمكانة الكتاب في تاريخ الفكر الإنساني .

٤ – أسباب وظروف تأليفه .

٥ – خلاصة مشوقة للكتاب تستوعبُ جميع العناصر المهمة .

٦ – شواهد مختارة من نصوص الكتاب لتعريف القارئ بأسلوب المؤلف ونهجه الفكري .

أبعاد زمانية وحضارية ومكانية للخلاصات :

ولقد شهدتْ الحضارة العربية في قرون الازدهار ، وفي قرون تالية تُتَّهم ظلمًا بالانحطاط – شهدتْ إبداعاتٍ في مجال التلخيص والتهذيب والتقريب ، على يد أفذاذ من أمثال ابن منظور –٧١١ هـ ، ويقال إنه لخص نحو خمسمائة كتاب ، والذهبي – ٧٤٨ هـ وغيرهما .

ولعبتْ الملخصاتُ في الحضارة العربية أدوارًا مُهِمَّة ، من أبرزها :

- التعريف بمحتوى الكتب المطولة .
- التذكرة بالعناصر أو برؤوس المسائل لمن درس المطولات ويحتفظ بتلخيصها .
- المساعدة على الحفظ في إطار سياسة تعليمية لها أنصارُها وخصومُها .
- المقاومة ضد الفناء ، في ظل حروب وأخطار دهمت العالم الإسلامي قرونًا عديدة ، وكانت الملخصات ضمن ما يخف حمله ويغلو ثمنه عندما يستفحل الخطر ، وقد حفظتْ لنا بعضُ الملخصات معرفة معقولة بكتب مطولة لم تَصِلْ إلينا من إبداعات الحضارة العربية الإسلامية .

ولقد تفوقتْ الثقافة الأوربية حاليًا في هذا المجال ، فشهدتْ جهودًا جماعية مخططة أو فردية في إخراج مجموعات وسلاسل كثيرة ، لدراسة وتلخيص وتقريب روائع الكتب العالمية التي أثْرَتْ الحضارة ، وتعريفِ القارئ بها ، وقد تنوعتْ مستوياتُها ومناهِجُها وأساليبُها ، لكي تجد كل فئة ما يلائمها ، وهو ما أدركه عالم عربي هو ابن رشد المالكي حين قصد أن يكون كتابه « **بداية للمجتهد ، ونهاية للمقتصد** » .

ويعني بالمجتهد الدارس والطالب الذي يسعى بعد قراءة الملخص إلى قراءة الأصول

المطولة ، ويعني بالمقتصد العالم الذي أتم تحصيل العلم ، أو من يكتفي بمعرفة قدر محدود من الروائع التي يعتصر خلاصتها .

ولقد أشبعت المجموعات والسلاسل الأوربية المعاصرة في مجال التلخيص مختلف الأذواق والميول والمستويات والأعمار لدى القراء الأوربيين ذوي اللغات المتعددة ، ولاحظ مفكرونا أن هذه الملخصات الأوربية تنأى عن الغالبية العظمى من القراء العرب بسبب حاجز اللغة ، بالإضافة إلى أنها تجاهلت غفلة أو تغافلًا ، روائع الكتب العربية التي لا يُنْكَرُ فضلُها على الحضارة الأوربية ذاتِها .

ولذلك حرصت سلسلة تراث الإنسانية – قبل أن يتم اغتيالُها ووقفُها – على عرض كثير من روائع الكتب العربية ، إلى جانب روائع الكتب في الحضارات المختلفة شرقًا وغربًا ، قديمًا وحديثًا ، بلغة عربية رصينة ، ومنهج ومقدرة ، تفصح عن إبداع مفكرينا وعلمائنا حينما يشاء القدر أن يجتمعوا ، ويغفل عنهم زمان الفرقة والتباعد الذي طال في الثقافة العربية وأوشك أن يصبح قانونًا ، فانحشرت الثقافة والإبداع في دروب الفردية ، واستعصت المشاريع المخططة والمستمرة على المؤلفين والموثقين والموسوعيين والملخِّصين وغيرهم .

ومن الممتع أن سلسلة تراث الإنسانية ، لم تهمل بعض الكتب التي ليس لها مؤلف معروف ، مثل ألف ليلة وليلة ، وبعض الأساطير والحكايات الشعبية ، فأوردت لها ملخصات ودراسات قيمة .

كما أنها تحتوي على عرض وتلخيص لكثير من الكتب الأجنبية التي لم تترجم من قبل إلى اللغة العربية ، أو ظهرتْ لها ترجماتٌ ناقصةٌ أو غيرُ أمينة ، فتصدى لعرضها أساتذة ألَمُّوا بالأصول ، ونهلوا من المنابع .

وهكذا فإن هذه السلسلة ، إلى جانب ما تحويه من فائدة ومعرفة توثيقية وتراجمية وموسوعية وعلمية وأدبية وغيرها ، **قد نبهت الأذهان إلى ما يلي :**

١ – كثير من الكتب العربية الخالدة ، التي لا زالت مخطوطة لم تحقق ولم تنشر حتى الآن .

٢ – كثير من الكتب العربية التي نُشرت بالفعل ، وأخذتْ مكانها إلى زقاق النسيان .

٣ – أصول أجنبية مُهِمَّة ، لم تترجم إلىٰ اللغة العربية حتىٰ الآن ، ونبه تلخيصُها إلىٰ أهميتها وضرورة ترجمتها .

ويحتوي كشاف تراث الإنسانية الذي بين أيدينا علىٰ ثلاثة كشافات هي :

أولًا : **كشاف بعناوين الكتب** العربية والأجنبية التي تم عرضُها وتلخيصُها في تراث الإنسانية .

ثانيًا : **كشاف بأسماء المؤلفين** الأصليين للكتب المعروضة ، من العرب والأجانب .

ثالثًا : **كشاف بأسماء الباحثين** المعاصرين الذين قاموا بعرض وتلخيص الكتب ، وبالتعريف بمؤلفيها .

ولم تكن توجد من قبل كشافات شاملة تجميعية لكل أعداد ومجلدات هذه السلسلة تتيح التعرف علىٰ محتوياتها في سياق منهجي أو نسقي واحد ، وكان كل مجلد علىٰ حدة يحتوي علىٰ كشاف بسيط وبيان بالمؤلفين والباحثين .

ورغم الجهد الطيب الذي بذله العاملون في تحرير هذه السلسلة عند إعدادهم لكشاف كل مجلد ، فإن الالتزام لم يكن دقيقا بقواعد صياغة مداخل المؤلفين ولذلك عُنِيَتْ هذه الكشافات التي قمنا بإعدادها بصياغة الصورة الصحيحة لمدخل المؤلف الأجنبي . كما أن بعض المؤلفين العرب قد ضبطت أسماؤهم وتواريخ وَفَيَاتِهم حسب المراجع الحديثة لأسماء المؤلفين العرب .

وعندما يطلع القارئ علىٰ هذه الكشافات الخاصة بتراث الإنسانية ، يجد فيضًا رائعًا من إشراقات العقل والوجدان ، من علم وأدب وفن ، في العناوين والموضوعات والمؤلفين والباحثين المقتدرين الذين قاموا بالعرض والتلخيص .

التحليل الإحصائي للكشافات :

وقد أمكن من التحليل الكمي لهذه الكشافات ، الخروج ببعض الإحصاءات كما يلي :

	عربي	أجنبي	الإجمالي
عدد الكتب التي تم تلخيصها	١٣٨	٢٤١	٣٧٩
عدد المؤلفين الأصليين	١١٣	٢٢٤	٣٣٧
عدد الباحثين (الذين قاموا بالدراسة والتلخيص)	١٣٤	—	١٣٤

التوزيع الزمني للمؤلفين الأصليين (حسب تاريخ الوفاة)

	القرن	عدد المؤلفين
أولًا : في الحضارة الإسلامية (للمؤلفين العرب وغيرهم من المسلمين) .	٢ هجري	٤
	٣ هجري	١٧
	٤ هجري	١٧
	٥ هجري	١٣
	٦ هجري	٩
	٧ هجري	١٤
	٨ هجري	٧
	٩ هجري	١١
	١٠ هجري	١
	١١ هجري	٤
	١٣ هجري	١
	١٤ هجري (٢٠م)	١٤
ثانيًا : في الحضارة الأوربية والحضارات الأخرىٰ	٣٤ ق . م	١
	٢٥ ق . م	١
	٩ ق . م	١
	٨ ق . م	١
	٧ ق . م	١
	٦ ق . م	٢
	٥ ق . م	٥
	٤ ق . م	٦
	٢ ق . م	١
	١ ق . م	٦
	القرن ١ ميلادي	٤
	القرن ٢ ميلادي	٣
	القرن ٥ ميلادي	١
	القرن ١٢ ميلادي	١

القرن ١٣ ميلادي	٢
القرن ١٤ ميلادي	٣
القرن ١٦ ميلادي	٦
القرن ١٧ ميلادي	١٧
القرن ١٨ ميلادي	٢٧
القرن ١٩ ميلادي	٦٨
القرن ٢٠ ميلادي	٦٦

ولعل هذه الأرقام توضح لنا أن العمل الذي تم إنجازه في تراث الإنسانية هو لمحة خاطفة أو خطوة أولى على درب طويل ، لابد أن نمضي فيه بلا توقف ، من أجل دراسة وتلخيص مزيد من الأعمال العربية والعالمية العظيمة ، فلا يمكن للأمة العربية أن تكتفي بخلاصات لـ ٣٧٩ عنوانًا ، ثم تتوقف[1] منذ عام ١٩٧١م عن مثل هذا العمل الثقافي العظيم ، باستثناء محاولات فردية محدودة .

وفيما يلي نماذج للأنواع الثلاثة من الكشافات التي صُنِعت لـ « تراث الإنسانية » :

(١) سؤال يُحيِّرني : لماذا كل عمل عظيم في حضارة العرب والمسلمين يترصده عدو يُخطط لتدميره وتخريبه ؟ (المؤلف) . ولماذا تعجز الثروات العربية عن إنجاز جزء ضئيل مما أنجزه العلماء من توثيق العلم العربي – الإسلامي في العصر المملوكي فقط ؟ (المؤلف) .

١ ـ كشاف بعناوين الكتب

التي تم تلخيصها في تراث الإنسانية

	المجلد	الصفحة
(أ)		
– آراء أهل المدينة الفاضلة		
* الفارابى	٢	٥٦٩ – ٥٨٢
– آراء جيروم كوانيار		
* فرانس ، اناتول	٤	١٩٠ – ٢٠٣
– آل پاسكييه		
* ديهامل	٥	٧٥٧ – ٧٧٠
– الآنسة چولي		
* سترندبرج ، يوهان أوجست	٢	٩٥٩ – ٩٧٢
– آيين اكبرى		
* أبو الفضل بن مبارك العلامى	٢	٤٦٨ – ٤٨٢
– الاب جوريو		
* بلزاك ، انوريه دى	٣	٣٢١ – ٣٣٢

١

شكل رقم (٥٠) كشاف بعناوين الكتب التي تم تلخيصُها في « تراث الإنسانية »

٢ـ كشاف بأسماء المؤلفين
للكتب الملخصة في تراث الإنسانية

	المجلد	الصفحة
(أ)		
ـ ابكتيتوس (٦٠ م)		
* محاضرات ابكتيتوس	٥	٥١٦ ـ ٥٢٨
ـ ابن الاثير ، ضياء الدين ابو الفتح نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيبانى (٥٥٨ ـ ٦٣٧ هـ) (الكاتب) .		
* المثل السائر فى أدب الكاتب .	٢	١٠١ ـ ١١٤
ـ ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن على بن محمد بن عبد الكريم الشيبانى الجزرى (٥٥٥ ـ ٦٣٠ هـ) (المؤرخ) .		
* الكامل فى التاريخ	٢	٩٠٦ ـ ٩٢٢
ـ ابن اياس ، أبو البركات محمد بن أحمد الحنفى (ـ٨٥٢ هـ)		
* بدائع الزهور فى وقائع الدهور .	٣	٢٤٩ ـ ٢٧٠
ـ ابن باجه ، أبو بكر محمد بن يحيى التجيبي الاندلسى (ـ٥٣٣ هـ)		
* تدبير المتوحد .	٣	٨١٧ ـ ٨٣٢

٦٠

شكل رقم (٥١) كشاف بأسماء المؤلفين للكتب الملخصة في « تراث الإنسانية »

٣ـ كشاف بأسماء الباحثين
الذين قاموا بالتلخيص والدراسة
في تراث الإنسانية

	المجلد	الصفحة
(أ)		
* ابراهيم الابيارى .		
ـ حسن المحاضرة .	٢	٦٣٠ ـ ٦٤٤
ـ شرح نهج البلاغة .	٢	١٢٥ ـ ١٣٩
ـ العين .	١	٨٨٩ ـ ٩٠٠
ـ عيون الأخبار .	٢	٣٣٠ ـ ٣٤٠
ـ الفهرست .	٣	١٩٣ ـ ٢١٠
ـ الكامل .	٣	٣ ـ ١٨
ـ كشف الظنون .	٣	٣٩٥ ـ ٤١٢
ـ لسان العرب .	١	٣٥٣ ـ ٣٦٧
ـ معجم الأدباء .	١	٥٣٣ ـ ٥٤٩
ـ النجوم الزاهرة .	٤	٦٨١ ـ ٦٩١
ـ نهاية الارب .	٤	٣٣٣ ـ ٣٥١
* ابراهيم أحمد العدوى .		
ـ فتوح مصر .	١	٦١٢ ـ ٦٢٧
ـ مغازى رسول الله .	٥	٢٤٠ ـ ٢٦١

١٢٦

شكل رقم (٥٢) كشاف بأسماء الباحثين الذين قاموا بالتلخيص والدراسة في « تراث الإنسانية »

المجموعة الثانية : كشافات باللغة الإنجليزية

نماذج للتقدمات في صنعة التكشيف

١ - « كشاف الموسوعة البريطانية » Encyclopaedia Britannica Index

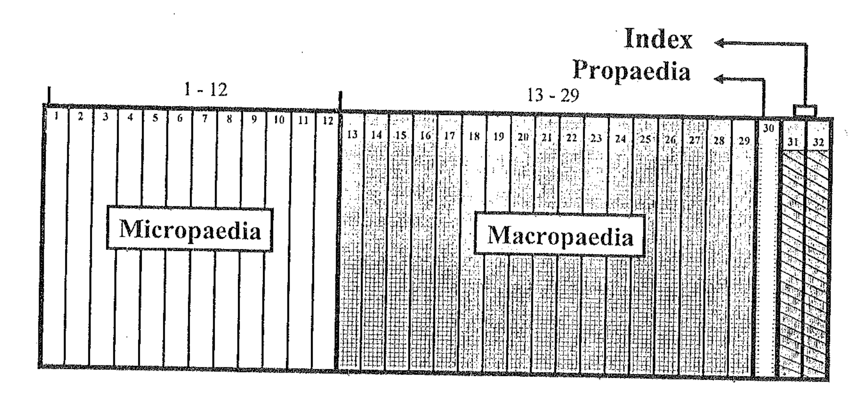
تعريف بالموسوعة البريطانية Encyc. Brit

تُعَدُّ أرقىٰ وأعظم دائرة معارف عامة في العالم ، وهي مصممة لخدمة القارئ المثقف العادي ، أو ما يطلق عليه **Layman** ، ورغم ذلك فإنها تُقَدِّم معلومات دقيقة ومحقَّقة كتبها أعظمُ المتخصصين كلٌّ في مجاله ، ويتم تبسيط لغة المقالات بحيث تُناسب القارئ غيرَ المتخصِّص ، وكثيرًا ما تفيدُ المتخصصين أنفسَهم في بعض المسائل والمفاهيم الدقيقة .

وتتكون هذه الموسوعة من ٣٢ مجلدًا ، وتسمىٰ في شكلها الجديد الفريد في نوعه : **Britannica 3** أو (البريطانية الثلاثية) لأن تقسيمها يخدم ثلاثة وظائف كما يلي :

- **Micropaedia** (الموسوعة المصغرة) ووظيفتها (مرجع سريع : **Ready Reference**) .
- **Macropaedia** (الموسوعة المطولة) ووظيفتها (المعرفة المتعمقة **Knowledge in Depth**) .
- **Propaedia** (تمهيد إلى المعرفة) ووظيفته (مخطط للمعرفة **Outline of Knowledge**)

وذلك بالإضافة إلى **الكشاف Index** الذي يخدم كل الموسوعة .



شكل رقم (٥٣) (تقسيم مجلدات الموسوعة البريطانية من ١ - ٣٢)

ومن خلال الـ **Micro** والـ **Macro** ، أي المصغَّر والمطوَّل ، تعرض الموسوعة المعلومات والمقالات في مستويين :

المستوىٰ الأول :

مستوىٰ مختصر **Micropaedia** وجاهز للاستخدام السريع ، أو ما يطلق عليه خبراء البريتانيكا **Ready Reference** ، وفي هذا المستوىٰ تعالج الموضوعات مُجزأة في شكل وحدات صغيرة من المقالات ، وهذه المقالات مرتبة هجائيًّا برؤوس موضوعات تبدأ من حرف A وتنتهي في حرف Z وتمثل موسوعة مستقلة ومختصرة ، وتقع في ١٢ مجلدًا (من مجلد ١ - ١٢) في الموسوعة) .

المستوىٰ الثاني :

مستوىٰ مطوّل **Macropaedia** توجد فيه المقالات مطولة ومتعمقة في كل موضوع **Knowledge in Depth** ، وهذا ما نجده في مجموعة المجلدات التي تُسَمَّىٰ (الموسوعة المطولة) ، والمقالات فيها أيضًا مرتبة هجائيًّا برؤوس موضوعات تبدأ من حرف A وتنتهي في حرف Z ، وتمثل موسوعة مفصلة وموسعة تقع في ١٧ مجلدًا (من مجلد ١٣ - ٢٩) في الموسوعة .

أما بقية مكونات الموسوعة فهي كما يلي :

المكون الثالث : التمهيد إلى المعرفة Propaedia : وهو من مكونات الموسوعة البريطانية ويحتل المجلد رقم (٣٠) ، وقد صُنع هذا العمل الفريد من نوعه في الموسوعات وفي المعرفة الإنسانية لكي يكون :

An « Outline of Knowledge » and a « guide to Britannica »

فهو مخطط للمعرفة ومرشد إلى دائرة المعارف البريطانية ، ويقدم إرشادات للقارئ من أجل التثقيف الذاتي ، ولكي يَشُقّ طريقه بمساعدة البروبيديا لاستخدام الموسوعة سواء المصغرة **Micro** أو المطولة **Macro** ، وهذا التمهيد يشبه أستاذًا مرافقًا يكمن داخل المجلد (٣٠) لكي يعلمنا ماذا نقرأ وكيف نقرأ ؟

المكون الرابع : الكشاف Index

ويحتل المجلدين ٣١ ، ٣٢ في نهاية الموسوعة ، وسوف نتناوله فيما بعد بالدراسة والتحليل .

وتحتوي البريتانيكا على حوالي أربعين مليون كلمة ، واشترك فيها أربعة آلاف مؤلف من كبار العلماء والخبراء من أكثر من مائة دولة ، ومنذ عام ١٩٩٠م أصبحت متاحة في شكل إلكتروني .Electronic Brit ، وذلك عن طريق الإنترنت ، وكذلك في قرص .C.D ، يحتوي على النصوص والصّور والصوت والحركة .

العلاقة بين الـ Micro والـ Macro :

حَرَصت هيئة الموسوعة البريطانية على أن تحتوي الموسوعة في طبعتها الحديثة على هذين المستويين ، وذلك بخلاف كل الموسوعات الحديثة ، ونجد أن المقالة الكاملة المطولة في الماكرو ، تتناول بشكل متكامل كل تفاصيل وأبعاد الموضوع ، وقد أعادت الموسوعة البريطانية هذا النوع من المقالات وهو الـ **Monograph** أي المقالة المتعمقة المطولة ، بعد أن أصبحت الموسوعات الحديثة لا تستخدمه ، بل تستخدم الموضوعات المجزأة إلى وحدات (مقالات) صغيرة .

وفي الموسوعة البريطانية – فقط – يتكامل الماكرو مع الميكرو ، حيث يتم تفكيك المقالة الكبيرة في الماكرو إلى وحدات صغيرة من المعرفة ، تمثل كل منها مقالة مختصرة في الميكرو ، وهكذا تُوجد علاقة حيوية بين المستويين في الموسوعة .

فالمقال المطول عن العمارة **Architecture** في المجلد ١٣ في الـ **Macro** يتناول الموضوع من كل جوانبه ، ويتم تفكيكُه إلى عدد هائل من المقالات الصغيرة ، ولكل منها رأس موضوع وله ترتيبُه الهجائي في الـ **Micro** ، حول أنواع العمارة والطّرز التاريخية والفنية والدينية والمدنية والعسكرية في العصور والبلدان المختلفة ، وحول فلسفة العمارة وتطورها ... إلخ .

مثال من كشاف الموسوعة :

مقالة **Aachen (Ger) 1 : 1 : 3b** هي مقالة مختصرة توجد في مستوى الـ **Micro** حول نوع من العمارة الألمانية (في مجلد ١ – ص ١ – عمود ٣ – أسفل العمود)

وهو متفرع من الموضوع الكبير ، والإشارة إليه في الكشاف كما يلي :

Aarchitecture 13 : 924 : 1b

أي أن **Aachen** تُوجد في المقال الكبير (في مجلد ١٣ من الـ **Macro** - ص ٩٢٤ - عمود ١ - أسفل العمود) .

وسوف نلاحظ أن الكشاف يقوم بمهمة الربط بين كل الفروع والأُصول ، والموضوعات الجزئية والموضوعات الكبيرة ، كما يربط بين كل الموضوعات الجزئية المتقاربة أو ذات العلاقة في المعرفة الإنسانية ، وذلك بشكل رائع وعبقري يُعَدُّ من أسرار صناعة الموسوعات والكشافات ، التي ينبغي أن يَسْعى إليها العقلُ العربي عند صناعة الموسوعات والمراجع .

كشاف الموسوعة البريطانية Index of Encyclopaedia Britannica

صُمِّم هذا الكشاف ليكون أداة استرجاع قويَّة ومُفَصَّلة وتحليلية لكل محتويات الموسوعة البريطانية ، تُوَصِّل الباحث إلى كل التفاصيل والمحتويات والعلاقات بين الموضوعات الدَّقيقة ، والصُّور والخرائط والإحصاءات دَاخل مقالات الموسوعة في كل مجلداتها ، كما يتميز هذا الكشاف بتوضيح العلاقات بين موضوعات المعرفة عن طريق إحالات انظر **See** وانظر أيضًا **See also** ، وهذا التراكم العظيم في الخبرة والتحرير والصنعة ، هو من الخصائص التي تتميز بها هذه الموسوعة التي صدرت الطبعة الأولى منها بين عامي ١٧٦٨ – ١٧٧١م . في بريطانيا ، ونحن الآن نستخدم منها الطبعة الخامسة عشرة ، و تُعَدُّ هذه الموسوعة من أعظم إبداعات العقل البريطاني وحضارة الإنجليز .

ويُحَدِّد كشاف الموسوعة البريطانية أهدافه كما يلي :

- التصنيف **Classification**
- والتوضيح **Clarification**

- والتبسيط **Simplification** (وقد بذلت عناية خاصة لتبسيط مواد الكشاف) .
- والتحديد الدقيق للمعلومات الدقيقة **Specific Information**
- والتوصيل إليها Search Out داخل محتويات الموسوعة .

ويُشير الكشاف إلى العناصر التالية :

(شخص / مكان / شيء / فكرة ...)

وهو يخدم آلاف المقالات في الموسوعة ، ويحتوي على حوالي **٧٠٠,٠٠٠ إرجاع Refrence** إلى هذه المقالات .

ولذلك تم إخراج الصفحات في الكشاف بحيث تحتوي كل صفحة على أربعة أعمدة ، مع استخدام حروف صغيرة ومسافات ضيقة بين السطور . (**انظر شكل رقم 55**) .

ويؤكد صُنَّاع الموسوعة على ضرورة استشارة الكشاف **قبل استخدامها** ، ويؤكد ذلك المثال التالي :

هناك مقالة عن **United Kingdom** وهي **مقالة مطولة وشاملة في الـ Macropaedia** ، في مجلد ٢٩ بالموسوعة .

ولكن الاطلاع على هذا المقال لا يكفي الباحث في هذا الموضوع ، **فعند الرجوع إلى** الكشاف تحت نفس الموضوع U.K ، سوف يجد الباحث نحو **١٠٠٠ إرجاع إلى مقالات** ذات علاقة بهذا الموضوع ، وهي تحت رؤوس موضوعات **منتشرة في مجلدات الموسوعة** ، مثل : **Ireland , London , Scotland , Wales , Wimbledon** ... إلخ .

الإمكانيات الموجودة في مدخل الكشاف :

* ولا تقتصر عبقرية هذا الكشاف وثراؤه على الإرجاعات **References** إلى المقالات في الموسوعة ، بل إن رأس الموضوع **Subject Heading** المستخدم كمدخل في الكشاف قد يتفرع إلى موضوع فرعي **Sub - Heading** أو أكثر ، وتشير الموضوعات الفرعية إلى معلومات دقيقة أو صور داخل المقالات ، كما يمكن أن تشير إلى إحصاءات منشورة في الكتاب السنوي للموسوعة : **Britannica Book of the Year**

وهو يصدر سنويا ، ويحال إليه في الموضوعات المتغيرة كل عام مثل المناخ والسكان ،

(وهي موضوعات ثابتة ومستمرة تحت رؤوس الموضوعات نفسها مثل أسماء الدول .. إلخ ، ولذلك فإن الإحالة إليها مستمرة في السنوات التالية لصدور الموسوعة المطبوعة ، أما النسخة الإلكترونية فهي تتجدد باستمرار) .

* كما تشير الإرجاعات في الكشاف إلى بعض محتويات الـ **Propaedia** عندما تغطي موضوعًا في الإطار العام للمعرفة .

نموذج لمدخل في الكشاف باسم شخص :

بعد ذكر اسم الشخص في المدخل ، يتبعه توضيح مختصر لجنسيته ومهنته ، مثل مدخل المؤلف الفرنسي (فلوبير) **Flaubert, Gustav (Fr. Au.) 4 : 821 : 3a**

ويعني ذلك أن فلوبير فرنسي . Fr ومؤلف . au ، وتوجد مقالة عنه في المجلد ٤ **Micropeada** ، صفحة ٨٢١ ، عمود ٣ ، أعلى العمود .

Togo, *or* Republic of Togo, *or*
République Togolaise
MICROPAEDIA **11**:820:1a
MACROPAEDIA 29:909:2a
LOCATION MAP 29:794
STATISTICAL INFORMATION: *see*
BRITANNICA BOOK OF THE YEAR

ونلاحظ وجود مقالة مختصرة عن **Togo** في مجلد ١١ ، ومقالة مطولة في مجلد ٢٩ ، وإشارة إلى خريطة توجو في مجلد ٢٩ ، وإشارة إلى بيانات إحصائية في الكتاب السنوي للموسوعة البريطانية . (والإشارة لا تحدد أي عام للكتاب السنوي ؛ لأنه في كل عام يتضمن الكتاب السَّنوي إحصاءات عن دول العالم بما فيها **Togo**) .

المداخل باسم المدن والأنهار ... إلخ :

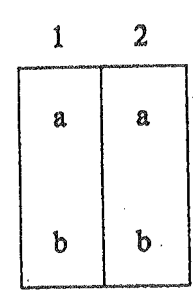
- عند وجود مدخل باسم مدينة في الكشاف ، تتبعها بين قوسين اختصارات تحدد اسم الدولة والولاية أو المقاطعة ، وأي تفريعات أخرى لتحديد مكان المدينة .
- عند الإشارة إلى اسم نهر ، نجد مختصرًا يدل على أنه نهر .riv ، ثم اسم الدولة مختصرًا .

مثال : **Aare River , or Aar River (riv. Switz) 1 : 4 : 1 b .**

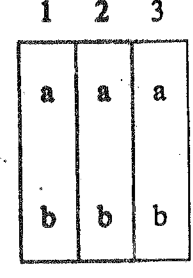
كيف نفسر الإرجاعات References في مداخل الكشاف ؟

كل الإرجاعات في مداخل الكشاف تشير إلى ما يلي في **الموسوعة : المجلد – رقم** الصفحة – رقم العمود داخل الصفحة – ثم النصف العلوي a **أو السفلي b من العمود .**

وهناك تقسيم متفق عليه للصفحة داخل الموسوعة ، **يُشير إليه الكشاف ، فعند** الإشارة إلى مقالات في مجلدات الـ Micro نجد أن الصفحة **مقسمة إلى ثلاثة أعمدة من** ١ – ٣ ، والعمود يقسم افتراضيًا إلى نصفين : أعلى ويرمز له **بحرف a ، وأسفل ويُرمز** له بحرف b . أما في مجلدات الـ .Macro فنجد الصفحة **مقسمة إلى عمودين فقط ،** والعمود يُقسم إلى (a) و (b) ، كما يوضح الشكل التالي :



MACROPAEDIA



MICROPAEDIA

مثال : عند الإرجاع في الكشاف إلى الأرقام التالية **1 : 485 : b3 نفهم أنه يُشير إلى** المجلد (١) من الميكروبيديا ، الصفحة ٤٨٥ ، **العمود الثالث من الصفحة ، في** النصف الأسفل من العمود وهو المقصود بحرف **b .**

إمكانيات أخرى في الكشاف :

بالإضافة إلى المداخل **Entries** التي تحتوي على رؤوس موضوعات **Subject headings** وموضوعات فرعية **Sub – headings** لمزيد من المعلومات ، نجد أن الكشاف يحتوي على الآلاف من الإحالات **Cross – References** ، ومنها نوعان :

أولاً : إحالة انظر See :

وهي إحالة إجبارية تحول من شكل غير مستخدم إلى الشكل المستخدم من رؤوس الموضوعات (أي الشكل الرئيس لرأس الموضوع) ، كما تحول القارئ إلى أشكال وصِيغ بديلة من طرق كتابة الكلمات في اللغة الإنجليزية أو في لُغات أخرى .

مثال ١ : **A – K'o – So (China) : see Aksu**

مثال ٢ : **Constantinople : See Istahbul**

ومن وظائف الإحالات أيضًا أنها تُوصّل القارئ إلى مزيد من المعلومات الدَّقيقة **Specific Information** .

ثانيًا : إحالة انظر أيضًا See also :

وهي توجد في نهاية البيانات في بعض مداخل الكشاف ، ووظيفتها توجيه القارئ إلى المزيد من الموضوعات ذات العلاقة بالموضوع ، وهي خدمة علمية ومعلوماتية مُهِمَّة لا تقدمها إلا المراجع والموسوعات والمعاجم القوية والعريقة ومنها الموسوعة البريطانية .

مثال : تحت مدخل **Bridge** (كوبري) في الكشاف ، نجد إحالات انظر أيضًا **See also** تقوم بإحالة القارئ إلى مداخل أخرى في الكشاف حول موضوعات لها علاقة بموضوع **Bridge** .

انظر النماذج التالية :

The New Encyclopædia Britannica

THE INDEX

First Edition	1768–1771
Second Edition	1777–1784
Third Edition	1788–1797
Supplement	1801
Fourth Edition	1801–1809
Fifth Edition	1815
Sixth Edition	1820–1823
Supplement	1815–1824
Seventh Edition	1830–1842
Eighth Edition	1852–1860
Ninth Edition	1875–1889
Tenth Edition	1902–1903

Eleventh Edition
© 1911
By Encyclopædia Britannica, Inc.

Twelfth Edition
© 1922
By Encyclopædia Britannica, Inc.

Thirteenth Edition
© 1926
By Encyclopædia Britannica, Inc.

Fourteenth Edition
© 1929, 1930, 1932, 1933, 1936, 1937, 1938, 1939, 1940, 1941, 1942, 1943, 1944, 1945, 1946, 1947, 1948, 1949, 1950, 1951, 1952, 1953, 1954, 1955, 1956, 1957, 1958, 1959, 1960, 1961, 1962, 1963, 1964, 1965, 1966, 1967, 1968, 1969, 1970, 1971, 1972, 1973
By Encyclopædia Britannica, Inc.

Fifteenth Edition
© 1974, 1975, 1976, 1977, 1978, 1979, 1980, 1981, 1982, 1983, 1984, 1985, 1986, 1987, 1988, 1989, 1990, 1991, 1992, 1993, 1994, 1995, 1997, 1998, 2002, 2003, 2005
By Encyclopædia Britannica, Inc.

© 2005
By Encyclopædia Britannica, Inc.

Britannica, Encyclopædia Britannica, Macropædia, Micropædia, Propædia, and the thistle logo are registered trademarks of Encyclopædia Britannica, Inc.

Copyright under International Copyright Union
All rights reserved.

No part of this work may be reproduced or utilized in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording, or by any information storage and retrieval system, without permission in writing from the publisher.

Printed in U.S.A.

Library of Congress Control Number: 2004110413
International Standard Book Number: 1-59339-236-2

Britannica may be accessed at http://www.britannica.com on the Internet.

FOUNDED 1768
15TH EDITION



Encyclopædia Britannica, Inc.
Jacob E. Safra, Chairman of the Board
Jorge Aguilar-Cauz, President

Chicago
London/New Delhi/Paris/Seoul
Sydney/Taipei/Tokyo

شكل رقم (٥٤) كشاف الموسوعة البريطانية

Aaron ben Meir 1

A

A (unit of elec. meas.): *see* ampere
a (unit of area meas.): *see* are
a- (prefix for units of meas.): *see* atto-
A, Operation (Japanese strategy)
history of World War II 29:1014:1b
"A II" (paint. by Moholy-Nagy)
depiction in biography *illus.* 8:225
A-1, *or* Douglas A-1 Skyraider, *or* Skyraider (plane)
attack aircrafts 1:684:2a
A-1 (missile): *see* Polaris A-1
A-2 (missile): *see* Polaris A-2
A-3 (missile): *see* Polaris A-3
A-3TK (missile): *see* Polaris A-3TK
A-4, *or* Douglas A-4 Skyhawk, *or* Skyhawk (airplane)
jet aircrafts 29:615:2a
A-4 (Ger. missile): *see* V-2 missile
A-6 Intruder, *or* Grumman A-6 Intruder, *or* Intruder (aircraft)
jet aircrafts 29:615:2b
A-20, *or* Douglas A-20 Havoc, *or* Havoc (aircraft)
use in World War II 1:684:2a
A-26, *or* Douglas B-26 Invader, *or* B-26, *or* Invader (aircraft)
attack aircrafts 1:684:2a
a-ak (E. As. mus.): *see* gagaku
A band (physiol.)
structure of myofilament 24:465:2b, 472:1a
see also cross bridge
"À bout de souffle" (film by Godard): *see* "Breathless"
a cappella, *or* alla cappella (vocal mus.) 1:1:1a
A cell (zool. anat.)
function in insect nervous system 24:801:2b
a-che-lha-mo (Buddhist play)
place in Central Asian drama 15:721:1a, 723:1a
A-ch'eng, *or* Acheng, *or* Ashihho (China) 1:1:1a
A-class asteroid (asteroid)
classification *table* 27:532
a contrario (argument)
techniques of rhetoric 26:763:1b
"A Corja" (work by Castelo Branco)
discussed in biography 2:933:1b
A Coruña (Sp.): *see* La Coruña
A current (biol.)
function in neuron transmission 24:795:1a
A/D conversion (tech.): *see* analogue-to-digital conversion
A delta fibre (nerve fibre)
human sensory reception 9:63:2b
a dicto simpliciter ad dictum secundum quid (logic): *see* fallacy of secundum quid
A-effect (thea.): *see* alienation effect
A-erh-chin Mountains, *or* A-erh-chin Shan, *or* A-erh-chin Shan-mo, *or* Altun Shan, *or* Altyn Tagh (mts., China) 1:1:1b
Kunlun Mountains 14:185:1b
location *map* 16:41
Sinkiang 16:214:1b
A-erh-ko Mountains (mts., As.)
geography of Kunlun Mountains 7:36:3a
A-erh-t'ai Shan (mt. range, As.): *see* Altai Mountains
A/F ratio (automobiles): *see* air-to-fuel ratio
A Fang (anc. palace, China): *see* O Pang
a fortiori (argument)
techniques of rhetoric 26:763:1b
A-frame level (tool)
development of levels 28:707:2b
a galletto (art design)
characteristic of Doccia porcelain 4:144:2b
A-Group culture (anc. people)
history of Nubia 8:817:1b
A horizon (soil type)
composition 10:937:1a
A-k'o-su (China): *see* Aksu
A-k'o-su (riv., China)
physiography of Tarim River 11:562:2b
A-ku-ta (Chin. leader): *see* T'ai-tsu
A-kuei, *or* Agui (Chin. gen.) 1:1:1b
"À la Recherche de Marcel Proust" (work by Maurois): *see* "Quest for Proust, The"
"À la recherche du temps perdu" (novel by Proust): *see* "Remembrance of Things Past"
"À la recherche d'une musique concrète" (book by Schaeffer)
discussed in biography 10:507:2a
A-la-shan-yu Ch'i (banner, China)
association with Kansu 16:222:1a
"A la vejez, viruelas" (work by Bretón de los Herreros)
discussed in biography 2:504:3a
A-ling Mountains (mts., China)
Nien-ch'ing-t'ang-ku-la Mountains 8:699:1a
A-lo-pen (Pers. bp.)
mission to China 6:95:2b; 16:355:1b
"A l'ombre des jeunes filles en fleurs" (work by Proust): *see* "Within a Budding Grove"
A-mdo, *or* Mdo-smad (reg., China) 1:1:2a
geography of Tibet 16:207:2a
A. Murray MacKay Bridge (bridge, N.S., Can.)
length 3:892:3b
A–N transmitting station (aerial navig.)
radio range 9:890:2a
A-ni-ma-ch'ing Shan (mts., China): *see* Amne Machin
"À nous la liberté!" (film by Clair): *see* "Liberty Is Ours"
A-pa Tibetan Autonomous Prefecture (aut.area, China)
place in Szechwan 16:202:2a
A-pao-chi, *or* Abaoji, *or* Liao T'ai Tsu, *or* Liao Tai Zu (emp. of Liao dynasty) 1:1:2a
attitude towards polo 9:570:3b
conquest of northern China 15:708:2a
a pari (argument)
techniques of rhetoric 26:763:1b
"A-p'i-ta-mo chü-she lun" (work by Vasubandhu): *see* "Abhidharmakośa"
a posteriori distribution (probability)
subjective probability 26:140:2a
a posteriori knowledge (philos.)
major refs. in a priori knowledge 1:1:2b; Epistemology 18:474:2a
see also synthetic a posteriori proposition
a priori distribution (probability)
subjective probability 26:140:1b
a priori knowledge (philos.) 1:1:2b
major ref. in Epistemology 18:474:2a
application in
economic analysis 27:347:1b
formal logic 23:230:1a
innate idea 6:320:1a
branches of philosophy
metaphysics 24:16:2b
philosophy of law 25:721:1b
philosophy of nature 25:669:2a
philosophical schools
Analytic and Linguistic philosophy 25:601:1a, 605:1b
Empiricism 25:608:1b
Logical Positivism 25:634:2b
Phenomenology 25:626:1a
Pragmatism 25:636:2a
Rationalism 25:640:2b *passim to* 644:1b
philosophy of
Carnap 2:878:2a
Kant 22:471:1a *passim to* 476:1b; 25:754:1a
Wittgenstein 12:720:1b
for a list of related subjects see PROPAEDIA: Section 10/52
see also analytic a priori proposition; synthetic a priori proposition
A proposition (logic): *see* universal affirmative proposition
"À rebours" (work by Huysmans): *see* "Against the Grain"
A ring (astron.)
Saturn's ring system 27:514:1a
A-scan (ultrasonography)
diagnostic use 27:575:1a
A-scope (radar)
radar displays 26:464:1b
"A Silvia" (work by Leopardi)
discussed in biography 7:282:3a
A site (biochem.): *see* aminoacyl-acceptor site
"À travers les vents" (poetry by Choquette)
discussed in biography 3:265:1a
a tulipano (art design)
characteristic of Doccia porcelain 4:144:2b
A-type star (astron.)
Harvard classification system 5:732:2a
properties 28:189:2b
space densities of stars *table* 19:627
A-V node (anat.): *see* atrioventricular node
A&P (Am. corp.): *see* Great Atlantic & Pacific Tea Company, Inc.
A320, *or* Airbus 320 (jetliner)
aerospace industry developments 21:541:2a, *illus.*
A'a (Poly. deity)
depiction in Oceanic art 25:123:1b, *illus.*
Aa (riv., Fr.)
location *map* 19:432
aa (lava)
characteristics of flow 7:197:1b; 29:516:2b, *illus.*, *table* 518
AA (org.): *see* Alcoholics Anonymous
AA (Br. org.): *see* Automobile Association
AA-1 Alkali, *or* Alkali (missile)
air-to-air missile 29:565:1b
AA-2 Atoll, *or* Atoll (missile)
air-to-air missile 29:565:1b
AA-3 Anab, *or* Anab (missile)
air-to-air missile 29:565:1b
AA-5 Ash, *or* Ash (missile)
air-to-air missile 29:565:1b
AA-6 Acrid, *or* Acrid (missile)
air-to-air missile 29:565:1b
AA-7 Apex, *or* Apex (missile)
air-to-air missile 29:565:1b
AA-8 Aphid, *or* Aphid (missile)
air-to-air missile 29:565:1b
AA-9 Amos, *or* Amos (missile)
air-to-air missile 29:565:1b
AA-10 Alamo, *or* Alamo (missile)
air-to-air missile 29:565:2a
AA-11 Archer, *or* Archer (missile)
air-to-air missile 29:565:2a
AAA (1933, U.S.): *see* Agricultural Adjustment Act
AAA (Am. hist.): *see* Agricultural Adjustment Administration
AAA (Am. assoc.): *see* American Automobile Association
AAA (Am. sports org.): *see* Amateur Athletic Association
AAA (pol. org., Arg.): *see* Argentine Anti-Communist Alliance
AAA similarity theorem (geom.)
Euclidean geometry 19:902:1b
AAAS (Am. sci. org.): *see* American Association for the Advancement of Science
Aabenraa (Den.): *see* Åbenrå
AAC (Br. sports org.): *see* Amateur Athletic Club
Aachen, *or* Aken, *or* Aix-la-Chapelle, *or* Aquisgranum (Ger.) 1:1:3b
architecture 13:924:1b, *illus.*
history
Charlemagne 15:743:1a; 19:460:2a
Palatine Chapel significance 9:75:1a
World War II 29:1016:2b
industry
coal use 6:941:3a
medieval brass work 4:100:1a
location *map* 20:42
Aachen, Council of (Middle Ages)
Carolingian empire partition 7:504:3b
observance of Sunday 16:305:1b
Aachen, Hans von (Du. engr.)
contribution to Mannerism 7:784:2b
Aachen, Johann von (Ger. paint.)
painting of Rudolf II *illus.* 10:231
"AACR2" (library sci.): *see* "Anglo-American Cataloguing Rules"
AAFC (Am. sports org.): *see* All America Football Conference
AAGPBL (Am. sports org.): *see* All-American Girls Professional Baseball League
Aaiún (Mor.): *see* El Aaiún
Aakjær, Jeppe (Dan. au.) 1:2:2a
contribution to Danish literature 27:19:2b
Aalborg (Den.): *see* Ålborg
Aalen (Ger.) 1:2:2a
location *map* 20:42
A'ālī an-Nīl, *or* Upper Nile (state, Sud.)
location *map* 28:253
Aalsmeer (Neth.) 1:2:2b
location *map* 24:866
Aalst, *or* Alost (Belg.) 1:2:3a
location *map* 14:858
Aalten (Neth.)
location *map* 24:866
Aalter (Belg.)
location *map* 14:858
Aalto, Hugo Alvar Henrik (Fin. arch.) 1:2:3b
contribution to modern architecture 13:988:2b, 990:2b; 19:186:1a
Saynatsalo town hall *illus.* Plate 1 fol. 13:876
AANC (pol. org., S.Af.): *see* All-National Convention
Äänekoski (Fin.)
location *map* 19:180
"Aankh ka Nasha" (play by Agha Hashr)
place in Urdu literature 27:672:2a
"Aanteekening op de grondwet" (work by Thorbecke)
discussed in biography 11:725:1b
Aar Massif (mt., Switz.): *see* Aare Massif
Aar River (riv., Eur.): *see* Aare River
Aarau (Switz.) 1:3:3b
location *map* 28:342
aardvark, *or* African ant bear, *or* ant bear, *or* Orycteropus afer (mammal) 1:3:3b
dispersal of seed 26:633:1a
order Tubulidentata 13:57:1b; 23:349:1a, 351:1b
placental mammals *illus.* 23:352
for a list of related subjects see PROPAEDIA: Section 313
aardwolf, *or* gray jackal, *or* maned jackal, *or* Proteles cristatus (mammal) 1:4:1a
major ref. in Mammals 23:421:1b
classification of jackals 6:454:1b
for a list of related subjects see PROPAEDIA: Section 313
Aare Massif, *or* Aar Massif (mt., Switz.)
formation 16:722:2a
Aare River, *or* Aar River (riv., Switz.) 1:4:1b
Interlaken *illus.* 6:342
location *map* 28:343
Aarestrup, Emil (Dan. au.)
contribution to Danish literature 27:17:1a
Aargau, *or* Argovie (canton, Switz.) 1:4:2a
formation of the Sonderbund 11:10:2b
history of Switzerland 28:352:2b, 354:1b
location *map* 28:342
Aargau (Rhaeto-Romanic dial.)
use in Swiss literature 11:449:1a
Aarhus (Den.): *see* Århus
Aarhus University (univ., Århus, Den.)
major world universities and colleges *table* 12:169
Aarlen (Belg.): *see* Arlon
Aaron (bibl. figure) 1:4:2b
association with Moses 24:362:2a
fashioning of golden calf 5:339:2b
history of Jewish priesthood 3:434:3a; 26:1017:2a
significance in Torah 14:925:1a
"Aaron" (work by Thériault)
discussed in biography 11:699:3a
Aaron, Hank, *or* Henry Louis Aaron (Am. athlete and exec.) 1:5:2b
role in baseball history 14:728:2b, 729:1b
Aaron ben Elijah (Jewish theol.) 1:5:3a
Aaron ben Meir (Jewish schol.)

Entry titles immediately followed by volume-page-column numbers are article titles.

شكل رقم (٥٥) (صفحة من كشاف الموسوعة البريطانية)

Abbreviations Used in the INDEX

abbrev. abbreviation
acct. accounting
A.C.T. Australian Capital Territory
act. actor, actress
AD in the year of our Lord (Latin *anno Domini*)
adj.gen. adjutant general
adm. admiral
admin. administration, administrative
adv. advertising
Aeg.S. Aegean Sea
aero. aeronautics, aeronautical
Af. Africa, African
Afg. Afghanistan, Afghani
agri. agriculture, agriculturist, agricultural
AH in the year of the hijrah (hegira), or Muslim era (Latin *anno Hegirae*)
Ala. Alabama
Alb. Albania, Albanian
Alg. Algeria, Algerian
Alsk. Alaska, Alaskan
Alta. Alberta
Am. American
Am.Sam. American Samoa
anat. anatomy
anc. ancient
And. Andorra, Andorran
And.Is. Andaman Islands
Ang. Angola, Angolese
Ant. Antigua, Antiguan
Antarc. Antarctica
anthol. anthology, anthologist
anthro. anthropology, anthropologist, anthropological
Arab. Arabia, Arabic, Arabian
arch. architecture, architect, architectural
archae. archaeology, archaeologist, archaeological
archbp. archbishop
archip. archipelago
Arct. Arctic
Arg. Argentina, Argentine
arith. arithmetic
Ariz. Arizona
Ark. Arkansas
Arm. Armenia, Armenian
arrond. arrondissement
art. artist
As. Asia, Asiatic, Asian
Assoc. Association
A.S.S.R. Autonomous Soviet Socialist Republic
astrol. astrology, astrologer
astron. astronomy, astronomer, astronomical
astrophys. astrophysics, astrophysicist, astrophysical
Atl.O. Atlantic Ocean
au. author
Aus. Austria, Austrian
Austr. Australia, Australian
aut.area autonomous area
Av., or Ave. Avenue, Avenida

b. born
Babyl. Babylonia, Babylonian
bac. bacteriology, bacteriologist
Bah. Bahamas, Bahamian
Bahr. Bahrain, Bahrainian
Bal.Is. Balearic Islands
Bangla. Bangladesh, Bangladeshi
Barb. Barbados, Barbadian
bart. baronet
Bav. Bavaria, Bavarian
BC before Christ
B.C. British Columbia
Beds. Bedfordshire
Belg. Belgium, Belgian
Ber. Bermuda, Bermudan
Berks. Berkshire
bev. beverage
Bhut. Bhutan, Bhutanese, Bhutani
bibl. biblical
biblio. bibliography, bibliographer
biochem. biochemistry, biochemist
biog. biography, biographer
biogeog. biogeography
biol. biology, biologist, biological
bldg. building
Blvd. Boulevard
Bohem. Bohemia, Bohemian
Bol. Bolivia, Bolivian
boro. borough
bot. botany, botanist, botanical
Bots. Botswana (country and people)
bp. bishop
Br. Britain, British
Braz. Brazil, Brazilian
brig.gen. brigadier general
Brun. Brunei
Bucks. Buckinghamshire
Bulg. Bulgaria, Bulgarian
Bur. Burma, Burmese
Buru. Burundi, Burundian
bus. business
Byz. Byzantium, Byzantine

c. about, approximately (Latin *circa*)
Calif. California
C.Am. Central America
Camb. Cambodia, Cambodian
Cambs. Cambridgeshire
Camer. Cameroon, Cameroons
Can. Canada, Canadian
Can.Is. Canary Islands
card. cardinal
Carib. Caribbean
caric. caricature, caricaturist
cartog. cartography, cartographer
cath. cathedral
Cath. Catholicism, Catholic
Cauc. Caucasia, Caucasus
Cay.Is. Cayman Islands
CE Christian Era, Common Era
Celt. Celtic
cent. century
Cent. Central
Cent. Af.Rep. Central African Republic
chan. channel
Chan.Is. Channel Islands
chem. chemistry, chemist, chemical
Ches. Cheshire
Chil. Chilean
Chin. Chinese
chron. chronology
C.I. Côte d'Ivoire
class. classification, classical
cler. clergyman
Cleve. Cleveland (English county)
climat. climatological, climatologist, climatology
co. county
Co., co. company
col(s). column(s)
Col. Colonel
coll. college; collector, collection
Colo. Colorado
Colom. Colombia, Colombian
com. commerce, commercial; commission; committee; commune
Com. Comoros
comdr. commander
comdt. commandant
commo. commodore
commu. communications
comp. composer
comp.sci. computer science
Con.B. Congo, Republic of (Brazzaville), Congolese
Con.K. Congo, Democratic Republic of (Kinshasa), Congolese
Conn. Connecticut
const. construction
Corn. Cornwall
Corp. Corporation
C.R. Costa Rica, Costa Rican
crit. critic, criticism
crystall. crystallography, crystallographer
C.Verde Cape Verde
Cyp. Cyprus, Cypriot

d. died
Dan. Danish
D.C. District of Columbia
Del. Delaware
Dem., dem. democratic
Den. Denmark
dept. department, *département*, *departamento*
Derby. Derbyshire
dermatol. dermatology, dermatologist
D.F. Federal District (Spanish *Distrito Federal*)
dial. dialect
dict. dictionary
dipl. diplomat, diplomacy
dir. director
dist. district
div. division
dom. dominion
Dom. Dominica
Dom.Rep. Dominican Republic
Dr., dr. doctor; drive
dram. dramatist
Drav. Dravidian
Du. Dutch

E. East, Eastern
E.Af. East Africa
Ec. Ecuador, Ecuadorian
eccl. ecclesiastical, ecclesiast
econ. economics, economist
ed. edition, editor
educ. education, educator
e.g. for example (Latin *exempli gratia*)
E.Ger. East Germany
Egy. Egypt, Egyptian
elec. electricity, electric, electrical, electronics
El Sal. El Salvador
embryol. embryology
emp. empire, emperor, empress
encyc. encyclopaedia
Eng. England, English
engin. engineering, engineer
engr. engraving, engraver
entom. entomology, entomologist
Equat. Guin. Equatorial Guinea
est. estimate, estimated; estuary
Est. Estonia, Estonian
E.Susx. East Sussex
et al. and others (Latin *et alii*, or *aliae*)
et seq. and following page(s) (Latin *et sequens*, *sequentes*, or *sequentia*)
etc. and so forth (Latin *et cetera*)
Eth. Ethiopia, Ethiopian
ethnol. ethnology, ethnologist
Eur. Europe, European
exec. executive
expl. explorer

f. father
Falk.Is. Falkland Islands, Falklander
fam. family
Fed., fed. federation, federal
Fili. Filipino (native of the Philippines)
Fin. Finland, Finnish
fin. finance
fl. flourished (Latin *floruit*)
Fla. Florida
Flem. Flemish
fol. following
Found., found. foundation
Fr. France, French
Ft., ft. fort

Ga. Georgia
Gab. Gabon, Gabonese
Gam. Gambia, Gambian
gen. general
geneal. genealogy, genealogist, genealogical
genet. genetics, geneticist
geog. geography, geographer, geographical
geol. geology, geologist, geological
geom. geometry
geophys. geophysics, geophysical, geophysicist
Ger. Germany, German
Gib. Gibraltar
Glos. Gloucestershire
gov. governor
govt. government
Gr. Greece, Greek
gram. grammar, grammarian
Green. Greenland
Gren. Grenada
Gt.Br. Great Britain
Gtr. London Greater London
Gtr. Mches. Greater Manchester
Guad. Guadeloupe
Guat. Guatemala, Guatemalan
Guin. Guinea, Guinean
Guy. Guyana, Guyanan

h. husband
Hants. Hampshire
Haw. Hawaii, Hawaiian
Heb. Hebrew
her. heraldry
Here. &Worc. Hereford and Worcester
Herts. Hertfordshire
hist. history, historian, historical
H.K. Hong Kong
HMS His, or Her, Majesty's Ship, or Service
Holl. Holland
Hon. Honourable
Hond. Honduras, Honduran
hort. horticulture, horticulturist
hts. heights
Humbs. Humberside
Hung. Hungary, Hungarian
Hwy. Highway

Ia. Iowa
Ice. Iceland, Icelandic
Ida. Idaho
I.E. Indo-European
i.e. that is (Latin *id est*)
Ill. Illinois
illus. illustration
Inc. Incorporated
incl. including
ind. independent
Ind. Indiana
Ind.O. Indian Ocean
Indon. Indonesia, Indonesian
indus. industry, industrialist, industrial
Inst., inst. institute, institution
instru. instrument
internat. international
inv. inventor
I.of Man Isle of Man
I.of Wight, or I.O.W. Isle of Wight
Ire. Ireland
is., isl(s). island, islands
Isr. Israel, Israeli
isth. isthmus
It. Italy, Italian

Jam. Jamaica, Jamaican
Jor. Jordan, Jordanian
journ. journal, journalist, journalism
Jr. Junior
jur. jurist

k. king
Kamp. Kampuchea, Kampuchean
Kan. Kansas
Ken. Kenya, Kenyan
king. kingdom

شكل رقم (٥٦) صفحة من قائمة المختصرات في كشاف الموسوعة البريطانية (وهي من صفحتين)

٢- « كشاف لأفكار الحضارة الغربية في ثلاثة آلاف عام » Syntopicon

في عام ١٧٦٨م ظهرت في إنجلترا مؤسسة ثقافية عظيمة اسمها (مؤسسة الموسوعة البريطانية)[١] ، وقد أصدرت هذه المؤسسة دائرة المعارف البريطانية **Engclopaedia Britannica**

وظهرت أول طبعة منها بين عامي ١٧٦٨ – ١٧٧١م ، وحاليًا نستخدم الطبعة الخامسة عشرة .

وآخر تجديد لها صدر عام ٢٠٠٥م ، وهي مكونة من ٣٢ مجلدًا ، كما أن لهذه الموسوعة إصدارة إلكترونية متاحة على شبكة الإنترنت .

وهذه المؤسسة **Encylopaedia Britannica Inc.** قامت أيضًا بإصدار عمل مَرْجعي شديد الأهمية وفريد من نوعه في الحضارة الإنسانية ، جمعت فيه مجموعة من أعظم الكتب التي ظهرت في كل المراحل التاريخية التي تَعُدُّها أوربا جُذور الحضارة الغربية ، والتي تمتد إلى أقدم عُصور الإغريق (اليونان) أي حوالي ألف عام قبل الميلاد[٢] .

وقد تم اختيار هذه الكتب لكي تمثل مقومات وعناصر الحضارة الغربية خلال ثلاثين قرنًا من الزمان ، مع اختلاف شعوب أوربا واختلاف لُغاتها ، ولكن ذلك حدث في إطار نظرة شاملة تجمع بين مَسَارات وأفكار وتطور وتراكم هذه الحضارة . وقد ظهرت هذه الكتب بلغات مختلفة ، أقدمها اللغة اليونانية القديمة ، ثم جاءت بعدها اللغة اللاتينية ، ثم هناك كتب ظَهرت بلغات أوربية مختلفة كالإنجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية والإسبانية والروسية وغيرها .... إلخ .

وقد وضعت ترجمة إنجليزية كاملة ومحققة ودقيقة وموثقة لهذه الكتب ، وصدرت في مجموعة من ٦٠ مجلدًا ، وسُمِّيت : **Great Books of the Western World** أي : (الكتب العُظمى في الحضارة الغربية) .

وهذه المجموعة تغطي فترة تاريخية تبلغ ثلاثة آلاف عام ، وتغطي أهم الكتب حتى

(١) مقرها الآن في شيكاجو بالولايات المتحدة ، ولكنها مستمرة في سياستها لخدمة فكرة الموسوعة البريطانية .

(٢) تجاهل العقل الأوربي الجذور الأصلية التي أخذ عنها اليونان حضارتهم في مصر القديمة وبين النهرين وحضارات الشرق الأخرى .

نهاية القرن العشرين تقريبًا .

ويحتوي أقدم وأول كتاب في هذه المجموعة على الترجمة الإنجليزية للملحمة الإغريقية القديمة المسمَّاة بالإلياذة **Iliade** ، مع الملحمة المكملة لها المسماة بالأوديسة **Odysey** ، وهما تحكيان قصص وأساطير بطولات وحروب بين مدينتي أثينا وطروادة في العصور القديمة ، وكلاهما يُنسب إلى الشاعر الحماسي الإغريقي هوميروس **Homerus** ، وقد عُدَّتا أقدم النصوص في الحضارة الغربية منذ أكثر من ثلاثين قرنًا .

ويحتل مجلد الإلياذة والأوديسة المجلد الثالث من هذه المجموعة من الكتب ، ويحتوي المجلد الأخير وهو رقم ٦٠ على النَّص باللغة الإنجليزية لمؤلفات لأحد عشر مؤلّفًا من القرن العشرين وهم :

(وولف ، كافكا ، لورنس ، ت . س . إليوت ، أونيل ، فيتزجيرالد ، بريخت ، هيمنجواي ، أورويل ، بيكيت) .

وبعد هذه المقدمة نصل إلى غايتنا المنشودة ، وهو ما فعله المُحَرِّرون والعلماء الذين أشْرَفوا على إصدار هذه المجموعة من الكتب ، من أجل السيطرة على محتوى هذه الكتب ، وكيفية خلق أدوات تتيح **استرجاع الأفكار والمعلومات والموضوعات والمفاهيم الكثيفة والمتنوعة** داخل هذه النصوص شديدة التنوع ، والتي تبدأ من الأساطير والخرافات وحكايات الآلهة والجن والكائنات الغريبة ، إلى النظريات العلمية والرياضيات والفلك والنبات والحيوان والفلسفة والفيزياء والأدب والشعر والدين والسياسة وعلم النفس والاجتماع ... إلخ .

ومن أجل هذه السيطرة المعلوماتية ، كان لابد من وضع كشاف أو عدة كشافات لهذه المجموعة من الكتب .

وكان التَّحدي الذي وَاجَهَ هؤلاء أن يُكَشِّفوا كل كتب المجموعة مرة واحدة ، حتى يستطيع الباحث أو القارئ أن يصل إلى ما يتعلق بالموضوع الذي يحتاج إليه في أي كتاب من كتب المجموعة ، أي أنه يتجول خلال **ثلاثة آلاف عام من الفِكر الغربي** ، ومن مداخل معرفية مختلفة ، فموضوع مثل الشجاعة سوف يكون مُتاحًا للقارئ كما وَرَد في كتب الأساطير والملاحم والتاريخ والأدب وعلم النفس والفلسفة والدين وغير ذلك .

وقد توصل هؤلاء المحررون وخبراء المكتبات والمعلومات إلى صُنع كشاف من نوع جديد تمامًا في الإنتاج الفكري الإنساني ، وصنعوا له اسمًا جديدًا هو : **The Syntopicon** .

وبذلك أصبح **المجلدان الأول والثاني** من مجموعة الكتب الستين يمثلان كشافًا ضخمًا .

The Syntopicon : An Index to the Great Ideas .

وترجمته : (السِّنتيكون : كشاف للأفكار الكبرى) .

ولم تكن كلمة **Syntopicon** موجودة في المعاجم الإنجليزية لأنها مركبة خصيصًا لهذا العمل ، وقد قمتُ بترجمتها لأول مرة إلى العربية بـ (**كشاف الأفكار**) أو (**رباط الأفكار**) وهي أنسب ترجمة في نظري لهذا المصطلح ، الذي يتكون من مقطعين في اللغة الإنجليزية هما :

مَقْطع **-Syn** وهي بادئة معناها (معًا ، أو متزامن) . بالإضافة إلى **topic** ومعناها (موضوع) من موضوعات المعرفة .

والمَعْنى الحرفي لـ **Syntopicon** هو : (مجموعة من الموضوعات) .

وتحتوي الـ **Sytopicon** في المجلدين على ١٠٢ فكرة **Idea** ، وهذه الأفكار تتفرّع منها موضوعات يصل مجموعها إلى (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف موضوع رئيسٍ أو فرعي ، فيصبح تركيب هذا الكشاف كما يلي : ١٠٢ فكرة **Idea** تتشعّب إلى ٣٠٠٠ موضوع **topics** .

والموضوع يمكن أن يتشعب إلى موضوعات فرعية **Sub - Topics** والهدف منها توفير « كشَّاف موضوعي » لمحتويات المجلدات الثمانية والخمسين لمجموعة **Great Books** (لاحظ أن كشاف الأفكار يحتل المجلدين الأول والثاني من المجلدات الستين للمجموعة) . وقد وردت الأفكار مرتبة هجائيًّا في هذا الكشاف وتبدأ من : **Angel** (ملاك) وحتى **World** (العالم) .

وقد تمَّ تركيب مصطلح **Syntopicon** وإنشاء هذا الكشاف لأن الكتب في هذه المجموعة تتناول موضوعات ومشكلات مشتركة ، وهذه الوحدة التي تجمعها تعود إلى أن كل هذه الكتب تنتمي إلى التراث الغربي **Western Tradition** ، وذلك في إطار نظرة

توحِّد فِكْريًا بين شعُوب أوربا وتاريخها .

ويهدف هذا الكشاف إلى أن يُساعد في قراءة مترابطة Syntopical Reading للموضوعات في مجموعة الكتب العظمى ، خلال ثلاثين قرنًا من الحضارة الغربية ، وهذا الاتصال الفكري الضخم خلال تلك العُصور يمثل كيانًا حيًّا ، يحاول كشاف الأفكار أن يحققه بشكل ترابطي ، كما يحاول أن يبين مواقف العقول الكبرى في الحضارة الغربية من الموضوعات التي شغلت الناسَ في كل عصر ، والتي تمثل المجال العام لتفكيرهم وميولهم الفعلية ، ويَعتقد صناع كشاف الأفكار أن نجاحه يعكس وحدة واستمرارية الغرب .

ويُؤَكِّد صُنَّاع الكشاف أن الـ (١٠٢) فكرة مع الموضوعات المُتَفَرِّعة منها (ومجموعها ثلاثة آلاف) ، ليست مفروضة أو مقحمة على كُتب هذه المجموعة ، ولكنها اختيرت بعد قراءة متعمقة ، ثم إعادة قراءة Rereading لهذه الكتب ، قام بها فريق من كبار العلماء .

وَقد ظَهرت فكرة إنشاء كَشَّاف للأفكار An idea index ؛ لأنه لم يكن هناك أُسلوب بديل للتكشيف يمكن تطبيقه .

وتستلزم الفكرة Idea إيجاد موضوعات تتفرع منها ، ثم موضوعات فرعية ليمكن الإرجاع إليها داخل الكُتب .

مثال : فكرة Democracy أي الديمقراطية ، تحتل رقم (١٦) في ترتيب الأفكار في هذا الكشاف (المجلد الأول ص ٢٣٨) ، وهي تتفرع إلى ثمانية موضوعات Topics ، وبعض هذه الموضوعات يتفرع إلى موضوعات فرعية Sub-topics ، فنجد مثلا :

الموضوع رقم 2 يتفرع إلى : a2 , b2 .

وكذلك الموضوع رقم 3 يتفرع إلى : a3 , b3, c3 .

(انظر النموذج المرفق) .

وتُمثل كل فكرة من الـ (١٠٢) ، فصلًا Chapter مستقلًّا داخل الكشاف ، ويتكوّن كل فصل من خمسة أجزاء كما يلي :

١ – مقدمة في شكل مقالة تتحدث عن الفكرة ، وتحتل كل مقدمة عدة صفحات .

٢ – مُخطط الموضوعات التي تتكون منها الفكرة ، وهذه الموضوعات هي العناصر الأساسية للكشاف ، ومتوسط عدد الموضوعات في الفكرة (أو الفصل) ثلاثون موضوعًا ، ولكنها قد تكون ستة فقط كما حدث في فكرة Fate (القضاء والقدر) ، وقد تصل إلى ٧٣ مثلما حَدَث في فكرة God .

٣ – إرجاعات References إلى المحتوى داخل كتب المجموعة (ابتداء من مجلد ٣ **حتى مجلد ٦٠) .**

٤ – إحالات Cross – References مثل إحالة انظر أيضا (See also) لتحويل الباحث إلى أفكار أخرى وَرَدَت في المجلدات ، قد تكون مشابهة للموضوع أو ذات علاقة به ، وهي بذلك تساهم في الربط الداخلي بين الأفكار The inter connection of the ideas .

٥ – قائمة بمراجع أُخرى للقراءة حول كل فكرة ، وتُساهم هذه القوائم الإضافية في إثراء القراءة حول هذه الأفكار التي تمثل الحضارة الغربية ، وفي كل قائمة للقراءة الإضافية توجد مجموعتان من المراجع :

الأولى : هي كتب من تأليف نفس مؤلّفي الكتب العظمى في هذه المجموعة .

الثانية : كُتب لمؤلّفين آخرين .

وكل من القائمتين مرتبة ترتيبًا زمنيًّا ، ويصل تاريخ صدور بعض هذه الكتب إلى حِقَبٍ حديثة من القرن العشرين ، وبعضها صدر عام ١٩٩٠م .

القائمة البيليوجرافية الشاملة للقراءات الإضافية :

وقد أُعيد ذكر كل المراجع المذكورة في كل الأفكار في قائمة مستقلة وشاملة ، مرتبة هذه المرة هجائيًّا بأسماء المؤلفين ، وبعد المؤلف عنوان الكتاب أو المقال ثم بقية بيانات النشر .

الكشّاف التفصيلي للمصطلحات : Inventory of Terms

في نهاية الـ Syntipicon صُنع كشاف مستقل آخر لخدمة القارئ الذي يريد أن يصل بسرعة إلى معلومات حول مصطلح علمي محدد ومباشر مثل Imperialism، – ecology quantum mechanics – generation gap والباحث مثلاً عن موضوع Inperialism

سوف يجد إرجاعات إلى نحو ستة أفكار **Ideas** مع الموضوعات **Topics** التي تتفرّع منها .

ويحتوي هذا الكشاف التفصيلي للمصطلحات على نحو ٢٠٠٠ (ألفين) من المصطلحات **Terms** والمفاهيم **Concepts** التي يمكن البحث عن طريقها في كتب المجموعة .

ويلاحظ في هذا الكشاف أيضًا استخدام الإحالات مثل إحالة انظر See ، وإحالة انظر أيضًا See also ، فنجد مثلاً تحت موضوع **Abilities** (في علم النفس) (ومعناه : القدرات أو المواهب أو المهارات) ، إحالات كما يلي :

Abilities (Psychol.)
See : life and death. 3 ;
Man 4 – 5 a ; .
Soul 2 c – 2 c (3)
See also : Animal 1 a (1) – 1 a (4) ;
Habit 2 b, 5 – 5 d ;
Knowledge 6 b ;
Man 6 a ;
Quality 2 a ,
Soul 2 a ;
Virtue and Vice 2 a.

(انظر النموذج المرفق) .

وتفسير هذه الإحالات كما يلي :

القدرات (علم النفس) انظر See : فكرة **Life and Death** (الحياة والموت) ، وهو الموضوع رقم ٤٨ في ترتيب الأفكار (ويوجد في المجلد الأول من الكشاف ، ص ٧٨١) ، والإرجاع يشير إلى الموضوع رقم (٤) المتفرع من هذه الفكرة .

وكذلك **Man** (الإنسان) ، وهذه الفكرة تمثل رقم (٥١) بين الأفكار ، (وتوجد في المجلد الثاني ص ١ – ١٢) ، ويُشير الإرجاع إلى الموضوعات من (٤ إلى ٥ – أ) في الموضوعات المتفرعة من هذه الفكرة .

وهكذا في بقية الإرجاعات

ونلاحظ في هذا الكشاف العظيم الفريد من نوعه ، أن هناك نوعين من المكشِّفين **Indexers** (أي صُناع الكَشاف) ممن قاموا بإنشائه ، وهما :

١ – **مُكشِّفو الأفكار Syntopical Indexers** وهم العلماء والمتخصصون الذين

قرأوا جميع المؤلفات التي تشكل مجموعة (الكتب العظمى **Great Books**) وصاغوا الـ ١٠٢ فكرة رئيسة **Idias** وما تفرع عنها من الـ ٣٠٠٠ موضوع **Topics** ومن الموضوعات الفرعية **Sub-topics** .

٢ – **مُكَشِّفو النُّصوص Text Indexers** وهم من خبراء المكتبات والمعلومات المتخصصين في التكشيف ، ويظهر عملهم بوضوح في الكشاف المستقل في نهاية المجلد الثاني المسمَّى **بالكشاف التفصيلي للمصطلحات Inventory of Terms** ، كما لا تخفى جهودهم المسانِدة في صياغة الموضوعات والموضوعات الفرعية التابعة للأفكار التي بُنِيَ عليها كشافُ الأفكار **Syntipicon**) .

انظر النماذج التالية :

كشاف رباط الأفكار

THE SYNTOPICON

An Index to the Great Ideas

MORTIMER J. ADLER, *Editor in Chief*

First Edition © 1952
Second Edition © 1990
Seventh Printing, 2003
Eighth Printing, 2005

Library of Congress Catalog Card Number: 90-80213
International Standard Book Number: 0-85229-531-6

Manufactured in the United States of America

ENCYCLOPÆDIA BRITANNICA, INC.
CHICAGO
LONDON NEW DELHI PARIS
SEOUL SYDNEY TAIPEI TOKYO

Contents

THE GREAT IDEAS الأفكار الكبرى

شكل رقم (٥٧) صفحة العنوان ، والصفحة الأولى من فهرس « الأفكار » حتى الفكرة رقم ٢٦

CONTENTS المجلد الأول

Contents المجلد الثاني

شكل رقم (٥٨) الصفحة الثانية من فهرس « الأفكار » حتى الفكرة رقم ٧٦

CONTENTS

16

Democracy

نموذج لفكرة الديمقراطية

وهذه المقدمة من عدة صفحات

INTRODUCTION

Of all the traditional names for forms of government, "democracy" has the liveliest currency today. Yet like all the others, it has a long history in the literature of political thought and a career of shifting meanings. How radically the various conceptions of democracy differ may be judged from the fact that, in one of its meanings, democracy flourished in the Greek city-states as early as the 5th century B.C.; while in another, democracy only began to exist in recent times or perhaps does not yet exist anywhere in the world.

In our minds democracy is inseparably connected with constitutional government. We tend to think of despotism or dictatorship as its only opposites or enemies. That is how the major political issue of our day is understood. But as recently as the 18th century, some of the American constitutionalists prefer a republican form of government to democracy; and at other times, both ancient and modern, oligarchy or aristocracy, rather than monarchy or despotism, is the major alternative. "Democracy" has even stood for the lawless rule of the mob—either itself a kind of tyranny or the immediate precursor of tyranny.

Throughout all these shifts in meaning and value, the word "democracy" preserves certain constant political connotations. Democracy exists, according to Montesquieu, "when the body of the people is possessed of the supreme power." As the root meaning of the word indicates, democracy is the "rule of the people." While there may be, and in fact often has been, a difference of opinion with respect to the meaning of "the people," this notion has been traditionally associated with the doctrine of popular sovereignty, which makes the political community as such the origin and basis of political authority. In the development of the democratic tradition, particularly in modern times, this has been accompanied by the elaboration of safeguards for the rights of man to assure that government actually functions for the people, and not merely for one group of them.

Although they are essential parts of democracy, neither popular sovereignty nor the safeguarding of natural rights provides the specific characteristic of democracy, since both are compatible with any other just form of government. The specifically democratic element is apparent from the fact that throughout the many shifts of meaning which democracy has undergone, the common thread is the notion of political power in the hands of the many rather than the few or the one. Thus at the very beginning of democratic government, we find Pericles calling Athens a democracy because "its administration favours the many instead of the few." Close to our own day J. S. Mill likewise holds that democracy is "the government of the whole people by the whole people" in which "the majority . . . will outvote and prevail."

According as the many exercise *legal* power as citizens or merely *actual* power as a mob, democracy is aligned with or against constitutional government. The quantitative meaning of "many" can vary from *more than the few* to *all* or something approximating all, and with this variance the same constitution may be at one time regarded as oligarchic or aristocratic and at another as democratic. The way in which the many who are citizens exercise their power—either directly or through representatives—occasions the 18th-century distinction between a democracy and a republic, though

238

شكل رقم (٥٩) الصفحة الثالثة من فهرس « الأفكار » حتى الفكرة الأخيرة رقم ١٠٢
(ونموذج من المقدمة عن فكرة الديمقراطية وهي من عدة صفحات)

مخطط الموضوعات OUTLINE OF TOPICS (في موضوع Democracy)

1. Conceptions of democracy: the comparison of democracy with other forms of government
2. The derogation of democracy: the anarchic tendency of freedom and equality
   - 2a. The tyranny of the majority: lawless mob rule
   - 2b. The incompetence of the people and the need for leadership: the superiority of monarchy and aristocracy; the rise of the demagogue
3. The acceptance of democracy as one of several good forms of government
   - 3a. Comparison of democratic and oligarchic justice: the mixed constitution as a compromise between the interests of the poor and rich
   - 3b. Comparison of the political wisdom of the many and the few: the mixed regime as including both
   - 3c. Comparison of democracy, aristocracy, and monarchy with respect to efficiency
4. The praise of democracy: the ideal state
   - 4a. Liberty and equality for all under law
     - (1) Universal suffrage: the abolition of privileged classes
     - (2) The problem of economic justice: the choice between capitalism and socialism
   - 4b. The democratic realization of popular sovereignty: the safeguarding of natural rights
   - 4c. The infirmities of democracy in practice and the reforms or remedies for these defects
   - 4d. The suitability of democratic constitutions to all men under all circumstances: conditions favorable to democracy; progress toward democracy
5. Democracy and representative government
   - 5a. The distinction between direct democracy and representative, or republican, government: the territorial limits of democracy
   - 5b. The theory of representation
     - (1) Majority rule and minority or proportional representation
     - (2) Ultimate limitations on the franchise
     - (3) Methods of election and voting
     - (4) The role of political parties: factions
   - 5c. The distribution of functions and powers: checks and balances in representative democracy; the uses of patronage
6. The educational task of democracy: the training of all citizens
7. The growth and vicissitudes of democracy: factors supporting its growth
   - 7a. Demagoguery and the danger of revolution
   - 7b. The dangers of imperialism: the treatment of dependencies
   - 7c. The challenge of war and peace: the citizen army
8. Equality of conditions as the essence of a democratic society: its effect upon the character of the people and its institutions

شكل رقم (٦٠) نموذج للموضوعات التي تتفرع من فكرة الديمقراطية

شكل رقم (٦١) نموذج للإرجاعات إلى أماكن المعلومات في المؤلّفات حول (الديمقراطية)
وهي تشير إلى اسم مؤلف الكتاب ثم أرقام الصفحات

شكل رقم (٦٢) نموذج مستمر للإرجاعات حول موضوعات الديمقراطية

5 Thucydides, 403, 425–429
6 Plato, 698
13 Plutarch, 21–27 esp 22, 129–141 passim
33 Locke, 65–70
34 Swift, 182–183
35 Montesquieu, 64
36 Smith, 283–284, 299–304
37 Gibbon, 630–631
39 Kant, 413
40 Declaration of Independence, 1–3
40 Mill, 433–442
21 Machiavelli, 17–21, 36–37
34 Swift, 80
35 Montesquieu, 10, 58–60
35 Rousseau, 324, 380
37 Gibbon, 4–5
39 Kant, 452–458
40 Federalist, 40–41, 44–47, 83, 98–101 passim, 152–153
43 Hegel, 290–291, 295–296
44 Tocqueville, 114–116, 349–360, 395
58 Weber, 178–179

7c. The challenge of war and peace: the citizen army

4 Aristophanes, 651–672, 673–696, 748–769 esp 757–758
5 Herodotus, 177–178, 232–233
5 Thucydides, 402–404, 513–514, 564
6 Plato, 640–642, 732–735
8 Aristotle, 524–525, 538

8. Equality of conditions as the essence of a democratic society: its effect upon the character of the people and its institutions

44 Tocqueville, 1, 14, 19–22, 23–25, 150–151, 218, 243–244, 301, 309–312, 330–332, 339–341, 364–365, 381–383
58 Weber, 159–161
60 Orwell, 505

Cross – References الإحالات

For other references regarding:

The general theory of government and the forms of government, *see* ARISTOCRACY; GOVERNMENT; MONARCHY; OLIGARCHY; TYRANNY AND DESPOTISM.
The theory of constitutional or representative government, in itself and in contrast to monarchy or absolute government, *see* CONSTITUTION; MONARCHY.
The mixed constitution and the mixed regime, *see* ARISTOCRACY 2b; CONSTITUTION 3a, 5b; GOVERNMENT 2b; MONARCHY 1b(1).
The conditions relative to which democracy is a suitable form of government, *see* MONARCHY 4e(2); SLAVERY 6c; TYRANNY AND DESPOTISM 4b.
Political liberty and equality in relation to the rights of citizenship, *see* JUSTICE 9e; LIBERTY 1f.
The problem of suffrage and the debate concerning the extension of the franchise, *see* CITIZEN 2c–3; LABOR 7d; OLIGARCHY 4, 5a; SLAVERY 5b.
The relation between economic and political democracy, and the problems of economic as well as political justice, *see* JUSTICE 8–9g; LABOR 7f; LIBERTY 2d; SLAVERY 5a–5b.
Popular sovereignty and natural rights, *see* GOVERNMENT 1g(3); JUSTICE 6–6e; LAW 7b–7c; LIBERTY 2–2d; STATE 2c; TYRANNY AND DESPOTISM 5c.
Majority rule and the tyranny of the majority, *see* OPINION 7–7b; TYRANNY AND DESPOTISM 2c; WILL 10a.
The theory of representation, *see* ARISTOCRACY 6; CONSTITUTION 9–9b.
The educational problems of democracy, *see* ARISTOCRACY 5; EDUCATION 8c–8d; STATE 7d.
Equality of conditions, *see* PROGRESS 4c.

ADDITIONAL READINGS

Listed below are works not included in *Great Books of the Western World*, but relevant to the idea and topics in this chapter. These works are divided into two groups:

I. Works by authors represented in this collection. This list is in approximate chronological order.
II. Works by authors not represented in this collection. These authors are listed alphabetically within the era in which they lived.

For full bibliographic citations for the works listed, consult the Bibliography of Additional Readings which follows the last chapter in Volume 2.

I.

Plutarch. "On Monarchy, Democracy, and Oligarchy," in *Moralia*
Spinoza. *Tractatus Politicus (Political Treatise)*, CH 11
Voltaire. "Democracy," in *A Philosophical Dictionary*
Jefferson. *Democracy*, CH 1–2
Mill, J. S. "M. De Tocqueville on Democracy in America," "Enfranchisement of Women," in *Dissertations and Discussions*
——. *Socialism*
Marx. *The Civil War in France*
——. *Critique of the Gotha Programme*
Veblen, T. *The Vested Interests and the Common Man*
Dewey. *Characters and Events*, VOL II, BK V (17)
——. *Freedom and Culture*, CH 4–7
——. *The Public and Its Problems*, CH 3
Tawney. *Equality*

II.

THE MODERN WORLD (1500 AND LATER)

Acton. *Essays on Freedom and Power*, CH 5, 7–8
Adams, H. B. *The Degradation of the Democratic Dogma*
——. *History of the United States*
Adler, M. J. *A Vision of the Future*, CH 7
——. *We Hold These Truths*
Arnold. "Democracy," "Equality," in *Mixed Essays.*
Atwood. *The Handmaid's Tale*
Babbit. *Democracy and Leadership*
Baldwin. *The Fire Next Time*
Barker. *Reflections on Government*
Beard, C. A. *Economic Origins of Jeffersonian Democracy*
Becker. *Modern Democracy*
Benes. *Democracy Today and Tomorrow*
Bryce. *The American Commonwealth*
——. *Modern Democracies*
Burke. *An Appeal from the New to the Old Whigs*
——. *Letter to Sir Hercules Langrishe*
Calhoun. *A Discourse on the Constitution and Government of the United States*
——. *A Disquisition on Government*
Carlyle, T. *Chartism*
Cartwright. *Take Your Choice!*
Clarke Papers
Cohen, C. *Democracy*
Croly. *Progressive Democracy*
Dahrendorf. *The Modern Social Conflict*
Dicey. *Lectures on the Relation Between Law and Public Opinion*
Ely. *Democracy and Distrust: A Theory of Judicial Review*
Friedrich. *Constitutional Government and Democracy*
Giddings. *Democracy and Empire*
Gissing. *Demos*
Hayek. *The Constitution of Liberty*
Hirsch, M. *Democracy Versus Socialism*
Hobson, J. A. *Democracy and a Changing Civilisation*
Hook. *Reason, Social Myths and Democracy*
Jones, A. H. M. *Athenian Democracy*
Kainz. *Democracy, East and West*
Laski. *Democracy in Crisis*
Le Bon. *The Crowd*
Lecky. *Democracy and Liberty*
Lenin. *"Left-Wing" Communism, an Infantile Disorder*
——. *The State and Revolution*, CH 5
Lincoln. "The Gettysburg Address"
Lindsay. *The Modern Democratic State*
MacIver. *Leviathan and the People*
Maine. *Popular Government*
Maritain. *Christianity and Democracy*
——. *Ransoming the Time*, CH 2
——. *Scholasticism and Politics*, CH III–IV
Mazzini. *The Duties of Man*
Merriam. *The New Democracy and the New Despotism*
——. *What Is Democracy?*
Michelet. *The People*
Michels. *Political Parties*
Nock. *The Theory of Education in the United States*
Ostrogorski. *Democracy and the Organization of Political Parties*
Paine. *Dissertation on First Principles of Government*
——. *Rights of Man*, PART II, CH I
Pareto. *The Mind and Society*, VOL IV
Perry. *Puritanism and Democracy*
Plamenatz. *Consent, Freedom and Political Obligation*
Revel. *How Democracies Perish*
——. *The Totalitarian Temptation*
Santayana. *Reason in Society*, CH 5
Schumpeter. *Capitalism, Socialism, and Democracy*
Simon. *Community of the Free*, CH 4
Sorel. *Reflections on Violence*
Stephen, J. F. *Liberty, Equality, Fraternity*
Strachey. *The Challenge of Democracy*
Thoreau. *A Plea for Captain John Brown*
Trotsky. *Terrorism and Communism*
Whitman. *Democratic Vistas*
Wilson, J. *Works*, PART I, CH VI–IX; PART II, CH XII

شكل رقم (٦٣) بقية الإرجاعات إلى « الديمقراطية » ، ثم الإحالات إلى مراجع إضافية للقراءة عنها

Inventory of Terms قائمة تفصيلية للمصطلحات

The Inventory of Terms is designed to facilitate the use of the *Syntopicon* as a reference book. By means of the terms listed below in alphabetical order, the Inventory directs us to the relevant topics in the 102 chapters and thus enables us to discover what the *Great Books* have to say on the 3,000 topics comprising the themes of the great conversation. The titles of the 102 chapters are included in this alphabetical list because each great idea is also discussed in chapters other than the one devoted to its consideration.

In order to see the particular topic in the context of related topics, the reader should turn first to the Outline of Topics for the idea in which the particular topic appears. The Outline of Topics in each chapter immediately precedes the Reference section, where the particular topics are listed with citations to the relevant passages from the *Great Books*.

EACH TERM IN the Inventory is accompanied by references to the chapters and topics in which the term is a significant element. The terms are the words or phrases printed in boldface type. Whole chapters are cited by both chapter number and name; for example, *see* CH 4: Art. Individual topics are cited by the name of the chapter and the number of the topic in the Outline of Topics in that chapter; for example, *see* Art 5a. In some cases the Inventory listing might be a cross-reference to other places in the Inventory. Cross-references are also in boldface type.

In each entry topics are cited in the alphabetical order of the chapters in which they appear. However, whole chapters, when cited, always precede the individual topics. In some entries the citations are divided into two groups, those of primary and those of secondary significance. The first group is separated from the second by a diagonal line, followed by *see also*.

SOME WORDS CARRY qualifiers in parentheses to indicate the distinct term being used. For example, Corruption (*moral*) provides references that apply to corruption in the moral or ethical sense, whereas Corruption (*phys.*) pertains to biological decay or decomposition, and Corruption (*pol.*) to abuses of power in the sphere of politics.

Terms that are the names of particular sciences or fields of knowledge, such as ethics or mathematics, may be related to topics that treat the nature of the science itself or to topics concerned with the subject matter of that science. The words "science of" or "subject matter of" following such terms indicate which sort of topic is being cited.

Phrases are sometimes necessary to express a single term or to narrow its meaning; for example, Law of contradiction or Military strategy and tactics. The same purpose is served by pairing related or similar words; for example, Appearance and reality, Franchise or suffrage, and History, historian.

FOR MORE ON the use of the Inventory of Terms, see the Introduction in Volume 1.

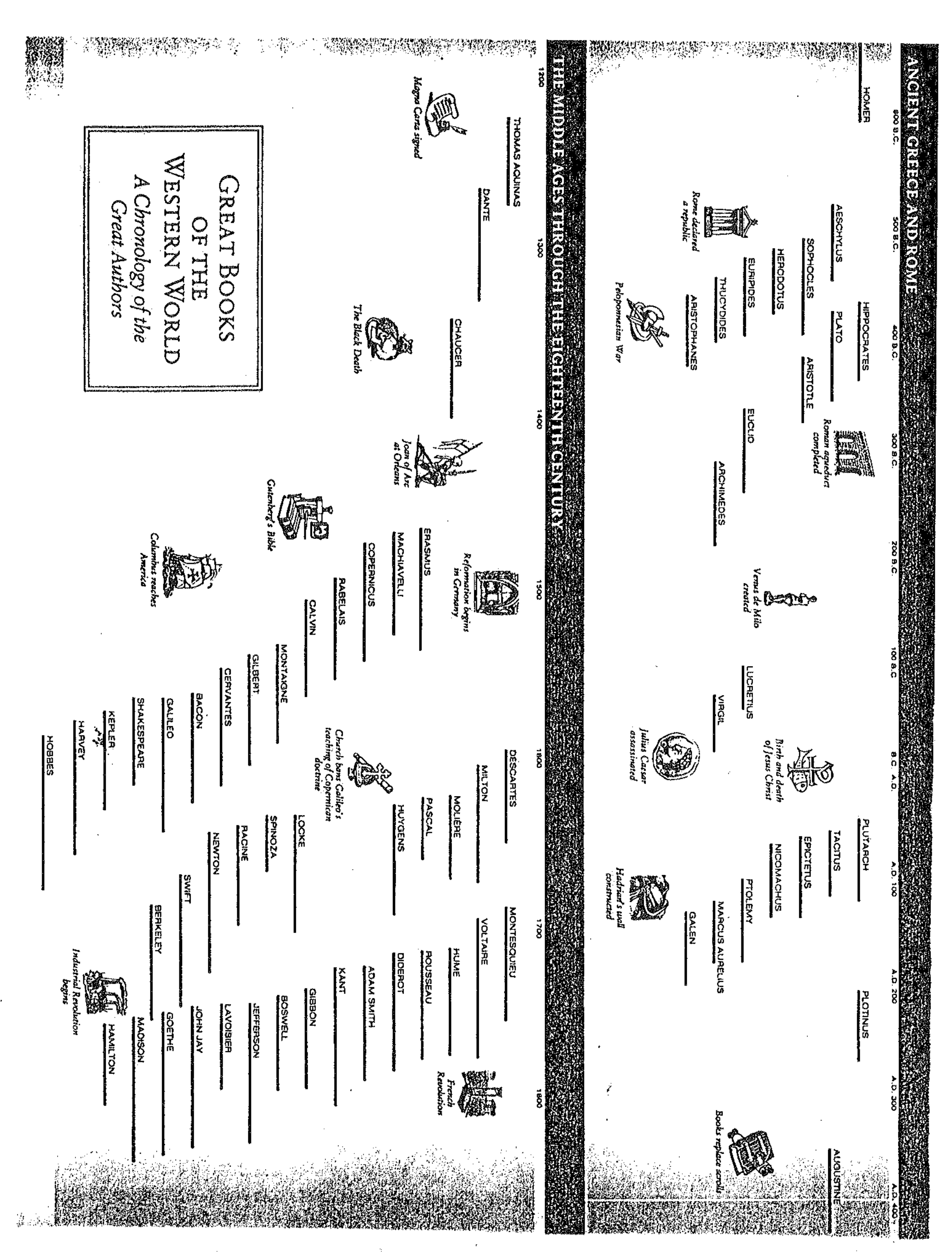
شكل رقم (٦٤) نموذج للقائمة التفصيلية للمصطلحات
(نموذج من A ونموذج من Z)

مجلدات مجموعة GREAT BOOKS OF THE WESTERN WORLD وأسماء المؤلفين في كل مجلد

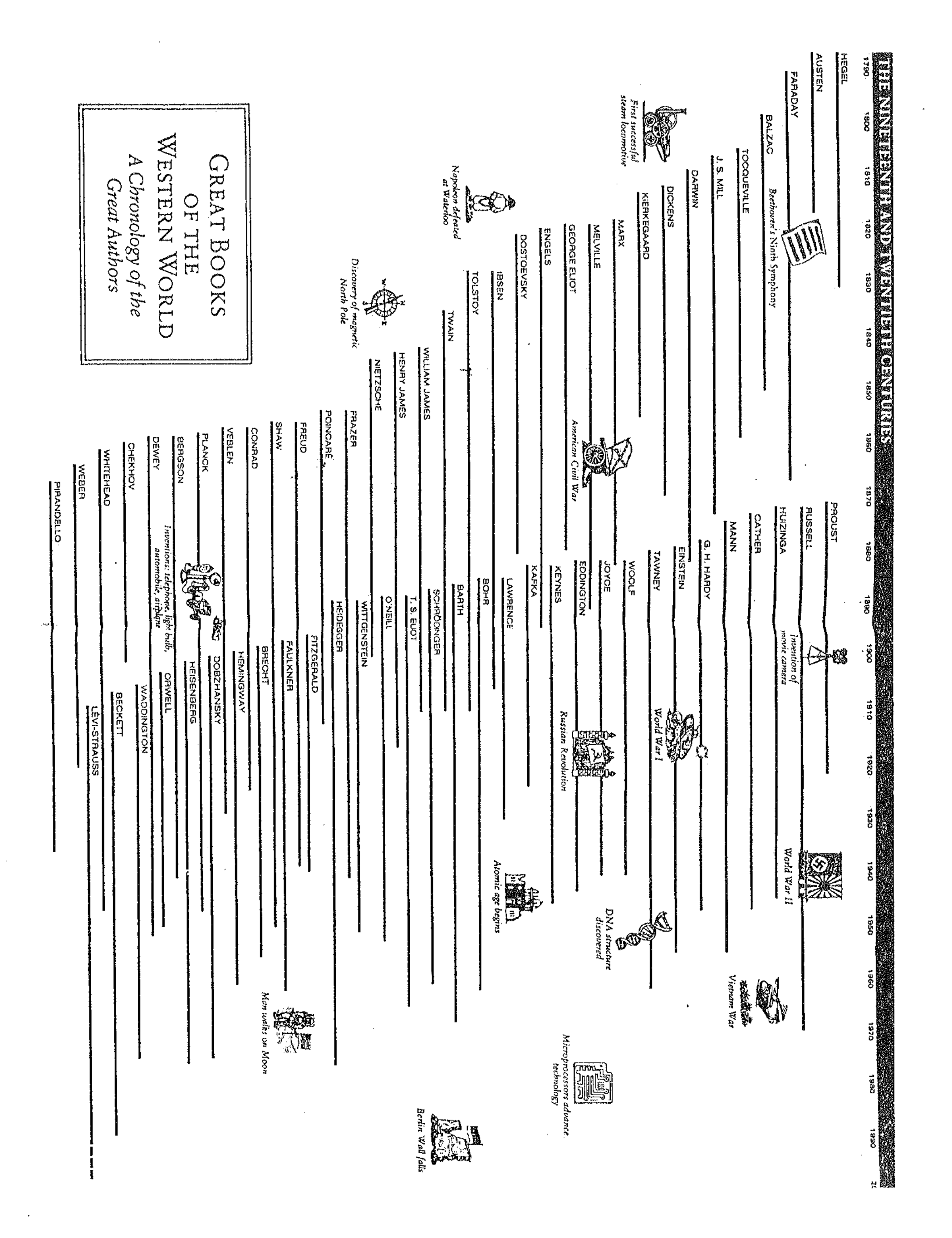
1 THE SYNTOPICON I
2 THE SYNTOPICON II
3 HOMER
4 AESCHYLUS, SOPHOCLES, EURIPIDES, ARISTOPHANES
5 HERODOTUS, THUCYDIDES
6 PLATO
7 ARISTOTLE I
8 ARISTOTLE II
9 HIPPOCRATES, GALEN
10 EUCLID, ARCHIMEDES, NICOMACHUS
11 LUCRETIUS, EPICTETUS, MARCUS AURELIUS, PLOTINUS
12 VIRGIL
13 PLUTARCH
14 TACITUS
15 PTOLEMY, COPERNICUS, KEPLER
16 AUGUSTINE
17 THOMAS AQUINAS I
18 THOMAS AQUINAS II
19 DANTE, CHAUCER
20 CALVIN
21 MACHIAVELLI, HOBBES
22 RABELAIS
23 ERASMUS, MONTAIGNE
24 SHAKESPEARE I
25 SHAKESPEARE II
26 GILBERT, GALILEO, HARVEY
27 CERVANTES
28 FRANCIS BACON, DESCARTES, SPINOZA
29 MILTON
30 PASCAL
31 MOLIÈRE, RACINE
32 NEWTON, HUYGENS
33 LOCKE, BERKELEY, HUME
34 SWIFT, VOLTAIRE, DIDEROT
35 MONTESQUIEU, ROUSSEAU
36 ADAM SMITH
37 GIBBON I
38 GIBBON II
39 KANT
40 AMERICAN STATE PAPERS, THE FEDERALIST, J. S. MILL
41 BOSWELL
42 LAVOISIER, FARADAY
43 HEGEL, KIERKEGAARD, NIETZSCHE
44 TOCQUEVILLE
45 GOETHE, BALZAC
46 AUSTEN, GEORGE ELIOT
47 DICKENS
48 MELVILLE, TWAIN
49 DARWIN
50 MARX, ENGELS
51 TOLSTOY
52 DOSTOEVSKY, IBSEN
53 WILLIAM JAMES
54 FREUD
55 WILLIAM JAMES, BERGSON, DEWEY, WHITEHEAD, RUSSELL, HEIDEGGER, WITTGENSTEIN, BARTH
56 POINCARÉ, PLANCK, WHITEHEAD, EINSTEIN, EDDINGTON, BOHR, HARDY, HEISENBERG, SCHRÖDINGER, DOBZHANSKY, WADDINGTON
57 VEBLEN, TAWNEY, KEYNES
58 FRAZER, WEBER, HUIZINGA, LÉVI-STRAUSS
59 HENRY JAMES, SHAW, CONRAD, CHEKHOV, PIRANDELLO, PROUST, CATHER, MANN, JOYCE
60 WOOLF, KAFKA, LAWRENCE, T. S. ELIOT, O'NEILL, FITZGERALD, FAULKNER, BRECHT, HEMINGWAY, ORWELL, BECKETT

GREAT BOOKS OF THE WESTERN WORLD

شكل رقم (٦٥) أسماء المؤلفين في المجلدات الستين في المجموعة



شكل رقم (٦٦) الخريطة الزمنية لمؤلفي الكتب الأوروبية العظمى
الصفحة الأولى : من عصر اليونان حتى القرن ١٧



شكل رقم (٦٧) الخريطة الزمنية للمؤلفين : من القرن ١٨ حتى القرن ٢٠

٣- « قاموس أكسفورد » The Oxford English Dictionary

قاموس وكشاف لنصوص اللغة الإنجليزية .

تتحقق هنا فكرة وُجود خاصية الكشاف إلى جانب خاصية معجم اللغة في آن واحد .

فقد بني هذا المعجم على أساس الشواهد والاقتباسات التوضيحية **Illustrative quotations** والاقتباسات التي توضّح تطور المعنى لكل كلمة في المعجم منذ أقدم استخدام مسجل له حتى أحدث استخدام له ، بحيث يذكر التاريخ (بالسنة) والمؤلف والكتاب أو المصدر ، ثم الفقرة التي وردت فيها الكلمة بمعنًى محدد في تاريخ اللغة الإنجليزية أو اللغات التي أخذت منها .

ولذلك فهو معجم تاريخي للغة الإنجليزية منذ عام ١١٥٠م حتى الآن ، وقد بُني أساسًا على المواد التي اختارها عدد كبير من الخبراء اللغويين ، إلى جانب عدد كبير من المتطوعين من أنحاء العالم .

وبذلك نستطيع أن نَعُدَّ معجم أكسفورد التاريخي للغة الإنجليزية بمثابة كشاف لعددٍ هائل من النصوص التي وَرَدت كَشَواهد لمعاني الكلمات في تطورها عبر القرون ، شملت أعمالاً لأعظم الكتّاب في اللغة الإنجليزية من انجلترا وأمريكا وغيرهما ، وهي نصوص في كل مجالات الفكر والعلم والأدب والمهن والعلم والسياسة والفن والعلوم الاجتماعية والتكنولوجية ... إلخ ، وهي تُغَطي أوعية متعددة كالكتب والصُّحف والوثائق التاريخية والدوريات المتخصصة والكتب الدراسية .

وشمل الاقتباس كتابات لأكثر من خمسة آلاف كاتب ومؤلّف . وقد صدرت الطبعة الثانية من المعجم عام ١٩٨٩م ، بعد عمل امتد ١٣٢ عامًا ، وهي في عشرين مجلدًا ، في صورتين ، مطبوعة ومحسَّبة (إلكترونية) ، وقيل : إنه ليس هناك حدث طباعي في القرن العشرين يفوق ظهور معجم أكسفورد .

وقد أوردتُ في النموذج المرفق كلمة **Heart** عَيِّنَةً من عرض هذا القاموس للكلمة ومعانيها وتكشيف مصادرها .

انظر النماذج التالية :

HEART 65 HEART-BROKEN

شكل رقم (٧٠) نموذج آخر من معجم أكسفورد

THE OXFORD
ENGLISH
DICTIONARY

شكل رقم (٦٨) قاموس أكسفورد

HEARSE 60 HEART

شكل رقم (٦٩) نموذج من معجم أكسفورد يوضح تكشيف الشواهد والاقتباسات لتوضيح معاني الكلمات

المصادر والمراجع

١ – ابن الأثير ، مجد الدين أبو السعادات مبارك بن محمد الشيباني – ٦٠٦هـ . جامع الأصول في أحاديث الرسول ، تحقيق محمد حامد الفقي .ـ القاهرة : ١٩٤٨م .

٢ – أحمد محمد شاكر . تصحيح الكتب وصنع الفهارس المعجمة وكيفية ضبط الكتاب وسبق المسلمين الإفرنج في ذلك ، أضاف إليه وعلق عليه عبد الفتاح أبو غدة .- ط ٢ .- القاهرة : مكتبة السنة المحمدية ، ١٩٩٤م .

٣– أحمد الشامي وسيد حسب الله . المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات .- الرياض : دار المريخ ، ١٩٨٨م .

٤ – حشمت قاسم . مدخل لدراسة التكشيف والاستخلاص .- ط١ .- القاهرة : مكتبة غريب ، ٢٠٠٠م .

٥ – روزنتال ، فرانتز . مناهج المؤلفين المسلمين في البحث العلمي ؛ ترجمة أنيس فريحة .ـ بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٦١م .

٦ – عبد الستار الحلوجي . جهود المستشرقين في مجال التكشيف الإسلامي . (في : دراسات في الكتب والمكتبات – جدة : مكتبة مصباح ، ١٩٨٨م .

٧ – عبد السلام محمد هارون .تحقيق النُّصوص ونشرها .- ط ٤ .- القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٩٧٧م .

٨ – عبد الفتاح أبو غدة . فهارس سُنن النسائي .- حلب : مكتبة المطبوعات الإسلامية ، ١٤٠٦ هـ (الجزء التاسع من مجموعة سنن النسائي) .

٩ – عبد الوهاب أبو النور . بحوث في المكتبة العربية .- الكويت : دار القلم ، ١٩٨٥م .

١٠ – على عبد الواحد وافي : مقدمته وحواشيه وكشافه وتحقيقه في (مقدمة ابن خلدون) لابن خلدون .- ط ٣ .- القاهرة : دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، د . ت .

١١ – عماد الدين خليل . محاولة لتبويب الآيات العلمية في القرآن الكريم . (في : مجلة المسلم المعاصر ، الكويت : مؤسسة المسلم المعاصر ، العدد العشرون .

١٢ – كمال محمد عرفات نبهان : البِهْرِست pihrest والفهرست : الجذور الفارسية للمصطلح البيليوجرافي وتطوره في المشرق والمغرب العربي .ـ (مجلة المكتبات والمعلومات العربية) .ـ س ١٩ ، ع ٣ (يوليو ١٩٩٩) .

– عبقرية التأليف العربي : علاقات النصوص والاتصال العلمي ، تقديم أ. د. مصطفى الشكعة .ـ مدينة ٦ أكتوبر (مصر) : مركز دراسات المعلومات والنصوص العربية ، ٢٠٠٧م .

– نظرية الذاكرة الخارجية : دراسة في علم المعلومات والاتصال .ـ مدينة ٦ أكتوبر (مصر) :

مركز دراسات المعلومات والنصوص العربية ، ٢٠٠١ م .

١٣ – مجدي وهبة وكامل المهندس . معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب .- بيروت : مكتبة لبنان ، ١٩٧٩م .

١٤ – محمد فتحي عبد الهادي . التكشيف لأغراض استرجاع المعلومات .- جدة : مكتبة العلم ، ١٩٨٧م .

– الفهرسة الموضوعية .- ط ٣ .- القاهرة ، دار غريب ، د . ت .

١٥ – محمد فتحي عبد الهادي ، ويسرية محمد زايد . التكشيف والاستخلاص .- ط ٣ .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٥م .

١٦ – محمد فؤاد عبد الباقي . « مقدمته » في : تفصيل آيات القرآن الحكيم ، وضعه بالفرنسية جول لابوم ؛ ترجمة محمد فؤاد عبد الباقي .- بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٩٦٩م .

١٧ – محيي الدين عطية : دعوة إلى تكشيف القرآن الكريم ، مع نموذج لكشاف موضوعي للجزء الثلاثين من القرآن الكريم . (في : مجلة المسلم المعاصر ، الكويت ، مؤسسة المسلم المعاصر ، العدد ٣٣ ، نوفمبر – يناير ١٩٨٣م) .

١٨ – ناصر السويدان ومحسن العريني . مداخل المؤلفين والأعلام العرب .- الرياض : جامعة الرياض ، ١٩٨٠م .

١٩ – هاني محيي الدين عطية : برامج القرآن الكريم الآلية : دراسة نقدية . (مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، س ١٤ ، عدد ٣ – ٤ ، يوليو – أكتوبر ١٩٩٤م) .

– كَشّافات الألفاظ القرآنية المخطوطة : التاريخ والمفهوم . (مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، عدد ٣ ، ١٩٨٨م) .

٢٠ – يوسف عبد الرحمن المرعشلي . علم فهرسة الحديث .- بيروت : دار المعرفة ، ١٤٠٦ هـ .

21- Great Books of the Western world. 8th ed.- Chicago: Encycl. Brit. Inc. , 2005 (The Syntopicon) .

22- Harrod, L.M. Harrod's librarians glossary of terms … . 5th ed.- Hampshire, Gower, 1984 .

23- Hani M. Atiyah : Quranic Text : toward a retrieval System , Herndon (U. S. A.) , The Intern . Institute of Islamic Thought , 1996 . – 277 P .

24- The New Encyclopaedia Britannica .- 15th ed.- Chicago : Encycl. Brit Inc. , 2005 (The Index Vols.31 – 32)

25- Sardar , Ziauddin : Islam : outline of a classification scheme . London, Clive Bingley – 37 p .

* * *

تعريف مختصر بالمؤلف

* الأستاذ الدكتور كمال عرفات نبهان (مصر – بنها ١٩٤١م) .

* أستاذ علم المعلومات ، وعميد شؤون المكتبات بجامعة مصر للعلوم التكنولوجيا (مدينة ٦ أكتوبر – مصر) .

* رئيس مركز دراسات المعلومات والنصوص العربية – مدينة ٦ أكتوبر – مصر .

* دكتوراه بمرتبة الشرف الأولى في علم المعلومات والمكتبات من جامعة القاهرة.

* أسس نظرية (**البيليوجرافيا التكوينية وعلم النصوص العربية**) ، وصَمَّمَ نظام الـ BIBLIOGRAMوالـ BIBLIO – CHRONOGRAM لبرمجة علاقات النصوص العربية.

* طوَّر في علم المعلومات (**نظرية الذاكرة الخارجية**) وأسماها (**نظرية الهجرسي**) ، ووَضَعَ إطارًا نظريًّا للسلوك القِرَائي ، وقام بدراسة تأثيراتِ الطباعة والقراءة في ضوء دراسات ماكلوهان وإسكاربيه وبيرلسون وتوفلر وغيرهم ، وله دراسات في البيليوجرافيا العربية ومصطلحاتها من الجذور الفارسية واليونانية والعربية .

* يُعَدُّ كتابُه « **عبقريةُ التأليفِ العربيِّ** » الأولَ من نوعه عن التأليف في إطار علم النصوص والبيليوجرافيا ، وكَشْفًا جديدًا عن أكثرَ من ستينَ نوعًا من التأليف العربي ، يتوالدُ بعضُها حولَ نَصٍّ مؤثِّرٍ ، لتنشأَ منظومةٌ معرفيةٌ تُمَثِّلُ عائلةَ النَّصِّ .

* قام بإنشاء بنك مُصَوَّر لـ ١١ ألف مخطوطة من البوسنة بمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي في لندن ، وأنشأ مركز دراسات المعلومات والنصوص العربية بمدينة ٦ أكتوبر .

* **له من المؤلفات** :

- **التراجم الوطنية والقومية** وأهمية إنشاء مرصد بيانات ومكتبة متعددة الأوعية للتراجم .- القاهرة : مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩م .
- **عبقرية التأليف العربي** : علاقات النصوص والاتصال العلمي ؛ تقديم أ. د. مصطفى الشكعة ـ مدينة ٦ أكتوبر (مصر) : مركز دراسات المعلومات والنصوص العربية ، ٢٠٠٧م .
- **نظرية الذاكرة الخارجية** : دراسة في علم المعلومات والاتصال .ـ مدينة ٦ أكتوبر (مصر) : مركز دراسات المعلومات والنصوص العربية ، ٢٠٠١ م .

تم الكتاب بحمد الله